الخميس 25 آب 2016
العدد 2968 السنة الحادية عشرة
jeudi 25 août 2016 nº 2968 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

مقدمو خدمات الكهرباء **التمديد أمر واقع**

6

جلسة الـ «6 في المئة من المسيحيين» بمن حضر... وحزب الله لا يقاطع

الحكومة تهدّد الحوار [2]

هدية واشنطن و«داعش» لأنقرة: «منطقة آمنة»

[12 ـ 13]

تحوّل جديد في المشهد السوري ظهر امس، اثر دخول قوات تركية واخرى حليفة مدينة جرابلس (الاناضول)

مصر

منهاج التعليم الجديد **إسرائيل دولة صديقة!**

16

04
تقرير
اقفال برج حمود يعيد النفايات إلى الشارع

08
تقرير
«مطاحن لبنان» تقرير وزارة الزراعة «مزوّر»!

20
رياضة
أعلام فلسطين تفضح تطرّف أوروبا

22
ثقافة
خليك سعادة مشروع بحثي يضيء على ذلك المجهول

قضية اليوم

جلسة الـ«6 في المئة من المسيحيين» بمن حضر

الحكومة تهدّد الحوار

لن تؤجَّل جلسة مجلس الوزراء اليوم. ستعقد بغياب العونيين والطاشناق، لكن من دون مقاطعة حزب الله. وهذه الجلسة التي لن تتخذ قرارات ذات قيمة مهمة، لن تُنتج سوى المزيد من التعقيد في المشهد السياسي العام. تطال شظاياه طاولة الحوار

جلسة مجلس الوزراء اليوم ستعقد. فشلت أمس كل محاولات حزب الله لتأجيل الجلسة مع إصرار رئيس الحكومة تمام سلام على عقدها بمن حضر. والعيون شاخصة اليوم إلى الرابية التي تُبقي الخيارات مفتوحة على مختلف أنواع التحركات إزاء تجاهل مقاطعتها للجلسة وغياب الميثاقية عنها في غياب مكوّنين مسيحيين أساسيين. وتؤكد مصادر التيار أن «أي قرار يتخذ في الجلسة، كبيراً أو صغيراً، سواء كان نقل اعتماد أو سفر أو تعيين، سيكون غير ميثاقي وعرضة للطعن القضائي والشعبي». وذكّرت المصادر بمراسيم حكومة فؤاد السنيورة التي لا تزال معلقة بقرار من رئيس مجلس النواب نبيه بري لأنها أقرت مع انسحاب مكون أساسي من الحكومة. ومجرد «انعقاد الجلسة في غياب التيار الوطني الحر والكتائب سيحوّل الحكومة إلى حكومة الـ 6% من المسيحيين».

مصادر مطلعة قالت لـ «الأخبار» إن خيارات التيار مفتوحة من «الطعن القضائي إلى الطعن الشعبي. ووقف العلاقة مع الحكومة قد ينسحب على مجلس النواب وعلى الحوار الوطني»، وهو ما يقود إلى السؤال عمّا إذا كانت الرابية ستعمد إلى مقاطعة جلسات الحوار ردّاً على تخطيها حكومياً.

في غضون ذلك، يصرّ رئيس مجلس النواب على تحدّي التيار الوطني الحر وتحجيم موضوع «الميثاقية» بعد أن ابلغ سلام عبر اتصال تلقاه خلال انعقاد لقاء الأربعاء، قرار كتلة «التحرير والتنمية حضور جلسة مجلس الوزراء اليوم، قائلاً: «كان الرأي موحداً في أن يستأخر أي قرار يتسم بالأهمية في هذه الجلسة، على أن يهدينا الله جميعاً للجلسة المقبلة» التي لن تُعقَد قبل أسبوعين، بسبب سفر رئيس الحكومة الأسبوع المقبل. وفيما فُسّر موقف بري في بعض الأوساط بأنه «يريد تكريس تغييب التيار في الحكومة ليعكس ذلك في مجلس النواب» و«قصقصة أجنحة التيار حتى لا يسجل سابقة بتحقيق ما يريده العونيون»، أوضحت مصادر 8 آذار أن «العونيين أحرجوا أنفسهم بأيديهم لمعرفتهم المسبقة أن أحداً لا يمكنه تغيير واقع التمديد لقائد الجيش جان قهوجي بصرف النظر عن الرأي بالأداء الحالي لقيادة الجيش. إذ يرفض نحو ثلثي أعضاء مجلس الوزراء تعيين قائد جديد». وتضيف المصادر أن ما سبق إخلال بالواجبات، ولكن ما من طريقة لإجبار تيار المستقبل وحلفائه ووزراء الرئيس السابق ميشال سليمان على القبول بالتعيين. والأجدى إذا كنا جميعاً متفقين على ضرورة بقاء المجلس بسبب حساسية الوضع، أن نعمل للمحافظة على الحكومة لانعدام الفائدة من تعطيلها».

من جانبه، سعى حزب الله أمس إلى تفادي أي تصادم حكومي وسياسي من دون اتخاذه قرار مقاطعة جلسة اليوم الحكومية بعد أن كان قد اتفق مع العونيين على عدم تعطيل عمل الحكومة. وعليه، يتوقع حضور وزيريه الجلسة. وكان رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، قد أصدر بياناً طالب فيه سلام «بتأجيل موعد الجلسة إفساحاً في المجال أمام الاتصالات

الخارجية أطلقت برنامج استعادة الجنسية اللبنانية

أطلقت وزارة الخارجية، من قصر بسترس أمس، برنامج استعادة الجنسية اللبنانية، في حضور الوزيرين جبران باسيل ونهاد المشنوق والنائب علي بزي ممثلا الرئيس نبيه بري ونواب ورجال دين وممثلي جمعيات وأندية اغترابية. وتعمل الحملة على تشجيع اللبنانيين أو من أصول لبنانية المنتشرين في العالم على تقديم طلبات لاستعادة جنسيتهم. المشنوق اعتبر «أن ما نراه اليوم هو الخطوة الأولى لمسار طويل، والأهم أنها الخطوة الأولى على مسار مساعدة اللبنانيين في الخارج لاستعادة جنسيتهم»، مشيراً الى «أننا وضعنا حجر الأساس ، والفضل يعود للوزير باسيل وتياره السياسي الذي قام بجهد كبير في هذا الإتجاه». ووصف باسيل «هذا الإنجاز» بأنه «أهم إنجاز تشريعي للحفاظ على الهوية اللبنانية والتاريخ اللبناني (...) في وقت تشير الوقائع الى توجه دولي لتكريس وضع ديموغرافي جديد في المنطقة يخلط التوازنات ويعيد تركيب المجتمعات على أسس إنعزالية، ونرى توجهات واضحة لابقاء النازحين السوريين في أماكن تواجدهم ومنها في لبنان».

(الأخبار)

تقرير

لماذا يحق لمجلس الوزراء تعيين قائد للجيش؟

في خضم الأزمة الحكومية الناشئة بين التيار الوطني الحر وخصومه، على خلفية التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، يدور كباش سياسي ونقاش حول دور الحكومة، فهل يحق لمجلس الوزراء تعيين قائد جديد للجيش، واين حدود النص وموقع الفئة الاولى في دستور الطائف؟

هيام القصيفي

معادلة ما يحصل اليوم مع التيار الوطني الحر الذي يتضامن معه فريق من القوى المسيحية هي الآتية:

يؤيد رئيس الحكومة تمام سلام وتيار المستقبل التمديد للأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير، فيمدد له مجلس الوزراء. يطلب رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط التمديد لرئيس الأركان اللواء وليد سلمان، فيمدد مجلس الوزراء ولايته سنة كاملة، ثم يطلب تعيين بديل له فيستجاب طلبه.

في المقابل، يدعو الفريق المسيحي الأكثر تمثيلاً في المجلس النيابي وفي مجلس الوزراء إلى تعيين خلف لقائد الجيش العماد جان قهوجي، من دون أن يسمي أي بديل له، فتتضافر جهود الرئيس نبيه بري مع الرئيسين سعد الحريري وتمام سلام لرفض التعيين والوقوف في وجه مطالب العماد ميشال عون. وتتضافر معهم أيضاً جهود بعض الوزراء المسيحيين، الذين لا يملكون أي تمثيل شعبي، وممن يغضون النظر عن تكاتف بري والمستقبل، ولا يجدون أمامهم اليوم سوى معركة إسقاط عون وتفاهم الرابية ـ معراب.

لا تلغي هذه المعادلة طرح جملة أسئلة: هل تأخر رئيس تكتل التغيير والإصلاح في بدء معركته، منتظراً مرة أخرى نتائج حواره، تارة مع الحريري وطوراً مع بري؟ وهل هو يقلب فعلياً الطاولة اليوم، أم أنها مجرد ضربة على الطاولة في انتظار وعود جديدة من الحريري وبري بفتح حوار جديد وفق قواعد اشتباك مختلفة تتعلق بالرئاسة وملفات أخرى، فتعود الأمور للتهدئة وينضبط إيقاع مجلس الوزراء، كما يحصل منذ سنتين ونيف؟

تختلف هذه المرة، معركة التيار الوطني الحر، مع قيادة الجيش، بعد تعيين أعضاء في المجلس العسكري، ومدير المخابرات العميد كميل ضاهر. اليوم، يدعو التيار الوطني الحر إلى أن يقدّم وزير الدفاع سمير مقبل، بجدية، ملفات كاملة عن أي اسم بديل أو ثلاثة أسماء لاختيار مجلس الوزراء واحداً من بينها، من دون أن يزكي التيار الوطني أي اسم، بل يبدي استعداده للقبول بأي ضابط يوافق عليه مجلس الوزراء. لا حجة واضحة لرفض مطلب عون، حتى الآن، سوى لازمة «لا يجب تعيين قائد للجيش بغياب رئيس الجمهورية، ولا سيما أن هذا المنصب من الفئة الأولى».

فماذا يقول الذين واكبوا مجريات اتفاق الطائف ومناقشاته حول المادة 49 و65 من الدستور اللبناني المنبثق من الطائف، والمتعلقتين بعلاقة الجيش مع رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء؟

لم يشر دستور ما قبل الطائف إلى دور رئيس الجمهورية مع الجيش. كان العرف أقوى من النص الدستوري، بأن يختار رئيس الجمهورية قائد الجيش الماروني كما حاكم مصرف لبنان، بالتوافق مع الحكومة. فالمادة 53 من دستور قبل الطائف، نصت على «أن رئيس الجمهورية (...) يولي الموظفين مناصب الدولة ما خلا التي يحدد القانون شكل التعيين لها على وجه آخر». إذاً، لا وضوح في النص، ولا إشارة إلى قائد الجيش.

أما دستور الطائف، فنص في المادة 49 على أن رئيس الجمهورية هو «القائد الأعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء». ونصت المادة 65 المتعلقة بعمل مجلس الوزراء على أن «تناط السلطة الإجرائية بمجلس الوزراء، وهو السلطة التي تخضع لها القوات المسلحة». أي إنها حددت بوضوح مرجعية القوات المسلحة سياسياً. وبحسب المطلعين على نقاشات الطائف، فإن هذا الربط بين القوات المسلحة ومجلس الوزراء استحوذ على نقاشات مطولة في الطائف، وضغوط على النواب المسيحيين وزعمائهم من أجل القبول بهذا النص الذي وضع الجيش تحت إمرة مجلس الوزراء، وليس رئيس الجمهورية. وتجربة تسمية الضباط الذين تعاقبوا على قيادة الجيش منذ الطائف لم تدل على أن رئيس الجمهورية هو الذي يختار قائد الجيش، وليس هو الذي يختار حاكم مصرف لبنان أيضاً.

> من سيعيّن قائد الجيش بعد انتهاء ولاية قهوجي اذا استمر الفراغ الرئاسي؟

مع الشغور الرئاسي، تحول مجلس الوزراء مجتمعاً محل رئيس الجمهورية، تعطل أحياناً وسيّر أعماله في صورة طبيعية أحياناً أخرى، لكنه مارس مهمات رئيس الجمهورية في كثير من المفاصل، خلال الأشهر الطويلة الماضية، في محطات سياسية دولية ومحلية، ومالية واقتصادية، وأمنية أيضاً كما في علاقته مع «القوات المسلحة».

على غرار المناسبات التي ترأس فيها سلام اجتماعات أمنية على مستوى رفيع، حضرها قائد الجيش ومدير المخابرات وغيرهما من القادة الأمنيين، ودعوته إلى جلسات للحكومة عند أي طارئ أمني. علماً أن الحكومات المتعاقبة، وحتى خلال وجود رئيس للجمهورية، كان لديها دوماً موقعها في العلاقة مع الجيش من خلال ما حدده لها الدستور، ما يعني انتفاء الحجة التي تربط اختيار قائد القوات المسلحة برئيس الجمهورية وحصرها به.

النقطة الثانية، المتعلقة بمنصب الفئة الأولى. بعد الطائف، تساوى الكثير من مناصب الفئة الأولى، وإن بقيت بعض المراكز حساسة أكثر من غيرها، وموقع قيادة الجيش استحوذ على أهمية أكبر بعد الطائف بسبب وصول رئيسين للجمهورية عبر اليرزة. لكن موقع قيادة الجيش لا يتقدم على سواه من حيث التصويت في مجلس الوزراء، بل هو على قدم المساواة مع المناصب والتعيينات الأخرى التي تحتاج إلى تصويت مجلس الوزراء،

كلام في السياسة

ألا تصدقون نبيه بري؟!

جان عزيز

... ثم، ماذا يريد خصم عون «المتربص» في الفريق الأزرق؟ القضاء على سعد الحريري وميشال عون دفعة واحدة؟! بضربة واحدة، أو طلقة واحدة؟! لا يمكن لعاقل أن يتصور تهوراً كهذا. لكن، ماذا لو حصل؟ ماذا يفعل «المنتصر» في اليوم التالي؟

لا لزوم للتخيل والتنظير لمعرفة الجواب. ثمة تجربة سابقة. ثمة مشهد مطابق. نفذه ذات يوم غازي كنعان. لمصلحة أحادية أو ثنائية أو ثلاثية، بين حكام عاصمته ونظرائهم في الرياض وواشنطن... لا فرق ولا هم. المهم، أن النموذج معروف ومسبوق، و«ديجا فو»، كما تقول اللغات الأجنبية عن تكرار المأساة والملهاة.

يومها، ولأسباب مختلفة وربما متبادلة، أخرج المسيحيون بقواهم الشرعية التمثيلية الفعلية، من معادلة الدولة، أو خرجوا منها. وتزامن ذلك مع إدخال فريق «المتربص» إلى تلك الدولة المطهرة المصحرة بالذات. واعتقد كثيرون أنهم ارتاحوا وأنهم استقروا وأنهم سادوا وتسيدوا وحتى تأبدوا... أي مفارقة أصلاً، أن يستعاد هذا الكلام أمام اللبنانيين، وأمام «المتربص» بالذات، بعد مرور أربعين عاماً كاملة على الدخول العسكري السوري إلى لبنان، وبعد ساعات على الدخول العسكري التركي إلى سوريا ... السوريون دخلوا لبنان يومها من شماله وشرقه، وفي نفوسهم هاجس الفلسطينيين ... والأتراك يدخلون سوريا اليوم من شمالها، فيما شرقها نهب للدواعش، وفي هاجس أنقره الأكراد ... أصلاً، ومنذ أكثر من عقد، كان قد قيل في جغراسيا الشرق الأوسط الجديد، أن قضية فلسطين إلى تصفية، وأن كردستان هي اسرائيل الجديدة في الشرق الأوسط الجديد ... هلالان لا بد من فتحهما، وسط الكلام عن «المتربص» وإليه، لنتذكر جميعاً كم أن تاريخنا دائري كروي مدولب. يعيد دروسه ولا من يتعلم!

هكذا، قد تصبح المقارنة بين المراحل أكثر قدرة على التقريب أو التعليم. ماذا يريد «المتربص» مثلاً، وطبعاً من معه ومن فوقه ومن تحته، من نسف ميثاقية كل الوطن، رئاسة، وقانون انتخاب، وحتى مؤسسات وإدارات عامة في آخر ما تبقى من شكل دولة؟! الاستئثار بالسلطة كهدف أول؟ لكن هذه التجربة ذاتها كانت قد طبقت بين العامين 1990 و2005. وكان «المتربص» نفسه شاهداً عليها. يومها، وبعد خروج المسيحيين من الدولة، استأثرت تركيبة الترويكتين، السورية أصلاً، شهابي – خدام – كنعان، واللبنانية لاحقاً، بكل الحكم والسلطة والدولة. فماذا حصل؟ بلى كان معهم مسيحيون. تماماً كما يقولون اليوم. كان معهم رؤساء جمهورية ووزراء ونواب وزعماء كتل نيابية ووزارية. وكيلا نختبئ خلف المعميات والمغفلات والتجهيلات، كان معهم ميشال المر وسليمان فرنجيه والطاشناق، ممن يمثلون مسيحياً... فضلاً عن أعداد وأسماء نسيها اللبنانيون و«المتربص» نفسه، ممن استنسخوا غب الطلب من هاتف عنجر أو من مخادع المساكن المجاورة... فإلى أين انتهى ذلك النظام؟ ألم يجد نفسه رفيق الحريري، بعظمته وقدراته وفضاءاته العملاقة في الداخل والإقليم والعالم، مضطراً لأن يعلن في ذلك المنتجع البيروتي، أن «البلد مش ماشي»، لأن هناك خصخصة شيعية باسم المقاومة واستقالة مسيحية باسم الإحباط؟!

وما كانت نهاية ذلك النظام؟ ألم يأكل أبناءه، واحداً واحداً، وطائفة طائفة وزعيماً زعيماً؟! حتى ورقة الإتيان بقائد الجيش رئيساً للجمهورية ... ألم يجربها السوريون، للتغطية على الخلل الميثاقي؟ النظرية نفسها والمنظرون أنفسهم، مع تبادل ألقاب وانقلاب بعض الأدوار بين يومها واليوم. فصلوا نظرية أن البزة والنجوم والمؤسسة قادرة على أن تعوض المسيحيين قياداتهم والبلد ميثاقه... فهل نجحت المحاولة؟! ثم كررها «المتربص» مرة ثانية. ومرة ثانية كان الفشل نصيب البلد والدولة...

أكثر من ذلك، فلنذهب في واقعية حسابات البعض حتى آخر وحشيتها السوداء: تنتظرون رحيل ميشال عون؟ حسناً أيضاً. لكن ماذا لو لم يعط المسيحيون براءة ذمة عن اغتياله السياسي هذا؟! تماماً كما فعل السنة مع اغتيال رفيق الحريري والدروز مع اغتيال كمال جنبلاط والشيعة مع محاولة اغتيال مقاومة الإمام الصدر... ماذا، لو تحولت لعنة عون عقدة ميثاقية تفخخ تركيبة الوطن لأعوام، قد تكون كافية لانهياره؟!

لماذا كل هذا الحقد الإلغائي؟ لمجرد أنه في حسابات أحدهم، لا وجود له ضمن معادلة عون – بري – الحريري؟ لمجرد أن البدلاء يخشون الأصلاء؟ هل تستحق تلك النزعة كل هذه المقامرات بالميثاق ووثيقة الوفاق والدولة والوطن؟

على سيرة مقارنات المراحل، ذات يوم من العام 1990، كان أحد الوسطاء يفاوض عون على حل ما يشكل مخرجاً لاستسلامه. فقال له الرجل: لن أفاوض. قل لهم ان الخيارات محسومة. إما أن نتفق لإنقاذ البلد. وإما أن يكون بيني وبينهم وريث وحيد اسمه الطائف... بعد أكثر من ربع قرن، يبدو أن المعادلة نفسها قد عادت مع بعض فوارق. إما أن يتفقوا معه لإنقاذ الوطن. وإما بينه وبينهم وريث جديد، اسمه سقوط الطائف... حتى الرئيس نبيه بري قالها بصوت واضح. ألا يصدقون دولته حتى؟!

والمشاورات بين مختلف مكونات الحكومة لتلافي بعض الالتباسات والمعوقات»، وذلك «في ضوء تقديرنا للتداعيات التي قد يثيرها الموقف الاحتجاجي والقرار الذي أعلنه تكتل التغيير والإصلاح بمقاطعة جلسة الحكومة». وفي الاطار نفسه، زار الوزير محمد فنيش سلام أمس، طالباً عدم عقد جلسة مجلس الوزراء لتلافي «أخذ الوضع في البلد إلى التحدي والتصادم»، مشيراً في الوقت عينه إلى أن «الحزب لم يتخذ قراراً بالمقاطعة». غير أن سلام أكّد لفنيش أنه ماض في عقدها، مشيراً إلى أن ثمانيةً وزراء مسيحيين سيحضرون، فكيف يمكنه اعتبار الجلسة غير ميثاقية؟ لكنه وعد بعدم طرح أي ملفات مهمة على طاولة المجلس، لعدم استفزاز أي مكون من مكوناتها. وهو ما كرره وزير السياحة ميشال فرعون الذي كان بدوره قد زار المصيطبة، قائلاً: «كان ثمة قبول أن لا يكون هناك أي موضوع خلافي على جدول الأعمال، ووضع كل المواضيع الخلافية جانباً». علماً أن فرعون طلب هو الآخر عدم عقد الجلسة اليوم. من جهة أخرى، جرى التداول بمعلومات أمس تشير إلى أن وزير الداخلية نهاد المشنوق لن يحضر جلسة مجلس الوزراء اليوم، لكن من دون تأكيد هذه المعلومات من المشنوق نفسه. ويغيب وزير الطاشناق أرتور نظاريان هو الآخر وفق ما صرح به النائب هاغوب بقرادونيان. واعتبر أن «الطائفة الدرزية وإن كانت من الطوائف الصغيرة في لبنان إلا أن لها الحق بالمقاطعة، ومع مقاطعتها ستفقد جلسة الحكومة الميثاقية».

ولا سيما في الجيش. فالأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع يحتاج أيضاً إلى ثلثي الأصوات في مجلس الوزراء، ورئيس الأركان أيضاً يحتاج إلى ثلثي الأصوات من أجل تعيينه، الأمر الذي ينزع «امتياز» الفئة الأولى عنه من دون سواه.

وبعيداً عمّا ستكون عليه اتجاهات الوضع الحكومي، بدءاً من اليوم، وبغض النظر عن الاستهداف المسيحي في أسلوب تعاطي بعض القوى السياسية مع الأحزاب المسيحية، فإن تعاطي الحكومة مع استحقاقات من هذا النوع في غياب رئيس للجمهورية، هو الذي يحتاج إلى معالجة ووضع أسس سليمة له، في ضوء واقع المكونات الأساسية للحكومة، وخصوصاً الممثلين المسيحيين فيها ودورهم. ولا سيما أن الحكومة تستعد لمواجهة استحقاقات عام 2017، في حال استمرار الشغور الرئاسي على حاله ولم تجر الانتخابات النيابية، وبقيت الحكومة الحالية على حالها. كيف، ومن سيعين قائد الجيش الجديد بعد انتهاء ولاية قهوجي إذا مدد له لسنة واحدة غير قابلة للتجديد، وما مصير حاكمية مصرف لبنان بعد انتهاء ولاية الحاكم الحالي رياض سلامة في الأول من آب عام 2017، وهل ستمتنع الحكومة عن تعيين خلف له، بحجة الفراغ الرئاسي أيضاً؟

IBL BANK

بنك انترکونتيننتال لبنان ش.م.ل

دعـوة الجـمعيـة العـمومية غيـر العاديـة

يتشرف مجلس إدارة بنك انترکونتيننتال لبنان ش.م.ل. بدعوة حضرات المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية التي ستنعقد عند الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الخميس الواقع في الخامس عشر من شهر ايلول عام ٢٠١٦ في مركز المصرف الرئيسي الكائن في بيروت، الأشرفية، جادة شارل مالك، بناية الاتحادية للتداول وإتخاذ القرارات في جدول الأعمال التالي:

١) الموافقة على زيادة رأسمال المصرف عن طريق إصدار أسهم تفضيلية فئة ٣، وتحديد قيمة وشروط وأحكام وتفاصيل هذه الزيادة.
٢) الموافقة على استرداد وإلغاء الأسهم التفضيلية فئة ٢ والاستعاضة عن قيمتها الاسمية في رأس المال.
٣) الموافقة على تعديل بعض مواد من نظام المصرف الأساسي تبعاً لإنفاذ العمليات المذكورة أعلاه.
٤) تفويض مجلس الإدارة و/أو رئيس مجلس الإدارة – المدير العام بأوسع الصلاحيات لتنفيذ مقررات الجمعية العمومية غير العادية، مع إعطاءهما الحق بتفويض كل أو بعض الصلاحيات.
٥) أمور مختلفة.

في حال عدم استطاعتكم الحضور، يرجى التكرم بتفويض من ترونه مناسباً من المساهمين ليقوم مقامكم بالبحث والمناقشة والتصويت على القرارات الممكن إتخاذها في هذا الاجتماع والتوقيع بالنيابة عنكم على محضر الاجتماع وورقة الحضور التابعة له.

مجلس إدارة
بنك انترکونتيننتال لبنان ش.م.ل

تقرير

إقفال مركز تخزين برج حمّود يُعيد النفايات الى الشارع

هديل فرفور

ابتداءً من اليوم، سيعود مشهد النفايات المتراكمة في الشوارع. قرار حزب الطاشناق وبلدية برج حمود ليل أول من أمس، بعدم السماح باستقبال النفايات في الموقف المؤقت على شاطئ برج حمّود، أحيا الأزمة وأعادها الى «واجهة» الأزمات المُستفحلة في البلاد.

أمس، أبلغت شركة «سوكلين» مجلس الإنماء والإعمار أنه سيكون متعذراً عليها جمع ونقل النفايات من المناطق المعنية بموقع التخزين المؤقت في برج حمود (قسم من بيروت، المتن وكسروان)، «بانتظار تعليمات مجلس الإنماء والإعمار».

وكانت اللجنة المركزية لحزب الطاشناق أعلنت فيه أنها وبلدية برج حمّود قررتا عدم السماح ابتداء من صباح الأربعاء (أمس) باستقبال النفايات المُفرزة في الموقف المؤقت «الى حين إعادة البدء بتنفيذ المشروع المُقرّر من قبل الحكومة بتاريخ 2016/3/17 (تجهيز مطمر برج حمود)».

هذا القرار يأتي اثر رفض حزب الكتائب إنشاء المطمر ونصب أنصاره خيماً اعتراضية على الموقع. وعزا «الطاشناق» إقفال طريق موقع التخزين الى عدم اكتمال خطة النفايات الحكومية وتأخير إنشاء أول خلية صحية في المطمر لاستيعاب النفايات المفرزة الموجودة على الموقف «بسبب الإعتراض على تنفيذ هذا المشروع (...) دون الأخذ بعين الإعتبار ان النفايات المفرزة تتكدّس في الموقف ودون الإكتراث إلى أن ذلك يؤدي الى ضرر بيئي وصحي أكبر من المطمر بحدّ ذاته».

بمعنى آخر، ربط «الطاشناق» قرار سماحه بركن النفايات في الموقع باستكمال مشروع المطمر. فهل يندرج ما قام به الحزب ضمن ورقة الضغط على الكتائب لفضّ اعتصامه واستكمال المشروع؟

ترفض بلدية برج حمّود التعليق على تداعيات قرارها وتكتفي ببيان حزب الطاشناق «بانتظار ظهور معطيات جديدة».

وفيما كانت الشركة المتعهدة تجهيز المطمر (شركة خوري للتجارة والمقاولات) تنتظر اجتماع لجنة المال والموازنة النيابية الذي كان مقررا أمس، للتوصل الى حل سياسي يؤدي إلى استكمال الأعمال في المشروع، أجّل رئيس اللجنة النائب ابراهيم كنعان الجلسة الى الإثنين المُقبل «بسبب اعتذار حزب الطاشناق عن عدم الحضور وبسبب سفر رئيس حزب الكتائب سامي الجميل».

لم يُعرف ما إذا كانت أزمة النفايات ستُطرَح في جلسة مجلس الوزراء اليوم في حال انعقادها. مصادر السرايا تقول إن مناقشة تطورات أزمة النفايات ليست مُدرجة على بند الأعمال.

سبق قرار إقفال موقف تخزين النفايات في برج حمود، مؤتمر صحافي عقده وزير الزراعة أكرم شهيّب أول من أمس، حذّر فيه من عودة النفايات في سياق تهويلي من «النيل من هيبة الدولة». وقال شهيّب انه مع خيار التعطيل في حال لم يتم الإلتزام بمعايير دفتر الشروط. اللافت ان دفتر الشروط المتعلّق بتلزيم إنشاء مطمر برج حمّود ومعالجة جبل النفايات وإنشاء الحاجز البحري لم يلحظ أي بند يتعلّق بخبرة الشركة في مجال النفايات، واكتفى بضرورة تمتع الشركة بخبرة الإنشاءات البحرية!

وأقرّ شهيّب أن «الطريقة التي نُعالج بها النفايات اليوم قد لا تكون الأمثل، لكنها الحل المُتاح والمعقول»، لافتا الى وجود الكثير من دول العالم (الأوروبية بالتحديد) تعتمد على الطمر والحرق.

وردّ على «انتفاضة» الكتائبيين بالتنبيه الى أن المياه في منطقة برج حمود ملوثة وبالتالي ردمها سيكون ضروريا. كذلك ركّز على أهمية معالجة جبل النفايات الذي تسبب منذ سنوات طويلة بتلوث مياه البحر. «خذوا عينات من البحر وستعرفون حجم التلوث فيه»، قال شهيّب مصورا الردم حلا بيئيا يقضي على تلوث البحر! كذلك أعاد إحياء المرحلة المُستدامة والحلول اللامركزية. هذه المرحلة التي جرى تغييبها منذ إقرار خطة النفايات في آذار الماضي ولم يجر التمهيد لها عبر خطوات عملية تبدأ من تفعيل الفرز من المصدر والتحضير

> **ربط «الطاشناق» قرار سماحه بركن النفايات في الموقع باستكمال مشروع المطمر**

لإنشاء معامل فرز وتأهيلها.

تجدر الإشارة الى أن نتائج مناقصة الجمع والكنس والنقل لن تُعلن قبل أسبوعين، كما أن مجلس الإنماء والإعمار لن يُعلن عن النتائج المالية لمناقصة الفرز والمعالجة قريبا، بحسب المعنيين في المجلس.

يردّ المعنيون في المجلس السبب الى «الاستيضاحات التي يطلبها المجلس الذي يقوم بالتدقيق في الملفات»، فيما يقول العارفون في ملف النفايات أن سبب التأخير يندرج ضمن سياق «المماطلة» الذي رافق إطلاق المناقصات التي وجب أن تنتهي منذ نحو ثلاثة أشهر. هذه المماطلة سببها «المُفاوضات» حول توزيع المُحاصصات.

تقرير

رأب الصدع العوني في جزين

«كيف الوضع بجزين؟». لسان حال العونيين في المناطق، لا يقتضي الاطمئنان إلى حال أحد أبرز المعاقل البرتقالية الخشية من هزات ارتدادية للانتخابات البلدية الأخيرة التي شهدت مخالفة للقرار العوني. فحسب، بل إن تداعيات صرف عدد من الكوادر قد تصل إلى عروس الشلال. إذا صدقت الشائعات عن خلافات بين نائبها زياد أسود ورئيس التيار الوزير جبران باسيل. لكن «أولاد الحلال» دخلوا على الخط لرأب الصدع في ملعب البلدية، وبين جزين والرابية من جهة، وبينها وبين مليخ من جهة أخرى

آمال خليل

الوساطة جارية بين هيئة التيار في جزين وبين آل الحلو لتبديد القطيعة التي سببتها مخالفة إحدى مرجعياتها، غازي الحلو، لقرار الرابية بالتجديد لخليل حرفوش رئيساً لبلدية جزين واتحاد بلدياتها. أساس الخلاف بدأ من عند رئيس البلدية السابق وليد الحلو الذي رفض تسليم الرئاسة إلى يوسف رحال لثلاث سنوات عام 2013، ما دفع الرابية إلى استبدالهما بحرفوش. آل الحلو انتقموا من الأخير والمحسوبين عليه. أوعزوا إلى مناصريهم بتشطيبهم. مجلس شورى الدولة أنقذ حرفوش، معيداً إياه رئيساً، لكن على مجلس لا يملك كل زمامه. لم تخرج العائلة ذات النفوذ الشعبي والمالي من جلباب التيار. حربها انحصرت بـ«الريس». «لا تعاطي مع آل الحلو حالياً»، يقول منسق التيار في جزين مارون قطار. لكن «سياسة لم الشمل قد تطبق على من يملكون رأياً آخر».

> **حرفوش أشرك جميع الأفرقاء باللجان المكلفة تنظيم المهرجانات تحت إشراف البلدية**

ساد الظن بعد الانتخابات بأن العونيين سيعاقبون من سبّب إحراجهم في عقر دارهم. المهرجانات السنوية كانت الاختبار الأول. يقول قطار: «حرفوش أشرك جميع الأفرقاء باللجان المكلفة تنظيم المهرجانات تحت إشراف البلدية، من بينهم العونيون غير الملتزمين أو الشركاء في البلدية سواء من الحلفاء والقوات اللبنانية ومناصري الوزير إدمون رزق، أو الأعضاء الفائزين من اللائحة المدعومة من إبراهيم سمير عازار». وينقل عن حرفوش حرصه على «إبعاد الحزازيات الشخصية تجاه من شطّبه في العمل البلدي». الهدوء يخيم على القصر البلدي. ماذا عن البيت المتواضع الواقع بجواره عند مدخل السوق القديم؟ لا هدوء في منزل النائب زياد أسود. عند المدخل الضيق يقف شبان عريضو العضلات من دون سلاح. في الحديقة الصغيرة يتحلق آخرون حول أسود، يشاركونه تدخين النراجيل أو لعبة ورق. بعض مناصري الزعيم الشعبي تأخذهم الشائعات التي تطاول علاقته بباسيل، ولا سيما بعد إعلان أسود صراحة أنه «في صفوف المعارضة داخل التيار». يعطون آذانهم للثرثرات التي تنذر بأن رئيس التيار «لا ينوي ترشيح أسود للانتخابات النيابية المقبلة، وأن بديله بات جاهزاً». يحسمون منذ الآن بأنهم سيدعونه إلى الترشح مستقلاً. يذكّرون بأصوات الـ 203 منتسبين عونيين التي نالها أسود في الانتخابات التمهيدية من أصل 479 ناخباً، كرسته الرقم الصعب والأكثر شعبية (نال أمل أبو زيد 124 صوتاً). ويذكّرون بأنه في انتخابات عام 2009 «عندما كاد الجنرال ميشال عون يتوافق مع الرئيس نبيه بري على دعم ترشيح سمير عازار، زاره عشرات الكوادر

تقرير

سامي الجميّل معركة دونكيشوتية... مطلوبة

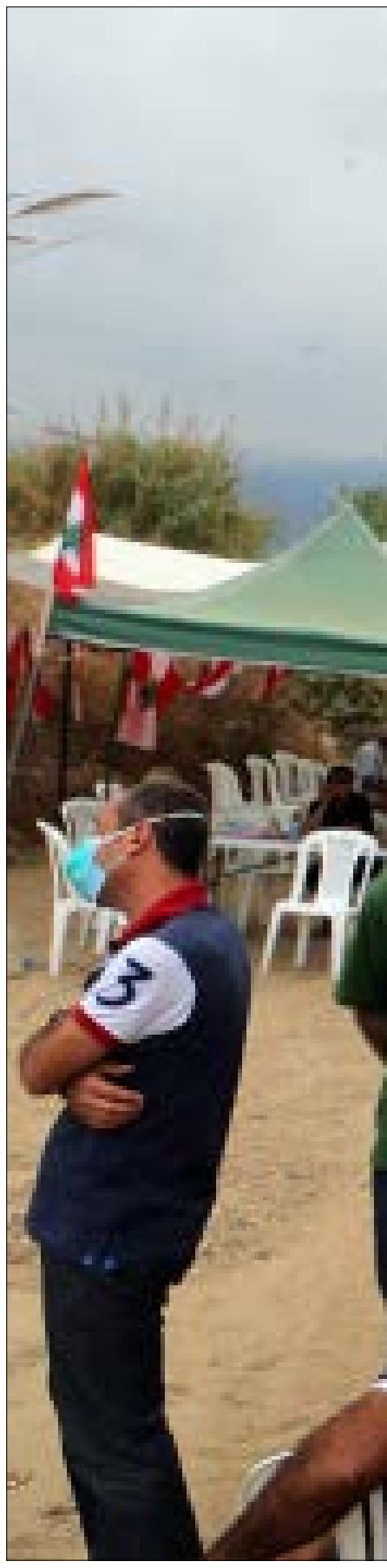
سبق قرار الإقفال تحذير شهيب من عودة النفايات (هيثم الموسوي)

رلى إبراهيم

قد يصعب على البعض تصديق أن النائب سامي الجميّل يخوض اليوم معركة منع قرصنة شاطئ ساحل المتن وتحويله إلى مطمر نفايات أسوة بجبل برج حمود وصيدا والنورماندي، من دون أن يكون الأمر متعلقاً بواحدة من مغامراته المعتادة. إلا أن التدقيق قليلاً في ما يحصل، يقود إلى تحرّك مدني ذي أهداف واضحة، على عكس غالبية تحركات الكتائب السابقة. وهو ما كان يفترض تفاعلاً أكبر من الرأي العام، ولا سيما أهالي المتن، عوض أن يكونوا شهود زور على تحوّل الشاطئ العام وواجهة قضائهم البحرية إلى مستوعب نفايات كبير سيزيّنه السياسيون لهم بباقة من الورد.

فعلياً، للكتائب نظريتان: أولى رافضة لاستنساخ تجربة جبل برج حمود في البحر العام، خصوصاً أن التلوّث البيئي جرّاء الجبل انتشرت أضراره الصحية إلى البلدات المحاذية له، من الأشرفية وصولاً إلى بيت مري وقرنة شهوان. وثانية تتعلق بعدم الثقة بوعود سوكلين وسوكومي ومعهما وزير الزراعة أكرم شهيب حول معالجة النفايات قبيل طمرها في ما عدا سرقة أموال البلديات. فالخطة المعدّة ليست سوى مشروع إفلاس للبلديات التي ستدفع 640 مليون دولار على مدى أربع سنوات، أي «ضرب احتيال»! وأيضاً ضرب لأنابيب الغاز الموجودة تحت المطمر المنوي إنشاؤه، وما يعنيه ذلك من مخاطر فقط لأن سوكلين تريد «ضبّ المصاري والكبّ بالبحر». أما الحل، في نظر الكتائب، فـ«اللامركزية» طبعاً. اللامركزية مشروع الجميّل بعد فشل فدرالية «لبناننا». وهو يريد لمشروع اللامركزية أن ينجح في مكان، حتى لو كانت البداية من النفايات. وهو ما بدأته شقيقته نيكول الجميّل في بكفيا وجوارها، عبر إنشاء معمل للفرز كان حتى قبيل 3 أسابيع ينتج دخاناً أسود ورائحة كريهة تنتشر ليلاً في زواريب بكفيا والدلب. ولدى سؤال الناشطين المدنيين عن السبب، كان الجواب أن الدخان ناتج من حرق «المحارم»، لكنْ عولج الموضوع، من دون منح الناشطين معلومات عن ماهية الحلّ. رغم ذلك، يسجّل للكتائب المبادرة إلى إنتاج المشاريع وحثّ البلديات على الاستقلالية منذ بدء أزمة النفايات، إذ جمع الجميل رؤساء البلديات عدة مرات لمحاولة ضمهم إلى مشروع بكفيا من دون أن يلقى تفاعلاً إيجابياً من «الريّاس». فالقرار أصلاً ليس بأيديهم، ويستحيل على القوى السياسية بيع ربح مجاني إلى الجميّل حتى لو كان فيه إفادة للبلدات ولموازنة البلديات! وهو ما يتكرر اليوم عبر عدم مواكبة التيار الوطني الحر والقوات والقوميين والطاشناق لتحرك الكتائب على الأرض. والنتيجة اعتراضات «على القطعة» لا تغني ولا تسمن، فيما كان أي تحرك كبير كفيلاً بنسف أي خطة مهما توسّع غطاؤها السياسي.

تحرك الكتائب منع المتعهد من مباشرة أعماله في برج حمود وأجبر حزب الطاشناق على رفض استقبال النفايات في الموقف المؤقت إلى حين حلّ المسألة نهائياً. وعن ذلك يقول عضو بلدية بيروت عن حزب الطاشناق هاغوب ترزيان: «إذا كان هناك رفض للمطمر فليكن، نحن لن نقبل بإبقاء النفايات في الموقف المؤقت. فليأتوا ويأخذوها». ويسأل: «أين كان المعترضون على الخطة الحالية قبل 20 عاماً عند إنشاء جبل النفايات الذي أوقفناه بجهودنا؟ وما الحلّ المعدّ له اليوم، خصوصاً أنه مضرٌّ بصحة سكان برج حمود وجوارها، ويسبب أمراضاً وأوبئة لا تُعَدّ ولا تحصى؟». ترزيان يدرك أن خطة شهيب «ليست مميزة»، ولكنه يؤكد أن «100 ألف دراسة نفذت بشأنها، ولو كانت لا تراعي المعايير الصحية لما مشينا فيها». فيما على المقلب الآخر، يسائل النائب إبراهيم كنعان يوم الاثنين المقبل عبر جلسة للجنة المال والموازنة مجلس الإنماء والإعمار والوزارات المعنية بحضور نواب المتن الشمالي. ووفق كنعان، دعوته جاءت لسببين: «الأول لتلافي عودة النفايات إلى الشارع، والثاني لعدم تحويل ساحل المتن إلى مكبّ نفايات، والاستماع إلى الحلول المطروحة. وعلى مجلس الإنماء والإعمار الإجابة عن عدد من الأسئلة عن سبب التأخير في تلزيم معامل الفرز وقوتها، وعن مكان معامل التفكك الحراري المزمع إنشاؤها، والاعتمادات والتلكؤ في العمل لغاية الآن». وعليه، «يفترض بالجميع تحمّل مسؤولياتهم الاثنين المقبل، لأن أي تغيّب عن الجلسة يعني عدم الرغبة في إنقاذ المتن، بل المزايدة فقط». وفي هذا الوقت، يستمرّ الكتائب في اعتصامهم بعد أن نصبوا خيماً على المدخل الرئيسي لمكبّ برج حمود الجديد وتواكبهم اليوم مجموعتا «بدنا نحاسب» و«طلعت ريحتكم» الخامسة من بعد الظهر. وهي مناسبة لكل اللبنانيين حتى لو يئسوا من إمكانية تطهير البلد من فساد سياسييه، في تكرار المحاولة لإنقاذ بحرهم من براثن ديوك المزابل. ففعلياً، لا يمكن هؤلاء الإمعان في تلويث الشاطئ بدل تنظيفه، إذا ما اصطدموا برفض جدّي من الرأي العام. ولأن لمطمر النفايات عند النواب فوائد، كانت زيارة النائبين سامر سعادة وإيلي ماروني للمطمر. وسعادتهما معذوران، ففي زحمة انشغالهما بـ«التمختر» أمام فلاشات الكاميرات، غاب عن بالهما اصطحاب بعض من شباب إقليم زحلة والبترون أقله إلى ساحة الحدث للمشاركة في اعتصام رفاقهم... حتى لا يكون غرض الجولة فقط أخذ «سيلفي ومطمر الموت خلفي»، على ما علّق سعادة تحت واحدة من صوره الكثيرة هناك.

والعناصر وسلموه بطاقاتهم، معلنين عزمهم على الاستقالة في حال دعم عازار».

يتزاحم مناصرو أسود على التعبير، فيما هو يلتزم الصمت. «تفسَّر تصريحاتي بغير معناها، وتؤخذ في اتجاه ضد اتجاه آخر» يقول. الأرجح أنه لم يعد بحاجة للكلام بعد أن أوصل رسالة سقفها عالٍ جداً بعيد فرز الأصوات في الانتخابات التمهيدية الأخيرة، معلناً أنه «في صف المعارضة والتيار الوطني الحر ليس تيار رجال الأعمال، بل تيار الفقراء والمناضلين، ومن لم يتخرج من رحم النضال والمعاناة فلا مكان له في حزبنا». تصريحه حينها كان أكثر من فشة خلق ضد باسيل وصديقه زميله الجديد أمل أبو زيد. قبل 48 ساعة من الانتخابات الحزبية العونية، «اكتشف أن زميله لن يلتزم ما اتفقا عليه بالانسحاب من الانتخابات لأنهما فائزان حكماً بالتزكية في المقعدين المارونيين، على أن تحصر المعركة في المقعد الكاثوليكي». تراجع أبو زيد أضافه أسود إلى دلائل عدة يضعها فوق بعضها، صانعاً منها «مؤامرة لإقصائه وإلغاء إنجازاته طوال 15 عاماً مناضلاً في التيار وسبع سنوات نائباً لجزين» تقول أوساطه. بعد الجدل الذي أثاره تصريحه، قرر أسود أن يهدأ. أصدر بياناً لمناسبة أحداث السابع من آب، حيّا فيه الرفاق المناضلين، ومنهم باسيل، لافتاً إلى أن «تيارنا هو الشعب المناضل ولا يغير في قضيته وأهدافها، مشاركة رجال الأعمال فيه، في أداء الدور داخله فلكل واحد واجباته ومسؤولياته وتاريخه». بدا البيان كمهمة طلبت من أسود. في عرينه، يفعل ما يشاء. نهاية الأسبوع الماضي، لم يلبّ أسود دعوة أبو زيد إلى حفل عمادة حفيده في منزله في مليخ، فيما حضر حرفوش وقياديون في التيار ونواب كآلان عون وناجي غاريوس. في المقابل، يسجل على أسود انتقادات بسبب انتقاده لباسيل بدعم المتمولين. «أسود هو من اقترح ترشيح ابن كفرحونة الحاضر الغائب رجل الأعمال النائب عصام صوايا ضمن لائحة التيار لانتخابات 2009 لحاجتنا لمن يملك المال» تقول مصادر مواكبة. المصادر رجحت أن السبب الحقيقي لخلاف أسود ـ باسيل المفترض، التنافس على اختيار المرشح للمقعد الكاثوليكي. الاختبار قريب في تشرين الأول المقبل، موعد استطلاع الرأي الذي ستجريه القيادة الحزبية في الأقضية، في إطار المرحلة الثانية من الانتخابات التمهيدية الرامية إلى اختيار مرشحي التيار

لم يلبّ أسود دعوة أبو زيد إلى حفل عمادة حفيده (هيثم الموسوي)

قضية

مشروع مقدّمي الخدمات

تمديد العقود أمر واقع

مرة ثانية، فُرض التمديد لشركات مقدمي خدمات التوزيع الكهربائية أمراً واقعاً، في ظل غياب خطة بديلة من المشروع الذي لم يحقق أهدافه، وأهمها معالجة النزف الحاصل في المؤسسة وتركيب 1,4 مليون عداد ذكي في مختلف المناطق اللبنانية وتحسين الجباية وتطوير خدمات التوزيع... ومعالجة مشكلة المياومين. السؤال المطروح دائماً هو عن المصالح الكامنة وراء هذا المشروع، والمستفيدين منه، الذين يمنعون أي نقاش جدي في مسألة إعادة وظيفتي الجباية والتوزيع إلى مؤسسة كهرباء لبنان

فاتن الحاج

تتجه مؤسسة كهرباء لبنان إلى إعلان التمديد أربعة أشهر إضافية لشركات مقدمي خدمات التوزيع (BUS وKVA وNEUC) تنتهي في 2016/12/29. وينتظر أن يصدر القرار قبل الأحد المقبل، موعد انتهاء مدّة عقودها، التي التزمت بموجبها إدارة شبكات التوزيع وصيانتها والجباية طوال السنوات الأربع الماضية. بحسب المعلومات، يجري التمديد للشركات الثلاث كمرحلة أولى، بهدف تأمين استمرارية المرفق العام بالشروط الإدارية والفنية والمالية نفسها للعقد الحالي، ولم يتبين حتى الآن وجهة المرحلة الثانية، هل ستلغى العقود؟ أم ستجرى مناقصة جديدة؟ أم سيكون هناك تمديد وراء تمديد كما يحصل في عقود كثيرة، ولا سيما أن التقارير الرسمية تفيد بأن هناك طرحاً لتمديد عقد شركة BUS لمدة 3 سنوات إضافية؟

التحضير لتمديد العقود 3 سنوات

كان مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان قد طلب، في جلسة عقدها في 16 الشهر الجاري، من المديرية العامة والاستشاري الجديد (MVVDecon) الذي حلّ مكان شركة Needs التي انتهى عقدها في 2006/3/31) توجيه كتب للشركات الثلاث لبيان رأيها بشأن اقتراح التمديد. لكن المجلس ميّز في قراره بين شركة BUS (التي تملك معظم أسهمها شركة BUTEC والملتزمة منطقة شمال بيروت الإدارية)، من جهة، وبين شركتي KVA (المملوكة من شركتي «خطيب وعلمي» و«الشركة العربية للإنشاءات»، والملتزمة منطقة بيروت الإدارية والبقاع) وشركة NEUC التابعة لمجموعة «دباس» الملتزمة منطقة جنوب بيروت الإدارية، من جهة ثانية. في الكتاب المقدم إلى BUS، بدا أن هناك اتجاهاً لتمديد العقد مع الشركة 36 شهراً (3 سنوات) بعد الأشهر الأربعة، إلا أنه جرى ربط الموافقة والتصديق على هذا التمديد، بما تعهدت به الشركة خلال الجلسة نفسها لجهة تقديم تنازل كامل عن مطالباتها (CLAIMS). واشترطت المؤسسة تقديم برنامج عمل للوصول الى أهداف المشروع خلال فترة الـ 36 شهراً، وتمكين المؤسسة من دراسته. كذلك طلبت التفاوض مع إدارة المشروع والاستشاري بشأن النقاط المطلوب توضيحها في دفتر الشروط في المرحلة المقبلة في حال تمديد العقد، والاتفاق على مؤشرات الأداء، وطرق تطبيقها وبعض الآليات الضرورية. تبرير هذا التمديد يستند، بحسب مصادر مؤسسة الكهرباء، إلى تقارير الدوائر ولجنة إدارة المشروع والاستشاري، التي أشارت إلى تحقيق هذه الشركة نتائج إيجابية، إضافة إلى تعهدها الوصول إلى أهداف المشروع من خلال التزامها تنفيذ كل الأشغال.

في المقابل، لا يبدو أن التمديد 36 شهراً إضافية سيكون أمر واقعاً لشركتي KVA وNEUC قبل حسم المشاكل التعاقدية العالقة مع مؤسسة كهرباء لبنان، ولا سيما لجهة التعويضات (COMPENSATION) أو المطالبات (CLAIMS) وطريقة احتساب مؤشرات الأداء، في ضوء توصيات شركة (AF CONSULT) في تقريرها النهائي، ووفقاً لما ينص عليه العقد. وكانت المؤسسة قد وقعت عقداً بقيمة 88 ألف دولار مع (AF CONSULT)، وهي شركة سويسرية، بهدف إجراء دراسة تقييمية وإعطاء وجهة نظر في مشروع مقدمي الخدمات ككل، كما تمّ الطلب إليه أيضاً درس بعض النقاط التي يوجد اختلاف في قراءتها بين أطراف العقد. إلى ذلك، حذر مجلس الإدارة من أن يؤثر استمرار إقفال بعض دوائر التوزيع في البقاع والجنوب وصالة الزبائن في المبنى الرئيسي من قبل عمال غب الطلب وجباة الإكراء السابقين، سلباً على حسن سير المشروع وقد يمهّد لمزيد من المطالبات والتعويضات مستقبلاً. وطلب من وزير الطاقة والمياه أرثور نظريان إعطاء التوجيهات اللازمة في هذا الإطار.

> **التقارير الرسمية تفيد بأن هناك طرحاً لتمديد عقد شركة BUS لمدة 3 سنوات إضافية**

المشروع صرف 300 مليون دولار

يشكل مشروع مقدمي الخدمات إحدى الخطوات التنفيذية «للورقة السياسية لإصلاح قطاع الكهرباء» التي وضعها وزير الطاقة (حينها) جبران باسيل، وأقرّت بتاريخ 2010/6/21. يومها، تم تقديم المشروع على أنّه الحل الوحيد المتاح لإصلاح قطاع التوزيع في الكهرباء، الذي يصيبه الكثير من الاهتراء والسوء في تقديم الخدمات. وقد تعاقدت وزارة الطاقة والمياه مع شركة استشارية هي NEEDS، ووقّعت المؤسسة آنذاك عقداً مع هذه الشركة بقيمة 10 ملايين دولار، على أن تكون مهمتها مساعدة المؤسسة في إدارة المشروع وتقديم النصح إليها في ما يتعلق به.

بعد 4 سنوات، أوصت NEEDS بعدم التجديد أو التمديد للمشروع ولو ليوم واحد، لكونه فشل في تحقيق أهدافه الأساسية من جهة، وحماية للمال العام تمهيداً لتقييم موضوعي من جهة ثانية، إذ «صرفنا نحو 300 مليون دولار وبقي 500 مليون دولار». يذكر أن قيمة العقود مع الشركات بلغت 785 مليوناً و462 ألفاً و727 دولاراً. تقول مصادر مطلعة إنّ منظومة الفساد أسقطت المشروع، إذ لم تسمح بإيصاله إلى خواتيمه. كيف؟ تجيب: «القوى السياسية التي أجمعت على مشروع مقدمي الخدمات في بدايته باتت مختلفة عليه اليوم، القوى الأمنية لم تساهم في نزع التعديات والسرقات، الشركات لا تريد مؤشرات أداء كأساس لتقييم

تحرك

المياومون: عيّنونا أجراء

ينفذ مياومو مؤسسة كهرباء لبنان المضربون منذ 20 تموز الماضي اعتصاماً، عند التاسعة من صباح اليوم في ساحة رياض الصلح، من أجل المطالبة بإلحاق الفائض من الناجحين في مباراة مجلس الخدمة المدنية في الفئة 1/4 و2/4، وإدخال الذين لم يخضعوا للامتحانات جميعاً من دون استثناء كأجير مؤقت ضمن ملاك المؤسسة.

ورأى المياومون في بيان أصدروه أمس أن التمديد لشركات مقدمي الخدمات لأربعة أشهر، ومن ثم التجديد لها لثلاث سنوات يقضي على ما تبقى من المؤسسة وقضية المياومين، وخصوصاً بعد كل التقارير للأجهزة الرقابية لجهة فشل وتقصير هذه الشركات.

في المقابل، أكدت مصادر المؤسسة إن الإضراب له تداعيات سلبية جداً على حسن سير العمل في المؤسسة، ولا سيما لجهة تأثيره السلبي على مالية المؤسسة، في ظل إقفال الصناديق في المبنى المركزي وفي دوائر المؤسسة في المناطق ولا سيما في محافظتي الجنوب والبقاع. كما أن المؤسسة لا تزال على رأيها في هذا الموضوع، وهو أن هذا النوع من الإضرابات لا يوصل القائمين به إلى أي نتائج إيجابية.

أما نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة الكهرباء، فأرجأت إعلان موقفها من التمديد إلى اليوم، حيث ينتظر أن تصدر بياناً في هذا الشأن. ورفض رئيس النقابة شربل صالح الإدلاء بأي موقف، مكتفياً بالقول رداً على سؤال هل ستتحركون ضد قرار التمديد: «انتظروا البيان».

الشركات: مصير الموظفين رهن بحل المشاكل التعاقدية

لا نطلب التجديد ولا التمديد، فالعقد يتضمن ذلك مع اي تاخير خارج عن إرادتنا (مروان طحطح)

قبل نحو شهر من انتهاء عقود شركات مقدمي الخدمات، أبلغت كل من شركتي KVA وNEUC موظفيهما إنذارات بالتوقف عن العمل في 28 آب الجاري موعد انتهاء العقد الموقع مع مؤسسة كهرباء لبنان، باعتبار أن انتهاء العقد يؤدي حكماً إلى توقف أعمال الشركة نهائياً وانتفاء موضوعها المحدد بتنفيذ مشروع مقدمي الخدمات، ما يعني إنهاء جميع عقود العمل المعقودة مع الشركة. وقال مدير شركة KVA، ماهر عيتاني لـ«الأخبار» إنّ الشركة لم تتخذ حتى الآن أي قرار بشأن مصير الموظفين في انتظار جلاء الصورة بشأن التمديد في الأيام القليلة المقبلة. وأشار إلى أننا «أرسلنا كتاباً خطياً إلى مؤسسة الكهرباء الأسبوع الماضي، نربط فيه موافقتنا على التمديد أربعة أشهر بحل المشاكل التعاقدية بيننا وبين المؤسسة».

أما كارلا عون، مديرة NEUC، فلفتت إلى أننا مضطرون لإرسال الإنذارات تنفيذاً لقانون العمل اللبناني وستدفع كامل المستحقات، وسيتم إبلاغ الموظفين بأي جديد، فور صدور القرار النهائي بشأن مصير المشروع.

في المقابل، لم ترسل شركة BUS أي إنذار لأي موظف باعتبار أن القيمين على المؤسسة متيقنون من أن انتهاء العقد مع الشركة لا ينتهي ما دامت الأعمال المطلوبة من المشروع غير منفذة. ولفت مدير الشركة فادي أبو جودة إلى أن العقد الموقع مع مؤسسة كهرباء لبنان ينص على القيام بأشغال محددة، وأهمها المشاريع الاستثمارية لإعادة تأهيل وتحديث الشبكة وتركيب العدادات الذكية، وطالما أن هذه الأشغال لم تنجز بالكامل «فإننا مستمرون في عملنا». وأوضح أننا «لا نطلب التجديد ولا التمديد، فالعقد يتضمن أن أي تأخير في أحد مسارات المشروع، لأسباب خارجة عن إرادة مقدم الخدمات، يؤدي تلقائياً وحكماً إلى تمديد العمل لمدة يتفق عليها مقدم الخدمات مع مؤسسة كهرباء لبنان. أما في حال كان التأخير بسبب مقدم الخدمات، فإنه يتحمل مسؤولية ذلك من خلال البنود الجزائية". ورداً على سؤال قال: "بالطبع يحق لمؤسسة كهرباء لبنان

مؤسسة الكهرباء
قوة قاهرة تفرض التمديد

«صرفنا نحو 300 مليون دولار وبقي 500 مليون دولار» (مروان طحطح)

وجّهت «الأخبار» عدد أمن الأسئلة إلى الإدارة العامة في مؤسسة كهرباء لبنان، وطلبت توضيحات وأجوبة تتعلق بمشروع مقدمي الخدمات. في مايلي الردود عليها كما وردت:

■ قبيل انتهاء العقد في 31 آذار الماضي، قلتم إنكم في صدد إجراء تقييم لعمل الشركات، هل أنجز هذا التقييم؟ وما هي أبرز النتائج التي توصلتم إليها؟

. تبين لمؤسسة كهرباء لبنان أنّ الشركات حققت بعض الإنجازات، وكان لها أيضاً إخفاقات. فالإضرابات التي قام بها بعض عمال غب الطلب وجباة الإكراء السابقين خلال صيف 2012 وصيف 2014، والتي أدّت الى إقفال المؤسسة لمدة تقارب 4 أشهر، أثرت بشكل جوهري على حسن تنفيذ المشروع وعلى أداء الشركات. فأعمال الجباية كافة توقفت، ما أوقع المؤسسة في عجز مالي كبير أصبح معه من المستحيل تسديد مستحقات الشركات ضمن المهل التعاقدية، ما أدى الى تخفيف وتيرة العمل في الفترة اللاحقة. ويمكن تأكيد ذلك بمقارنة حجم الأشغال التي كانت تقوم الشركات بتنفيذها عشية الإضرابات عام 2014 قبل إقفال المؤسسة، وحجم الأشغال التي قامت الشركات ذاتها بتنفيذها بعد وقوع الأزمة. وكنتيجة مباشرة وغير مباشرة لهذه الأحداث، لم يتمّ إنهاء كل الأشغال التي تؤدي الى تحقيق كامل أهداف المشروع ضمن المهلة الملحوظة أصلاً له. هذا بالإضافة الى عوامل عدة غير متوقعة، كأزمة النزوح التي شكلت عبئاً كبيراً على الشبكة الكهربائية، والأحداث الأمنية المتفرقة التي أحاطت بتنفيذ المشروع.

■ عَلمنا أنكم استقدمتم استشارياً (AF CONSULT) أو طرفاً ثالثاً كجزء من عملية التقييم؟ فما هي التوصيات التي خرج بها؟ وما هو موقف المؤسسة منها؟

- لقد تمّ استقدام استشاري مستقل هو الشركة السويسريةAF Consult، وذلك بهدف إجراء دراسة تقييمية وإعطاء وجهة نظر في المشروع ككل، كما تمّ الطلب إليه أيضاً درس بعض النقاط التي يوجد اختلاف في قراءتها بين أطراف العقد وإبداء رأيه غير الملزم، كي يتسنى لمؤسسة كهرباء لبنان تكوين رأي حول صوابية خياراتها وأدائها.

أما التوصيات التي خرج بها فكانت حول بعض المشاكل التعاقدية، حيث اعتبر أن هناك مجموعة عوامل خارجية وداخلية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من حيث تأثيرها على أداء الشركات. كما أعطى رأيه بطريقة تنفيذ الشبكة الذكية وبعض المشاكل التعاقدية.

أما المؤسسة فما زالت بصدد دراسة بعض النقاط الواردة في تقارير

لا يمكن لشركات مقدمي الخدمات تحميل مؤسسة كهرباء لبنان مسؤولية عرقلة المشروع

لا إعفاء للشركات من غرامات مترتبة عليها (هيثم الموسوي)

اعلان من شركة متلايف – لبنان
MetLife®
تود شركة متلايف – لبنان ان تعلم زبائنها الكرام بأن السيد **جهاد نجيب همدر** لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت، وهو غير مخول لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة، أو قبض أية مبالغ عائدة لها.
للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن

■ الشركات تحمّل مؤسسة كهرباء لبنان مسؤولية عرقلة المشروع في أكثر من مرحلة، وخصوصاً لجهة إجبارها على توظيف مياومين هي ليست بحاجة إليهم وعدم إعطائها موافقات على مشاريع كثيرة، وفي مقدمها الشبكة الذكية؟

- لا يمكن لشركات مقدمي الخدمات تحميل مؤسسة كهرباء لبنان أي مسؤولية في هذا المجال. فالواقع أن العقد بين المؤسسة والشركات لا يسمح للمؤسسة بإجبار الشركات على توظيف أي مياوم ليست بحاجة إليه. لقد نص العقد على أنه عند التعبئة للمشروع ينتقل العمال المياومون الى الشركات التي عليها تصنيفهم وتحديد كفاءاتهم خلال الأشهر الثلاثة الأولى، ثمّ تقوم هذه الشركات باختيار من تراه مناسباً وكفوءاً، كما أشار العقد إلى أن هؤلاء العمال يصبحون تحت إدارة الشركات ومسؤوليتها. أما عن الموافقات، فإن عدداً كبيراً من المشاريع تمت الموافقة على تنفيذها، أما المشاريع التي لم تتمّ الموافقة عليها فهي تعود لدراسات تشوبها أخطاء فنية أو تتطلب مزيداً من الدرس والاحتساب. وفي ما يتعلق بالشبكة الذكية، فقد تمّ إجراء سلسلة تجارب ضمن مشاريع ريادية Pilot Project لتمكين المؤسسة، كما الشركات، من مطابقة أنظمة التعداد فنياً والتأكد من حسن عملها ضمن ظروف استثمار الشبكة اللبنانية. وفي هذا المجال، استغرق تنفيذ وتقييم المشاريع الريادية وقتاً ليس بقليل لأسباب عدة، منها وقوع الإضرابات، تأخير السماح بإخراج المعدات واللوازم من المطار، التأكّد من مطابقة بعض اللوازم لقانون مقاطعة إسرائيل، إضافة الى أنه تبين وجود بعض الشوائب في بعض العدادات، ما استدعى إعادة التجارب للتأكد من استكمال التصحيح.

■ ما هي السيناريوات المطروحة بالنسبة إلى الرؤية المستقبلية للمشروع؟ هل الاتجاه هو نحو التمديد أم إنهاء العقود؟ هل من خطة بديلة إذا تقرر وقف المشروع؟

. بما أنّ العقد نص على إمكان التمديد في حال وقوع قوة قاهرة، فالاتجاه هو لدراسة تمديد مهلة تنفيذ المشروع مع شركة BUS لفترة تسمح بتنفيذ الأشغال، كون هذه الشركة أظهرت استعدادها للتنازل عن كل مطالباتها ضمن المفاوضات معها، كما تعهدت بالوصول الى أهداف المشروع من خلال التزامها تنفيذ كل الأشغال، كما أن تقارير الدوائر ولجنة إدارة المشروع والاستشاري لفتت إلى تحقيق الشركة نتائج إيجابية. أما شركتا KVA وNEUC، فإن المفاوضات مستمرة معهما ولكنها لم تحقق أي نتائج ملموسة حتى الآن. وفي هذا الإطار، تؤكد مؤسسة كهرباء لبنان أن ما يحكى عن إعفاء للشركات من غرامات مترتبة عليها أو تسهيلات قدمت لها مقابل قبولها بتمديد العقود معها هو عار تماماً من الصحة، حيث حرصت المؤسسة طوال فترة تنفيذ العقود مع الشركات على اتخاذ ما يلزم من إجراءات للحفاظ على المال العام، وقد لجأت أخيراً الى الاستشاري العالميAF Consult لإبداء رأيه في هذا الموضوع، انطلاقاً من حرصها على المال العام.

التمديد للمشروع لغاية استكمال كل خطواته التنفيذية، ولا سيما تركيب العدادات الذكية، وعدم تفويت الفرصة على الدولة اللبنانية من الاستفادة منه، حتى نصل إلى مشروع بكلفة صفر والبدء بالتوفير المرجو منه».

وقالت إنّه لا يمكن الحديث عما حققه مشروع مقدمي الخدمات من دون العودة إلى الظروف التي أحاطت تطبيقه، «فالمشروع حقق الكثير في بعض نواحيه وتعثر في نواح أخرى، ومن أبرز إنجازاته توسعة الشبكات وبناء المخارج الجديدة التي وفرت عشرات الميغاوات التي كانت تذهب هدراً، وبذلك وفرت أموالاً تفوق أموال الاستثمار التي ضخت فيها». وأقرت المصادر بأنّ «هناك دوائر كان النجاح فيها باهراً، بحيث إن تركيب العدادات يتم بعد ساعات من تقديم الطلب، وهناك دوائر أخرى يتأخر تركيب العدادات فيها وتتكدس المعاملات، إلا أنه لا يمكن لوم المشروع والشركات في مناطق لا يمكن ضبط التعديات فيها. هنا يجب على الدولة أن تفرض سلطتها».

انطلاقة المشروع في عام 2012 نتيجة الإضرابات التي جرت حينها، فقد تمّت انطلاقة المشروع الفعلية بتاريخ 2012/8/28، ما يجعل نهاية المشروع بتاريخ 2016/8/28. أما وأن مجموعة الأحداث التي وقعت عام 2014 والتي أدّت الى إقفال المؤسسة قسراً لفترة تقارب أربعة أشهر، فقد تدفع إلى تمديد اضافي.

أما عن رأي شركة BUS حول مهلة تنفيذ العقد، فإن الأمر يبقى، بحسب المصادر، قراءة خاصة بهذه الشركة، لا تشاطرها بها المؤسسة ولا حتى الشركتان الأخريان، كما أن المستشار القانوني للمؤسسة في هذا المجال أشار إلى عدم توافقه مع رأي شركة BUS هذا.

الخدمات في المشروع كي لا يحسم من أرباحها، وخصوصاً أنّه تم حسم 100 مليون دولار على الشركات في هذا المجال.

اللافت ما تقوله المصادر لجهة أن ما صرف كان حتمياً وضرورياً، وكان المبلغ نفسه سيصرف مع صيغة عمال غب الطلب، مع فارق أنّ المشروع نفذ 50% من الخطط الهندسية في إطار هندسي سليم، مثل تجهيز مكاتب المؤسسة، إعادة تأهيل المراكز، مسح ميداني لكل الأصول وخطوط هندسية لكل المناطق. كما تم إخراج 65 ألفاً و500 معاملة كانت نائمة في الأدراج منذ 10 سنوات. تؤكد المصادر أنّ «ثمة من يريد أن يغيّر قواعد المشروع عبر إلغاء مؤشرات الأداء، وهذه جريمة»، لافتة إلى أنّ الشركات غير قادرة على الاستمرار في المشروع لأنه لم يعد معها شركات أجنبية ومؤسسات كهربائية دولية.

وزارة الطاقة: لا بديل من التمديد

لدى وزارة الطاقة رأي مخالف، إذ رأت مصادرها لـ«الأخبار» أنه «لا بديل من فسخ العقد، وعندها يجب عليها تحمل المسؤولية القانونية والعقدية لهذا الفسخ».

ماذا عن المياومين الذين يعملون في الشركة؟ يجيب: «لم يعد هناك شيء اسمه مياومون، فعمال غب الطلب وجباة الإكراء الذين انضموا إلى فريق عملنا وعددهم نحو 300 موظف وموظفة يتمتعون بكل حقوقهم الوظيفية من ضمان اجتماعي وإجازات مدفوعة وتعويضات عائلية".

في المقابل، ترى مصادر مؤسسة كهرباء لبنان أن عقود مقدمي خدمات التوزيع تنتهي بحسب ما هو منصوص عليه أصلاً بتاريخ 2016/4/1، إنما، ونتيجة تعثر

تقرير

قضية مطاحن لبنان الحديثة

تقرير وزارة الزراعة «مزوّر»!

تذكّروا قصة مطاحن لبنان الحديثة. ستتردد القصة كثيراً للدلالة على نماذج «الفساد» المعشّش حتى في رغيف الخبز. هذه المطاحن التي قرر قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، جاد المعلوف، ختمها بالشمع الأحمر، لأنها «غير مطابقة للمواصفات»، عادت إلى العمل من خلف الختم، وطعنت بقرار القاضي، لأن وزارة الزراعة أصدرت تقريراً يفيد بأنها «مطابقة للمواصفات». أعدّه أربعة موظفين عاملين فيها، إلا أن التحقيقات الجارية أظهرت حتى الآن أنه «مزوّر»

راجانا حمية

ذات ليل، عادت مطاحن لبنان الحديثة إلى العمل. كأنّ القرار القضائي، الذي قضى بإقفالها بالشمع الأحمر، لم يصدر. عادت تطحن القمح، المجبول بـ"الشوائب" (بلغة التقارير المحايدة)، وتوزّعه على الأفران، لتطعمه للناس على أنه خبز. فعلت «مطاحن لبنان الحديثة» ما فعلته بمساندة من وزارة الزراعة. ففي الوقت الذي كان ينتظر فيه قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، جاد المعلوف، قيام هذه المطاحن بما مطلوب منها لاستيفاء الشروط، كي يسمح بعودتها إلى العمل، «استحصلت» تلك المطاحن على تقرير من مصلحة زراعة جبل لبنان، يفيد بعكس ما خلص إليه تقرير الخبيرة (المكلّفة من القضاء) كارول السخن، الذي كشف الحالة المزرية داخل عنابرها وطبقاتها الست. اللافت أن تقرير وزارة الزراعة صدر عقب سبعة أيام فقط من القرار القضائي القاضي بإقفال المطاحن. وهو الوقت الذي لا يكفي حتى لفحص عينات القمح، فكيف الحال بإعادة ترميم المبنى المؤلف من ست طبقات؟

في الثلاثين من حزيران الماضي، قام أربعة موظفين من مصلحة زراعة جبل لبنان في وزارة الزراعة بإعداد تقرير عن حال مطاحن لبنان الحديثة، استناداً إلى «عملية الكشف التي قام بها الفريق في المعمل والمخزن»، دوّنوا فيه «التحسينات» التي قامت بها المطاحن في هذا الإطار، من دون أن ينسوا إيراد الملاحظة التي تفيد بأنّ «عملية الكشف على العنابر أظهرت أنّ الأخيرة جيّدة ونظيفة».

هذا التقرير شكّل ورقة بيد المطاحن لنقض القرار القضائي، إذ تقدّمت به كمستندٍ رسمي، أمام القاضي المعلوف، يفيد بأنّ الوضع ليس سيئاً، وأن العمل في العنابر «مطابق للمواصفات»، مناقضاً تقرير الخبيرة السخن، الذي أحصى 54 مخالفة، والذي بموجبه أخذ القاضي المعلوف قراره بختم المطاحن بالشمع الأحمر.

يومذاك، ضمّ المعلوف تقرير وزارة الزراعة إلى ملف الدعوى، التي كانت قد تقدمت بها جمعيات فرح العطاء وحماية المستهلك في لبنان والمفكرة القانونية، واستدعى الخبيرة السخن وأحد محامي المطاحن، الذي تقدّم بتقرير وزارة الزراعة إلى القاضي. سأل القاضي السخن حول مدى صحّة ما ورد في تقرير الزراعة، فلفتت إلى أنّه غير صحيح «حيث إننا استعنّا بفريق متخصّص rappel وescalade كي نستطيع النزول في العنابر وتصوير ما يجري». أعاد القاضي طرح السؤال نفسه على المحامي وما إذا كان موجوداً أثناء عملية الكشف، فأجاب بأنّهم «حضروا للكشف، لكنهم لم ينزلوا إلى العنابر». على خلفية هذا «الاستجواب»، كلّف المعلوف مراقباً قضائياً لإجراء مقارنة بين التقريرين، لتأتي النتيجة بجواب واحد: "تقرير وزارة الزراعة مزوّر".

هذا الأمر دفع بالقاضي الى تحويل شكوى إلى النائب العام الاستئنافي في بيروت، القاضي زياد أبو حيدر، للتحقيق في الأمر. طلب القاضي أبو حيدر من وزارة الزراعة إعطاء الإذن بالتحقيق مع الموظفين الأربعة. انتظر القاضي طويلاً، قبل أن يأتيه الردّ من وزير الزراعة بالموافقة على إعطاء الإذن، ولكن مع قدر فائض من التبريرات والأعذار. يفيد أحد المتقدمين بالشكوى بأنّه «جرت محاولات داخل الوزارة من أجل منع إعطاء الإذن أو تأخيره، وقد علمنا بأنّ الموظفين نظموا تقريراً توضيحياً لتخفيف وطأة ما قاموا به»، غير أنّ «الوزير أكرم شهيب عاد وأعطى الإذن». وفي هذا الإطار، يشير شهيّب، إلى أنّه «إذا كان هؤلاء الموظفون مخطئين، فعليهم أن يتحملوا مسؤولية خطئهم، ولكن يفترض التمييز بين الخطأ المتعمد هنا أو خطأ غض النظر أو الخطأ المتأتي عن عدم معرفة ومن دون قصد، وأنا هنا وإن كنت مع مطلب القضاء بأن يأخذ مجراه، إلا أنني متأكد من براءة الموظفين لأنني أعرف سلوكياتهم».

إذاً، أعطى شهيب إذنه مع إصراره على الحكم ببراءتهم، بإبداء رأيه الشخصي.

في الثامن من الشهر الجاري، أحال أبو حيدر الملف، مكتملاً، إلى مفرزة

> **شهيب: «أنا متأكد من براءة الموظفين لأنني أعرف سلوكياتهم»**

يؤكد تقرير وزارة الزراعة نظافة العنابر من دون الدخول إليها! (هيثم الموسوي)

مؤشر

الأملاك الخاصة الممسوحة للبلديات: أكثر من 101 مليون متر مربع

11 ألفاً و243 عقاراً، هي العقارات المصنّفة ضمن الأملاك الخاصة للبلديات في لبنان، بحسب معلومات مديرية الشؤون العقارية والمساحة في وزارة المال. هذه المعلومات تغطّي المناطق الممسوحة فقط، وبالتالي لا تتضمن الملكيات في المناطق الخارجة عن السجلّ العقاري المُمكنن. وتُقدّر المساحة التقريبية الباقية من دون تحديد وتحرير، فضلاً عن المساحة التقريبية للمناطق الملزمة والمناطق التي تقوم الإدارة بأعمال التحديد والتحرير فيها والتي لا تزال قيد الإنجاز، بنحو 166,755 هكتاراً.

وبالاستناد الى قاعدة معلومات السجل العقاري الممكنن، تبلغ مساحة الأملاك الخاصة للبلديات أكثر من 101 مليون متر مربع، 73,5% منها في محافظة البقاع، تليها محافظة الجنوب (12,3%)، ثم محافظة جبل لبنان (6,1%)، ومحافظة الشمال (4,7%)، ومحافظة النبطية (1,9%)، وأخيراً محافظة بيروت (1,4%). يجدر التذكير بأن هذه النسب لا تعكس الواقع كاملاً في ظل وجود مساحات كبيرة من الأراضي غير المسوحة في العديد من المناطق، علماً بأن النطاقات البلدية تحتوي أيضاً على مشاعات تفوق مساحتها 20% من مساحة لبنان، وهي تتعرض للسرقة والتعديات.

لجهة عدد العقارات وليس المساحات، تتوزع الأملاك الخاصة للبلديات على المحافظات كالآتي: 2851 عقاراً في محافظة جبل لبنان، تليها محافظة الجنوب (2449 عقاراً)، ومحافظة بيروت (1913 عقاراً)، ومحافظة الشمال (1463 عقاراً)، ومحافظة البقاع (1434 عقاراً)، وأخيراً محافظة النبطية (1133 عقاراً).

توزع الأملاك البلدية الخاصة بحسب المحافظات
الجدول رقم (1)
توزع الأملاك البلدية الخاصة بحسب المحافظات

المحافظة	عدد العقارات	مساحة العقارات التقريبية (م2)
بيروت	1,913	1,491,150
جبل لبنان	2,851	6,221,399
الشمال	1,463	4,803,245
البقاع	1,434	74,837,408
الجنوب	2,449	12,514,569
النبطية	1,133	1,910,920
بيروت	11,234	101,778,691

استقصاء بيروت لإجراء التحقيقات المطلوبة، «بأخذ إفادات الجهة المستدعية، ومن إفادات المدعى عليهم، على أن يصار بعد ذلك إلى اتخاذ القرار المناسب، والذي قد يقضي بتوقيف المدعى عليهم». ولكن إلى الآن لم يحصل (...) أي توقيف! علماً بأن المراقب القضائي الذي كلّفه القاضي المعلوف بالمقارنة بين تقرير الخبيرة السخن وتقرير وزارة الزراعة، أظهر أن ثمة 19 نقطة «غير متطابقة»، وهي من النقاط الأساسية، التي جرى بموجبها اتخاذ قرار الختم بالشمع الأحمر. ففي الوقت الذي يفيد فيه تقرير الزراعة بأنّ «العمال لدى المطحنة استحصلوا على بطاقات صحية من وزارة الصحة»، نفى المراقب القضائي هذا الأمر، مرفقاً بنفيه صورة عن البطاقات الصحية للعمال «المنتهية صلاحيتها في 20 آذار من العام الماضي». وفي الحديث عن الكشف على صلاحية المنتجات الموجودة، يشير تقرير الزراعة إلى أن «صلاحية المنتج غير المعالج لا تتعدى ثلاثة أشهر»، فيما يشير تقرير المراقب القضائي إلى أنه «لا يوجد منتج ولم يتم التحقيق». أما في فحص نسبة الكلور في المياه قبل استعمالها في القمح، فقد لفت تقرير الوزارة إلى أنّه «جرى التأكد منه وهو وفق النسبة»، يشير تقرير المراقب إلى أنّه «تم التأكد من وجود الكلور والتحقق من الفحص». الاختلاف بين التقريرين ظهر حتى في «البديهيات»، فمثلاً يؤكد تقرير الزراعة أنه «تم التخلص من الخشب في كل أرجاء المعمل»، فيما تقرير المراقب يشير إلى أن الخشب ما زال منتشراً في كل مكان، ومرفقاً بصور. أما الأنكى من كل ذلك، فهو تأكيد تقرير الزراعة على أنه جرى الكشف على العنابر وأنها بحالة جيدة، ليأتي تقرير المراقب وينسف هذا الأمر، نافياً «الكشف على أي عنبر».

ثمة أشياء كثيرة، حمل «وزرها» تقرير الزراعة. هذا، الذي يفترض أنه صادر عن مؤسسة رسمية، عن الدولة التي من واجبها حماية المواطن لا أصحاب المصالح. هذا التقرير يدفعنا إلى سؤال واحد عن النيات التي دفعت موظفين حكوميين إلى التغطية على حفلة فساد. لا يسع الملدوغين هنا سوى السؤال: «كم تقاضوا لقاء كل ذلك؟». الجواب سيأتي... بعد انتهاء العطلة القضائية.

متابعة

فتح تحقيق في نفايات الخيام الخطرة

داني الأمين

منذ أيام، طلب المدعي العام البيئي القاضي نديم الناشف من سرية درك مرجعيون فتح تحقيق في قضية مكبات النفايات الخطرة في سهل الخيام. تحرّك القضاء جاء إثر نشر "الأخبار" تقريراً بعنوان "سهل الخيام تحت تهديد النفايات الخطرة" الذي كشف عن وجود ثلاثة مكبات للنفايات الخطرة في سهل الخيام وبلدة دبين.

يقول مصدر أمني لـ"الأخبار" إنه جرى التأكد من وجود أعمال ردم قرب مستشفى مرجعيون الحكومي وتم رصد آثار لأدوية متراكمة ومردومة، مُشيراً الى أن "المعتدين حاولوا إخفاء آثار النفايات السامة وطمرها". وطلب آمر سرية درك مرجعيون المقدّم شربل حبيب من وزارتي البيئة والصحة تكليف خبراء متخصصين لضم تقريرهم الى المحضر، للاستناد إليه لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

اللافت أن الوزارتين المعنيتين لم تتخذا أي إجراء ميداني حتى الآن، كذلك لم تعمدا بعد الى الكشف على مكب النفايات الخطرة الذي كشفت عنه "الأخبار" في بلدة شقرا، في خراج محمية وادي الحجير، بالرغم من وجود قرار قضائي بإقفاله بالشمع الأحمر منذ أكثر من شهرين. الأمر لا يقتصر على ذلك، فالنفايات الخطرة التي رميت العام الماضي على مجرى نبع إبل السقي (المورد الرئيسي لمياه الشفة في المنطقة) لا تزال موجودة، ولم تتخذ الجهات المعنية أي تدابير لإزالتها ومعالجة أثرها.

يقول رئيس بلدية الخيام علي عبدالله إن مستشفى مرجعيون "بدأ منذ شهرين برمي النفايات الطبية في مكب البلدة، لكن البلدية أعادتها الى المستشفى، وقبل يومين أعاد المستشفى رمي نفايات طبية جديدة، وأعدناها مرة ثانية"، لافتاً الى أن أحد المسؤولين (رفض الكشف عن اسمه)، طلب من البلدية السماح للمستشفى برمي أكياس المصل فقط، لكن البلدية رفضت ذلك. يُصرّ عبدالله على أن البلدية لن تتهاون مع أي جهة ترمي نفاياتها الخطرة في مكب البلدة أو في أي مكان آخر فيها. من جهته، يقول رئيس بلدية دبّين عزّت قمرا، الذي رافق القوى الأمنية الى مكبّ حرج مرجعيون، إن أشخاصاً مجهولين عمدوا قبل حضور دورية الدرك الى ردم المكب، في محاولة لإخفاء آثار النفايات الطبية، مُستطرداً: "رغم ذلك، تبين لنا وجود الكثير منها".

> رُصدت آثار لأدوية متراكمة مردومة

يُضيف قمرا في هذا الصدد: "أظهر الكشف على مكب التلّ، الملاصق لسهل الخيام، وجود نفايات مختلفة؛ بينها عظام ولحوم، في أماكن متفرّقة"، لافتاً الى أن المياه مقطوعة عن المنطقة منذ أكثر من شهر، رغم أن نبع إبل السقي الذي تضخّ منه المياه الى أكثر من خمس بلدات؛ منها بلدة الخيام، لم تشحّ مياهه. ويعزو قمرا سبب شحّ المياه إلى "وجود النفايات الخطرة التي تحيطه من كل جانب منذ أكثر من سنة".

(هيثم الموسوي)

طاقة

ارتفاع مخزون النفط الأميركي يخفض الأسعار

انخفضت أسعار النفط، أمس، بعدما أشارت معلومات إلى أن مخزون الولايات المتحدة من الخام ارتفع الى أعلى مستوياته الموسمية منذ 30 عاماً، فيما تشرف ذروة الطلب الصيفية على الانتهاء.

وأفاد «معهد البترول الأميركي» بأن مخزونات الخام ارتفعت حوالى 4,46 ملايين برميل خلال الأسبوع الماضي، بينما توقع المحللون انخفاضها 455 ألف برميل. أضاف المعهد أن مخزونات الخام في كاشينغ بولاية أوكلاهوما، وهي موقع لأكبر خزانات نفط ونقطة تسليم العقود الآجلة، زادت 417 ألف برميل. وأكّد رئيس أبحاث السلع في بنك «Citi Group»، إيد مورس، المعلومة لمحطة «بلومبيرغ»، قائلاً «لدينا فائض هائل في مخازن الخام، ولدينا فائض من المنتجات النفطية»، مضيفاً أن الانخفاض الذي طرأ، أمس، على أسعار النفط فعلاً «نتيجة المعلومات التي كشفت فائضاً في المخزون» الأميركي للخام.

وكان سوق الخام قد بدأ بالصعود، الخميس الماضي، عقب ثلاثة أسابيع من الهبوط. واعتبرت «بلومبيرغ» أن أحد الأسباب التي أدت إلى ارتفاع الأسعار هو التوقعات بأنه قد تؤدي المحادثات غير الرسمية بين أعضاء منظمة «أوبك»، التي ستقام الشهر القادم في الجزائر، إلى التوصل إلى صيغة للعمل نحو تحقيق استقرار في السوق. في المقابل تبقى التساؤلات حول مشاركة كلّ من العراق وإيران، إذ كان قد أعلن وزير النفط العراقي، جبار اللعيبي، أن العراق لن يساوم حول زيادة إنتاج النفط. وكانت قد ارتفعت أسعار النفط، أول من أمس، بعدما نشرت وكالة «روبترز» تقريراً يقول إن إيران تنشر «إشارات إيجابية» تدل على أنها قد تدعم عمل مشترك لدعم سوق النفط، من دون أن تذكر مصادرها. لم تعلن إيران رسمياً بعد ما إذا كانت ستشارك في المحادثات أو لا. وبحسب ما نقلته «بلومبيرغ» عن لسان متحدث باسم وزارة النفط الإيرنية، فإن طهران قد تقرر الحضور قبل يوم من بدء المحادثات.

قطاع خاص

تصميم جديد لمحركات «هرلي ديفيدسون»

أطلقت شركة هارلي- ديفيدسون موتور (Harley-Davidson) تصميماً جديداً لمحرّك Eight-Milwaukee. يتميّز المُحرّك الجديد، بحسب الشركة، باستجابة أسرع للخانق وبمزيد من قوّة التجاوز، كذلك يتميز بصوت أنقى وتوفير أكبر في استهلاك الوقود. يقول نائب رئيس قسم التصميم واستراتيجيّة تطوير المنتجات لدى هارلي-ديفيدسون سكوت ميلر، أن محركات Eight-Milwaukee الجديدة ستكون في كافة طرازات دراجات Harley-Davidson Touring وTrike لسنة 2017. وأعلن أنه سيتمّ طرح محرّكات Eight-Milwaukee بسعتين وبثلاثة طرازات:

محرّك Eight-Milwaukee 107 (سعة 107 بوصة مربّعة، 1745 سم مكعّب) يتميّز برؤوس أسطوانات مبرّدة بالزيت بدقّة لطرازات.

محرّك Twin-CooledMilwaukee-Eight 107 (سعة 107 بوصة مربّعة، 1745 سم مكعّب) يتميّز برؤوس أسطوانات بتبريد سائل لطرازات محرّك Twin-CooledMilwaukee-Eight 114 (سعة 114 بوصة مربّعة، 1870 سم مكعّب) يتميّز برؤوس أسطوانات بتبريد سائل لطرازات.

«مختبر الميديا» في دبي في أيلول المقبل

"حول إعادة تعريف المدن"، هو الشعار الذي تحمله ورش العمل التي يستضيفها مجتمع جميل ومختبر الميديا في معهد "ماساشوستس للتكنولوجيا" (MIT MEDIA LAB) و"ومضة" (WAMDA) في دُبي، وذلك من 29 آب حتى 2 أيلول، بمُشاركة أساتذة وباحثين في مختبر الميديا، على أن يُعقد في 2 أيلول المُقبل مؤتمر "مختبر الميديا". يتضمن المؤتمر حلقة نقاش حول الابتكار في منطقة الشرق الأوسط، وستعرض خلاله كل مجموعة عمل النتائج التي توصلت إليها وما حقّقته خلال ورشة العمل إلى جانب الأفكار والخبرات البحثية لمجموعة من الخبراء في المجال ورجال الأعمال.

تمديد إنتاج FORD GT لعامين إضافيين

مدّدت شركة «فورد بيرفورمنس» (FORD PERFORMANCE) إنتاج سيارة فورد GT الجديدة عامين إضافيين، وأصبحت مدة التزام الشركة بإنتاج هذه السيارة المصنوعة من ألياف الكربون أربع سنوات. وبالتالي، على الزبائن الذين تقدّموا بطلبات لشراء سيارة فورد GT تحديث طلباتهم وتقديمها في أوائل عام 2018. ويأتي قرار زيادة الإنتاج هذا ضمن سياق دعم خطوة مُشاركة مجموعة سيارات فورد GT في سباقات الاتحاد الدولي لرياضة السيارات IMSA وبطولة العالم للقدرة WEC على مدى أربع سنوات. يرى نائب الرئيس التنفيذي في شركة فورد للتنمية الإنتاجية العالمية راج ناير، أن السباقات هي عنصر أساسي في تكوين فورد GT، مُشيراً الى أن إنتاج السيارات (سواء سيارات المدن او السباق) يُتيح فرصة كافية لاختبار وتحسين التقنيات الحديثة المبتكرة على مضمار السباق وخارجه على حد سواء. من جهته، يقول المدير العالمي لقسم الأداء في فورد ديف بيريكاك، أن الشركة لن يكون بمقدورها تلبية طلبات جميع المتقدّمين لشراء فورد ذلك «أننا نريد إبقاء سيارة فورد حصرية»، مُشيراً الى أن الشركة «ستبذل جهداً لإرضاء سفراء فورد الأوفياء». وبحسب بيريكاك، فإن طلبات العملاء المُدرجة على قائمة الانتظار ستُتم تلبيتها في السنة الثالثة للإنتاج، «أما أولئك الذين تم تأجيلهم في وقت سابق، أو ممن فاتتهم فرصة التقديم الأولى فستتم تلبية طلباتهم في سنة الإنتاج الرابعة، والتي ستفتح أبواب تقديم الطلبات فيها أوائل عام 2018».

رد على أسعد أبو خليل **قراءة مغايرة للصراع في المشرق**

غالب أبو مصلح *

من واجب المثقف الحريص على المقاومة واستهدافاتها نقدها، دون تردد، إذا ما ظن أن هناك أخطاراً تهددها، أو مزالق تواجهها. وحتى النقد الذي لا يصيب مواقع الخطأ يكون مفيداً، إذا ما أثار نقاشاً عقلانياً حول المقاومة.

ربما كان بعض النقد للمقاومة نتاج سوء فهم لبنيتها وفكرها واستهدافاتها. بعض المثقفين يقرأون في المقاومة ما يتمنون، فيلبسونها عباءة لا تتناسب مع حقيقتها. وهناك من يقرأ في المقاومة أكثر مما فيها، فيراها أداة التغيير الثوري الشامل للنظام اللبناني، والقادرة على انتشال النظام من مأزقه البنيوي، السياسي والاقتصادي والاجتماعي. ولكن مقاومة حزب الله التي حققت الكثير من الإنجازات العسكرية والأمنية على الصعيد الوطني، غير مهيئة وغير قادرة على أن تكون أداة التغيير المطلوب. ولم يدّعِ حزب الله يوماً أنه حركة تحرير وطني شامل، تسعى إلى الإمساك بالسلطة وتحرير الإنسان، اقتصادياً واجتماعياً، مع تحرير الأرض من الاحتلال.

كما أن حزب الله لم يكن يوماً كيانياً لبنانياً، يحصر همّه وطموحاته بأرض لبنان. لم يقل يوماً إن الكيان الصهيوني هو عدوه الأوحد. حزب الله ذو بنية «شيعية»، يستقي ثوريته من منابع عدة، أهمها تاريخ طائفته ونضالها عبر التاريخ الإسلامي. هو حزب لبناني عربي إسلامي، قاتل الاجتياح «الإسرائيلي» ـ الأميركي ـ «الأطلسي» للبنان، كما حلفاء هؤلاء وأتباعهم المحليين. يرى الحزب في دول «الاستكبار»، أي مراكز النظام الرأسمالي العالمي في مرحلته الأكثر احتكارية وعولمة، عدواً وجب قتاله والتصدي لعدوانيته، ليس فوق الأرض اللبنانية فقط، بل أيضاً على صعيد محيطه العربي والإسلامي.

وليس حزب الله حزباً فلسطينياً، رغم كونه، بشكل ما، أكبر فصيل مقاوم للكيان الصهيوني، ويطمح للمشاركة في تحرير كامل التراب الفلسطيني. تبلورت رؤية حزب الله العملانية، عبر مقاومته للاجتياح «الإسرائيلي» ـ الأميركي ـ «الأطلسي» للبنان سنة 1982، وعبر بنيته كمقاومة «إسلامية»، وعبر ارتباطه بالثورة الخمينية الإيرانية، وتحالفه مع النظام السوري. ومن خلال ممارسته للمقاومة، تجذر وعيه لطبيعة العدو المركب الذي يقاتل، مما أعطى مقاومته أبعاداً محلية وإقليمية ودولية. من خلال هذا الفهم لحزب الله، يمكن نقده ومطالبته بتغيير أدائه وإعادة ترتيب أولوياته واستهدافاته المرحلية والعملانية.

في مقالته المنشورة في «الأخبار»، بعنوان «نصر تموز، هل له مدة صلاحية، أم أنه أبدي الأجل»، يضع أسعد أبو خليل قوانين «تاريخية» لا يهتم كثيراً في تبريرها وعقلنتها، وهي بحاجة إلى نقاش جاد. يقول أبو خليل: «الانتصارات، مهما كبرت، مدى صلاحية، وآجالها ليست لا نهائية، إلا في حالات تتحقق فيها كل أهداف الحركة الثورية أو التحررية». ويضع الكاتب في خانة الانتصارات «النهائية» الثورتين الجزائرية والفييتنامية، كما انتصارات الاتحاد السوفياتي على النازية.

لا نستطيع تجاوز ركاكة لغة بعض الجمل، بما فيها العنوان، كما سوء استعمال بعض الكلمات، والذي يموّه المعاني المقصودة، مثل «صلاحية الانتصارات وآجالها». فالانتصارات ليست مثل علب السردين، ذات صلاحية محددة لتناولها بعد مدة معينة من تاريخ إنتاجها. وأعتقد أن الكاتب يعني «وهج» الأحداث وإيحاءاتها ومعانيها بالنسبة للشعوب، واستمرار مفاعيلها وما حملته من تغييرات. وحتى حسب هذا التفسير، فقول الكاتب غير صحيح. كل شيء في هذا الكون إلى زوال، وكما يقول المعرّي «ولنار المريخ من هذيان الدهر مطفٍ، وإن علت في اتقاد». فالثورة السوفياتية العظمى سقطت بعد سبعين عاماً على قيامها، وعلى يد سكّير روسي متأمرك. وروسيا الاتحادية اليوم لا تجسد طموحات لينين ورفاقه. والثورة الفييتنامية الموحية لشعوب العالم، تسير اليوم في ركب عدوها الأميركي، ونحو الليبرالية الجديدة المناقضة للشيوعية، وليس على طريق بناء الاشتراكية.

لكن الأحداث الكبيرة الموحية، انتصارات كانت أم هزائم، تحتفظ بالكثير من وهجها وقدرتها على الإيحاء بالنسبة للشعوب. فالصهاينة يحتفلون حتى اليوم بالـ«ماسادا»، بعد آلاف السنين من حدوثها المفترض، ولا زال الصهاينة يُذكّرون العالم يومياً بـ«المحرقة» النازية، ويستغلونها على كل الصعد، السياسية والاقتصادية والثقافية. وتتذكر الجماهير العربية، والسورية منها خاصة، معركة ميسلون، كما يتذكر العرب، والفلسطينيون خاصة، مجازر قبية ودير ياسين. وما زالت انتصارات صلاح الدين وخالد بن الوليد وطارق بن زياد، كما نضالات عمر المختار وعبد القادر الجزائري وسلطان الأطرش، موحية ونابضة حتى اليوم. فلماذا تكون «شرعية نصر تموز محدودة»؟ كلمة «شرعية» هنا في غير محلها، ولا معنى لها. مثّل نصر تموز أول هزيمة كاملة لعدوان الكيان الصهيوني على محيطه العربي، وليس على لبنان فقط. لم يستطع جيش الكيان الصهيوني تحقيق أي هدف تكتيكي ميداني له، وهُزم على يد مقاومة شعبية، لا تُقاس قدراتها بقدرات أي جيش عربي قاتل «إسرائيل». واستطاعت مقاومة حزب الله، ونصر تموز صفحة من تاريخها، أن تُسقط أسطورة «الجيش الذي لا يُقهر». بذلك، شكّلت حرب تموز منعطفاً تاريخياً في الصراع مع الكيان الصهيوني، وفي الزمن العربي الرديء، ودفعت بهذا الكيان نحو نهايته المحتومة، بالتزامن مع تسارع المتغيرات العالمية، وتبدّل موازين القوى، ونهاية الإمبراطوريات.

فلماذا يجزم الكاتب أن شرعية نصر تموز محدودة، ويفترض أن المقاومة «تعيش» عبر «استهلاك» هذا الانتصار؟

يقول أبو خليل: «لم تعد استراتيجية حزب الله في مواجهة العدو الإسرائيلي واضحة. كان الحزب في موقف جلي في كل سنوات الصراع مع إسرائيل بعد اجتياح 1982 وبعد انطلاقته، يمارس المقاومة الشاملة ضد جميع أهداف العدو». ثم يقول: «إن مهمة الحزب، لو أراد أن يستمر كحركة مقاومة، تتطلب منه إصدار موقف واضح في مهامه كحركة مقاومة في مواجهة العدو الإسرائيلي. لا يستطيع الحزب أن يستعين برصيده من الشرعية السياسة التي استقاها من المقاومة في تدخله العسكري في سورية (والذي بدأ بشعار حماية المزارات الدينية)... لكن حلفاء المقاومة، كحركة مقاومة ضد العدو الإسرائيلي، لا يوافقون على كل أفعال الحزب».

إن الكاتب من بلدة «القليلة» في ضواحي صور، أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة، والتي ربما يحمل جنسيتها، ويوقّع مقالاته في موقعه على الإنترنت باسم «العربي الغاضب»، شاهد الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان سنة 1982، قبل أن يغادر إلى الولايات المتحدة لإكمال دراسته. ولا شك في أنه تابع بدقة مسيرة الاجتياح ونمو المقاومة من هناك. وهو يدرك

مقاومة حزب الله التي حققت الكثير من الإنجازات العسكرية غير قادرة على أن تكون أداة التغيير المطلوب داخلياً (هيثم الموسوي)

«عنب» عبد الناصر و«حصرم» السيسي

حسين البدري *

ربما اعتقد البعض بعد 30 حزيران 2013 والإطاحة بحكم الإخوان المسلمين، أن المشير عبد الفتاح السيسي، والذي سيصير رئيساً فيما بعد، هو «المخلص» الذي سينقذ الوطن من هوّةٍ اقتصاديةٍ تتعمق، ومنحدر سياسي صعب. وهذا ظهر بوضوح في «غزوات» ميلشيات الصحافة، والثقافة، والفن في الجرائد والفضائيات ضد أي نقد، ولو على استحياء. تلك الميلشيات التي رأت الرئيس «المنقذ الأخير» و«ناصر جديد» لوطن بات يقف على الحافة، التي دفعت المواطن إلى التراقص في الشارع حاملاً «البيادة» على رأسه، واتهام ابنه في المنزل أنه «عميل وطابور خامس».

حسناً، لنفترض أن ما قيل، ومازال يتردد صحيح، وأن آراء الميلشيات (سَمها آراءً تأدباً) صائبة... تعال يا عزيزي القارئ نقرأ معاً بعض الأحداث التي جرت في العامين الأخيرين، والمقارنة بين زعيم تمدّد وجدانياً في العالم من أقصاه إلى أدناه كجمال عبد الناصر، وبين آخر يتضاءل يوماً بعد آخر كحال الرئيس عبد الفتاح السيسي.

استهل السيسي حكمه برفع جزئي للدعم على الوقود، ثم وصل الحال الآن إلى مطالبات جمّة برفع الدعم نهائياً. فيما يُقدِم نظامه الآن على الاقتراض من صندوق النقد الدولي، ما يُثقل كاهل الأجيال القادمة، ويزيد أعباء الفقراء الذين يبدو أن السيسي أسقطهم من حساباته، فضلاً عن ما يستتبع القرض من إملاءات إمبريالية يرضخ لها السيسي بداعي تأزم الوضع الاقتصادي ما يشكل طريقاً مغايراً للزعيم

يبدو أن الرئيس الجديد اسقط الفقراء من حساباته (آي بي آي)

الأخبار al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب

■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس

■ تلفاكس: 01759500 / 01759597

■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500

■ التوزيع شركة الوانل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381

■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

طبيعة الصراع في لبنان وعليه، إبان الاجتياح كما بعد اندحاره. هو يدرك أن اجتياح لبنان جاء عبر خطة «الصنوبرة المتوسطة»، بقيادة أرييل شارون للقوات «الإسرائيلية»، وقيادة فيليب حبيب للاجتياح ككل. واحتفلت الولايات المتحدة بسقوط بيروت، ناسبة الفضل في هذا «الإنجاز» لفيليب حبيب، وليس لشارون وبيغن. وشهدت شواطئ لبنان حشداً من البوارج وحاملات الطائرات «الأطلسية»، ما لم يشاهده شرقي البحر المتوسط منذ الحرب العالمية الثانية. وشاهد الكاتب، ولو عن بعد كبير، قصف البوارج الأميركية والطائرات الأميركية والفرنسية المنطلقة من حاملات الطائرات، لمواقع المقاومة في الجبال المطلة على بيروت. وشاهد سقوط مقاتلتين أميركيتين بصواريخ «سام 2» السورية. وشاهد تفجير مبنى السفارة الأميركية في بيروت، بينما كانت قيادات المخابرات الأميركية في الشرق الأوسط مجتمعة فيها، كما شاهد تفجير مقر الـ«مارينز» والمظليين الفرنسيين في بيروت، على يد رجال «المقاومة الإسلامية». ويدرك الكاتب أن اجتياح لبنان كان ضمن استراتيجية أميركية، تشمل الشرق الأوسط كله، للتصدي للتمدد السوفياتي في آسيا الوسطى والشرق الأوسط، كما نتيجة «الثورة الإسلامية» الإيرانية، التي هددت المصالح الإمبريالية الأميركية في الخليج، وأصبحت تهدد وجود قاعدته الأساسية، الكيان الصهيوني. كان اجتياح لبنان من قِبل عدو مركّب، له استهدافاته اللبنانية والإقليمية والدولية. ومهّدت الولايات المتحدة لهذا الاجتياح بإشعال تمردات بعض دول أوروبا الشرقية (بولندا وتشيكوسلوفاكيا خصوصاً)، كما تمردات الإخوان المسلمين في سورية، وبموجة عارمة من تدفق السلاح الأميركي والدعم المادي لـ«إسرائيل»، وبتمويل سعودي ـ أميركي لـ«القوات اللبنانية»، وربطها بالموساد «الإسرائيلي»، تدريباً وتسليحاً، وهجماتها على قوات الردع السورية في لبنان، بعد أن أنقذتها هذه القوات من هزيمة محققة على يد تحالف الجبهة الوطنية اللبنانية وفصائل الثورة الفلسطينية. كما أن ضباطاً أميركيين قد أمسكوا بقيادة الجيش اللبنانية في اليرزة.

فكيف يدعي الكاتب أن مهمة مقاومة حزب الله انحصرت، ويجب أن تنحصر بقوات الاحتلال الصهيوني فقط، وفوق الأرض اللبنانية فقط، وهو «العربي الغاضب»، وليس اللبناني الانعزالي المتقوقع؟ وكيف يقرر أن «مشروعية» مقاومة حزب الله مشروطة بتواصل قتاله «إسرائيل» فقط، حتى تحرير ما تبقى من أرض لبنانية محتلة؟ ألا تتناقض هذه «النصيحة» مع مسيرة حزب الله إبان العدوان الأميركي ـ «الإسرائيلي» وبعده؟

ويعتقد الكاتب أن النظام السوري «أنفق شرعية حرب تشرين لتجنب خوض حرب أخرى لتحرير الجولان، لأن النظام، حسب زعمه، كان دائماً منهمكاً في التحضير لمعركة لم تأتِ». وكذلك الأمر بالنسبة لحزب الله، «لا تستطيع المقاومة في لبنان أن تدخل أو أن تبقى في حالة اللاسلم واللاحرب، التي طبعت سلوك النظام السوري بعد حرب تشرين».

يعتقد الكاتب، وحسب رؤيته الاستراتيجية الشاملة، أن على حزب الله، كما على النظام السوري، إعطاء الأولوية المطلقة والدائمة والوحيدة للعدو الصهيوني، لتحرير الأرض المحتلة من قبل هذا العدو، كي لا يفقد النظام، كما المقاومة، «شرعيتهما»، ويغيّب التهديد الاستراتيجي لداعش والنصرة وأخواتهما، من عشرات التنظيمات التكفيرية التي ربّتها الولايات المتحدة ومولّتها أشباه المستعمرات الأميركية في شبه الجزيرة العربية، واحتضنتها تركيا، لتكون حليفة موضوعية لـ«إسرائيل»، وأداة اجتياح وتدمير أميركية ـ «أطلسية» للوطن العربي بأكمله. ولا يرى الكاتب في جرائم هذه القوى التكفيرية وممارساتها ما يوجب قتالها، ربما لأنها تدمر «النظام السوري» الذي لا يحبه.

لست أدري كيف يحتسب الكاتب رصيد المقاومات أو الأنظمة من «الشرعية» التي تكتسبها بالقتال، إذا ما توقفت عن القتال لاستكمال استعادة أراضيها المحتلة. وإذا طبقنا مقاييسه لاستهلاك شرعية الثورات التحررية والأنظمة، يكون النظام الصيني قد فقد شرعيته منذ عقود طويلة، لأنه لم يحرر جزيرة تايوان، التي كانت وما زالت تحت الحماية الأميركية. وكذلك الثورة الكوبية، التي لم تقاتل لتحرير «غوانتانامو» من الاحتلال الأميركي. وكذلك إسبانيا، التي لم تحرر جبل طارق من الاحتلال البريطاني؛ واليابان التي لم تحرر جزر «كوريل» من الاحتلال الروسي.

يذكر الكاتب في مقالته كيف أقامت الولايات المتحدة الجسر الجوي لنجدة «إسرائيل» في حرب تشرين 1973، حيث دفعت بكميات هائلة من الأسلحة والطائرات، بطواقمها الأميركية، وتحت العلم «الإسرائيلي»، لمنع انهيار قاعدتها الأهم في الشرق الأوسط. ويدرك الكاتب أن الحرب على العدو الصهيوني المحتل كان مستحيلاً لولا تعاضد الجبهتين الشرقية والغربية، ولولا مظلة الاتحاد السوفياتي وأسلحته المتطورة. فكيف يسمح عاقل لنفسه بالتهجم على النظام السوري الذي لم يشن حرباً لتحرير الجولان بعد تفكك النظام العربي، وصلح نظام أنور السادات مع «إسرائيل»، وبعد تراجع قدرات الاتحاد السوفياتي بعد عهد بريجنيف، وانهياره أواخر الثمانينات؟ أية مزايدة هذه، وما المقصود منها؟

وليس صحيحاً أن النظام السوري، القابل للكثير من النقد القاسي، لم يخض حرباً بعد حرب تشرين؛ والكاتب يعرف ذلك. فقد تعرضت قوات الردع السورية في لبنان للاعتداءات «الإسرائيلية» المتكررة، ثم للاجتياح الأميركي ـ «الإسرائيلي». وقاتلت هذه القوات دفاعاً عن لبنان، كما دفاعاً عن سورية. وكانت أحد الخيارات الاستراتيجية الأميركية الثلاث للاجتياح، «الصنوبرة الكبرى»، التي تقضي باجتياح كامل الأراضي السورية بعد اجتياح لبنان. ثم كانت سورية الدولة الثانية في برنامج الاجتياحات الأميركية لست دول عربية وإسلامية عند بداية الألفية الثالثة، وبعد أن أفلتت الإمبريالية الأميركية من عقالها إثر انهيار الاتحاد السوفياتي. والذي أنقذ سورية من الاجتياح الأميركي، بعد اجتياح العراق وتدميره، هو المقاومة العراقية التي غذتها سورية بالسلاح والمقاتلين. ثم كانت الحرب التي تعرضت لها سورية، وما زالت حتى اليوم، وهو في الواقع اجتياح أميركي بالواسطة. فلماذا يُسقط الكاتب واقع الحرب على سورية، ونضالات الجيش العربي السوري، منذ حرب تشرين وحتى اليوم؟

يدرك الكاتب أن حزب الله أصبح قوة إقليمية، تدافع عن لبنان ضد التهديد «الإسرائيلي»، كما التهديد الداعشي في سورية ولبنان. ويقاتل الحزب في سورية دفاعاً عن كل المهدَدين بالحركات التكفيرية، فوق الأرض العربية وخارجها. ويدرك الكاتب أنه إذا ما انتصر التكفيريون في سورية والعراق، أصبح الدفاع عن لبنان مستحيلاً. أما أسئلة الكاتب التسعة «الملحة» لحزب الله، فقد أجاب الحزب عليها ميدانياً وإعلامياً منذ أمد طويل؛ ومخاوفه على المقاومة في غير محلها.

* كاتب لبناني

> ربما كان بعض النقد للمقاومة نتاج سوء فهم لبنيتها وفكرها واستهدافاتها

عبد الناصر في تعامله في تلك الملفات، أقلّها أن الرجل قبل مرور 50 يوماً بعد 23 تموز، وتحديداً في 9 أيلول 1952 أصدر قانون الإصلاح الزراعي، وامتلك كل فلاح أفدنة يزرعها، وما حدث بعدها من طفرة كبيرة في تذويب الفوارق بين المواطنين غنيٌّ عن التذكير.

في السياسة الخارجية، ودعنا مفهوم الاستقلال الوطني تماماً، ورأينا الرئيس «ناصر الجديد» يقف في الأمم المتحدة يطالب بتوسيع معاهدة السلام مع العدو الصهيوني، لتشمل دولاً عربية أخرى، مصدّقاً لمقولته عندما خلع بزته العسكرية وقت الترشح للرئاسة، وقال للأشقاء العرب «مسافة السكة»، ثم رأينا «الأسد الهصور» كما يروج مؤيدو النظام يقف في أسيوط مسقط رأس «ناصر» ويتحدث عن «سلام دافئ» مع دولة العدو. قبل أن نشاهد وزير خارجيتنا يصافح مجرم الحرب الإسرائيلي نتنياهو في تل أبيب. لذلك لم نتفاجأ بنفس هذا المجرم الدولي يحتفل في السفارة المصرية بذكرى ثورة تموز، ثورة جمال عبد الناصر، ويحتسي نخب السلام المزيف القائم على احتلال أرض الغير مع السفير المصري، وربما في صحة الشهيد عبد المنعم رياض!

وتشهد اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية، الذي يعتبرها القطاع الأكبر من الشعب اتفاقية تنازل عن جزيرتي «تيران وصنافير»، فضلاً عن حكم القضاء ببطلانها، على القطيعة ما بين تراث ناصر وأفاعيل السيسي بحق الوطن. تيران التي خاض الشعب المصري حرباً للدفاع عنها تحت قيادة عبد الناصر، يوقّع السيسي على اتفاقية تفريط فيها لصالح دولة أخرى، ليس هذا وفقط، بل يجري التنكيل بـ«شباب وطني» تظاهر، رغم القيود القمعية، دفاعاً عن أرض مصرية، تعلّم في المدارس أنها مصرية، وزار طبيعتها الخلابة كأرض مصرية، وسيعلّم أطفاله أنها أرض مصرية. وتجلّى جبروت الحاكم بأمره في الحكم على الشباب المدافعين عن الأرض بخمس سنوات دفعة واحدة، واستمر التنكيل حتى بعد قبول الطعن، بدفع كل شاب منهم 100 ألف جنيه كفالة! هؤلاء الشباب مثل الذين قال عنهم ناصر، عقب التظاهرات ضد أحكام الطيران في 1968، «عندما تتعارض الثورة مع شبابها فإن الثورة على خطأ». لم يقل ناصر أن شباب الثورة عملاء، ولم يطلق الكلاب العقورة تنهش في لحومهم عبر شاشات يمتلكها رجال أعمال فاسدون، أو حتى التشهير دفعاً باتجاه القتل المعنوي ضد أي مواطن كل جريمته أنه قال ما يرضي ضميره وما يعتقد أنه صحيح.

وكانت تصريحات السيسي الأخيرة بأن محاولات الإصلاح الاقتصادي بدأها السادات في 1977، وهي القرارات التي أدت حينها إلى ما عرف بـ«انتفاضة الخبز»، لتكون الدليل القاطع في البرهان على أن مروجي أكاذيب قرب نظام السيسي من سياسات عبد الناصر، ليسوا سوى مجموعة من الدجالين والأفاقين. السيسي ليس عبد الناصر، وباليقين لن يكون، هيهات ما بين الاثنين. وأثبتت المواقف أن الفرق بين الرجلين كفرق بين العنب والحصرم.

* روائي وصحافي مصري

> السيسي ليس عبد الناصر، وباليقين لن يكون

على الغلاف

هدية واشنطن و«داعش» لأنقرة:

«مفترق جرابلس» لا يمكنه أن يكون عابراً. المدينة التي كانت بوّابة لدخول قوّات احتلال تركيّة تفتح الباب حتماً أمام تحوّل دراماتيكي جديد في المشهد السوري. العمليّة العسكريّة التركيّة جاءت بعد تطوّرات سياسيّة مكوكيّة بدأت مراحلها الأخيرة بلقاء بوتين ـ أردوغان قبل فترة. وفي خضم حديث متزايد عن مقاربة تركيّة جديدة للملف السوري. لكنّ أحداث أمس بدت بمثابة مقدّمة لعودة الحرارة بين الحليفين التركي والأميركي. كما حملت نعياً لأحلام «روج آفا» الكرديّة. من باع من؟ ومن تخلّى عمّن في البازار السوري المفتوح؟ سيلزم وقتٌ لتظهير الصورة بشكل أوضح

صهيب عنجريني

لذكرى انتصار العثمانيين في معركة مرج دابق قبل خمسة قرون (وهو أمرٌ أكبر من المصادفات حتماً)، فالثابت أنّ هذا التاريخ يُمثّل نقطة تحوّل كبرى في مشهد الحرب السوريّة. وفي انتظار جلاء المشهد ينبغي التسليم بأنّ مدينة جرابلس ضربت موعداً مع ثلم جديد لحق بالسيادة السوريّة، ووضع واحدة من مدن الريف الحلبي تحت احتلال تركي على المدى المنظور (قد يتحوّل في أحسن الأحوال إلى ما يشبه انتداباً). ويبدو التنبؤ بما ستستتبعه التحركات التركيّة (لاحقاً لاحتلال جرابلس) ضرباً من المغامرة في ظل النقلات الدراماتيكيّة التي باتت السمة الأبرز للمشهد السوري، لكنّ ذلك لا يغيّر من مفصليّة أحداث يوم أمس. المفرطون في التفاؤل رأوا في الخطوة التركيّة مقدمة لإعادة رسم مشهد من التوافقات الإقليميّة والدوليّة يُفضي لاحقاً إلى حل سوري على حساب الأكراد، ولا سيّما في ضوء المعلومات المتداولة عن أنّ موسكو وطهران قد وُضعتا في صورة الخطوة التركيّة سلفاً، فضلاً عن عودة التواصل الأمني بين أنقرة ودمشق بعيداً عن مساقط الضوء. وتفتح إعادة التواصل الأمني الباب أمام احتمال أن تكون التحرّكات التركيّة مستندةً إلى ملاحق سريّة في «اتفاقيّة أضنة الأمنيّة» التي وُقّعت بين الطرفين عام 1998، ونزعت فتيل حرب كانت تدقّ طبولها حينذاك بسبب دعم دمشق لـ«حزب العمال الكردستاني». هذه الأنباء (في حال صحّتها) تضعنا أمام تبادل لافت للأدوار بين أنقرة والأكراد لجهة القدرة على التنسيق مع موسكو وواشنطن في آن واحد، وهو أمرٌ تفرّدت به «قوّات سوريا الديمقراطيّة» حتى وقت قريب. لكنّ ردود الفعل السوريّة والروسية التي خرجت أمس عن خارجيّتي البلدين جاءت بعيدةً عن أجواء «التوافق». الخارجية السورية أدانت «الخرق السافر لسيادتها» وأكّدت أنّ «ما يجري في جرابلس ليس محاربة للإرهاب كما تزعم تركيا، بل هو إحلال لإرهاب آخر مكانه». فيما دعت الخارجيّة الروسية أنقرة إلى ضرورة «التنسيق مع دمشق»، وأعربت عن قلقها من «احتمال استمرار تدهور الوضع في منطقة النزاع». وعلى النقيض من ذلك، جاء الموقف الأميركي داعماً بوضوح للعمليّة التركيّة، سواء من خلال الغطاء الجوي الذي أمّنه «التحالف الدولي» أو عبر تصريحات نائب الرئيس الأميركي جو بايدن الذي زار تركيا أمس ليكون أرفع مسؤول أميركي يصلها منذ محاولة الانقلاب الفاشلة. وحملت تصريحاته إشارات إيجابيّة تجاه أنقرة، سواء في ما يخصّ العمليّة العسكرية والموقف من الأكراد، أو ما يتعلّق بقضيّة الداعية فتح الله غولن أبرز خصوم الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي تطالب أنقرة حليفها الأميركي بتسليمها إيّاه. وأعاد المسؤول الأميركي «قذف الكرة الكرديّة» عبر مطالبة القوات الكردية بالانسحاب إلى شرق نهر الفرات، في تناغم مع المطالب التركية التي كرّرها وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو أمس بأنّ «على المقاتلين الأكراد أن يعودوا إلى شرقي نهر الفرات وإلا فعلت تركيا ما هو لازم». وهدّد بايدن الأكراد بأنّهم «لن يتمكنوا تحت أي ظرف من الحصول على الدعم الأميركي ما لم يفوا بالتزاماتهم»، في ما يبدو «إعادة ترسيم لأحلام الأكراد»، ونعياً أميركياً لمشروع «روج آفا» (إقليم غرب كردستان، كما يسمّيه الأكراد، ويمتدّ من ريف الحسكة الشرقي إلى عفرين) الذي ظنّ الأكراد أنّه بات في متناولهم. لكنّ الدخول التركي المباشر على الخط، والتصريحات الأميركية المطالبة بعودة «قسد» إلى شرق الفرات يعني بطبيعة الحال تقويض آمال «قسد» بوصل مناطق نفوذهم في عين العرب (كوباني) بنظيرتها في عفرين. لكنّ هذا لا يعني التسليم بتحوّل أميركي في مقاربة الصراع الكردي ـ التركي، ومن المستبعد أن تغامر الولايات المتحدة بالتخلي عن الذراع الكرديّة التي أثبتت فاعليتها حتى الآن. لكنّها تبدو في المقابل حريصةً على عدم خسارة أنقرة التي حافظت على مركزيّتها لاعباً محوريّاً في

صالح مسلم يتوعّد

توعّد الرئيس المشترك لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي صالح مسلم أمس بـ«هزيمة تركيّة في المستنقع السوري». مسلم، الذي يقود التحركات السياسيّة لـ«قوّات سوريا الديمقراطيّة»، قال في تغريدة عبر صفحته في موقع «تويتر» إنّ «تركيا تدخل مستنقعاً في سوريا، وستواجه الهزيمة هناك مثل تنظيم الدولة الإسلاميّة». بدوره، ردّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على تهديدات مسلم من دون أن يسمّيه. وقال لدى حديثه عن العمليّة العسكرية أمس إن «بعض الأشخاص يهدّدون تركيا. (...) وأنا من هنا أقول لهم: كونوا حذرين، وسترون ماذا سيحدث لكم». وأضاف: «كل من يشكل تهديداً لتركيا سيواجه الجيش والشرطة والدرك». ويعتبر الأكراد التحركات التركيّة الأخيرة موجّهةً ضدّهم في الدرجة الأولى. وكانت «قوّات سوريا الديمقراطيّة» قد أكّدت في بيان استبق العمليّة التركيّة استعدادها لـ«الدفاع عن البلاد ضد أي مخططات تدخل في خانة الاحتلال المباشر وغير المباشر». ورأى البيان في التحركات التركيّة «محاولةً لعرقلة مسار الحرب على الإرهاب من جهة وضرب المشاريع المحلية التي تقودها القوى الديمقراطية بعد طرد فلول الإرهاب والاستبداد».

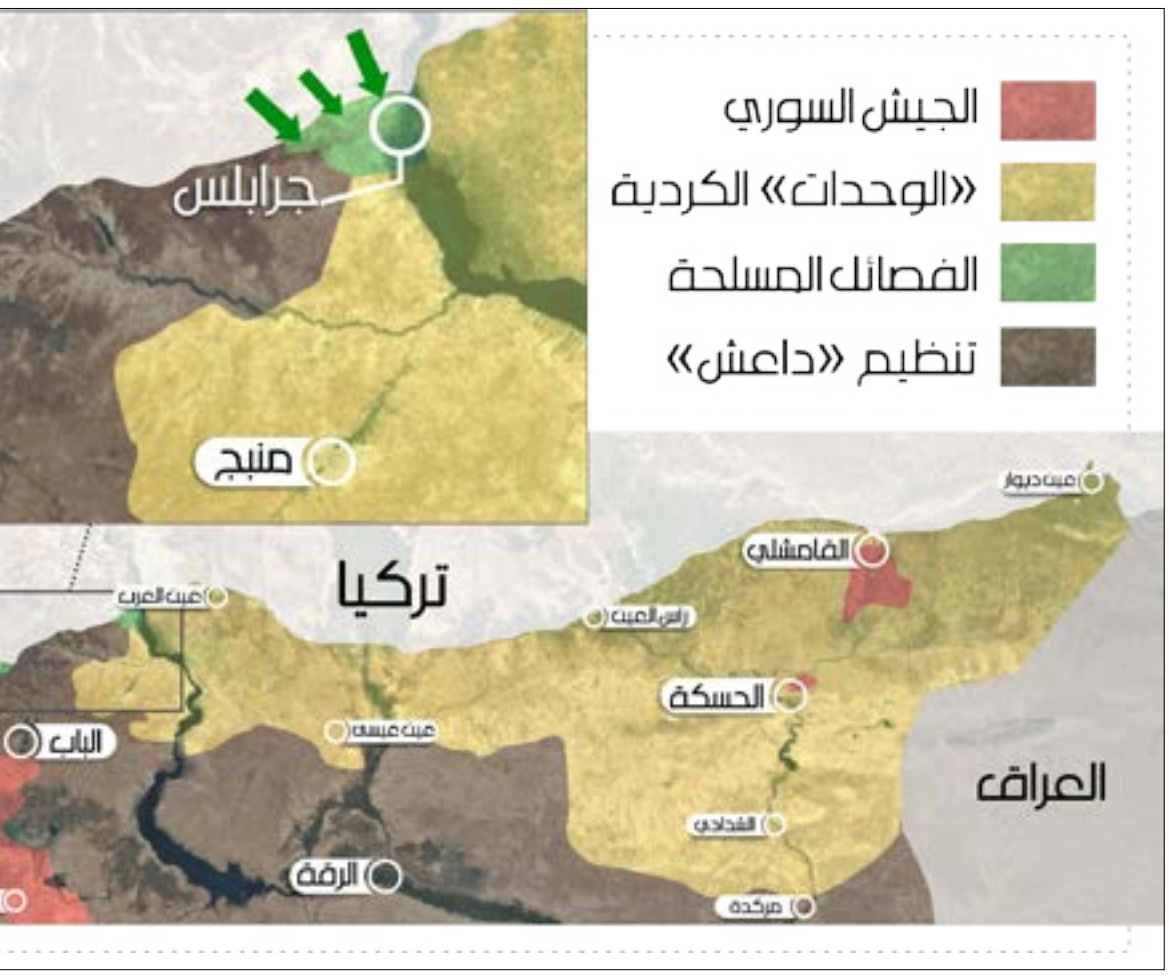

العراق

«قانون العفو العام»... هل يُحسَم اليوم؟

عاد مشروع قانون العفو العام ليبرز مجدداً على الساحة السياسية والإعلامية العراقية. ولطالما كان مصدر خلاف بين القوى السياسية، انطلاقاً من تأثير إقراره بمحاربة الإرهاب ومدى ارتباطه بقضايا الفساد المالي

بغداد ـ ربيع نادر

ينشغل الوسط السياسي في بغداد، منذ فترة، بملف عمره سنوات يتمثل بما يسمى «مشروع قانون العفو العام»، الذي يمتد الجدل بشأن إقراره إلى مخاوف بشأن قضايا عدة، أهمها الأمن والإرهاب.

ومن المعروف أن المشروع الذي أجّله مجلس النواب، ثلاث مرات، وأدرجه أخيراً على جدول جلسته التي ستعقد اليوم، كانت القوى السياسية التي تنضوي حالياً في «اتحاد القوى» قد عكفت على التفاوض بشأنه وإقراره على مدى دورتين سابقتين.

ويتّصف هذا المشروع بجدل سياسي واسع طالما طغى على النقاشات التي تُخاض تحت قبة البرلمان، ومنها ما يرتبط بالأمن في العراق والجهات التي تقف وراء تفشي الإرهاب بعد عام 2003، ليمتد النقاش إلى أعضاء النظام السابق المُتهمين بتنفيذ جرائم إبادة. وهنا لا يمكن إنكار طبيعة التعاطي الطائفي مع مشروع القانون، لأن القوى التي كانت تدفع إلى إقراره تنطلق من اعتقاد بأن الاعتقالات في إطار مكافحة الإرهاب جرت بدافع «التصفيات الطائفية»، فيما ترفض قوى سياسية أخرى ـ وغالبيتها الآن في «التحالف الوطني» ـ إمرار قانون قد يسمح لمرتكبي جرائم إرهابية بالإفلات من العقاب.

وعلى الرغم من التقدم الواضح في الاتفاق السياسي بين «التحالف الوطني» و«اتحاد القوى»، إلا أن خلافات تتعلق بالأحكام الصادرة سابقاً بقضايا إرهابية، تقف وراء فشل البرلمان في إقرار القانون.

وفي آخر تطوّرات هذا الملف، أكد النائب عن «التحالف الوطني» محمود الحسن، الذي يرأس اللجنة القانونية في البرلمان، أن «لجنته جهّزت المسوّدة النهائية للقانون وحسمت كل القضايا الخلافية»، من دون أن يوضح طبيعة الاتفاق على حلّ الخلاف بشأن المادة الثامنة المتعلّقة بالمحاكمات. وأوضح الحسن لـ«الأخبار» أن «هناك من يحاول تفسير مواد القانون المنتظر بطريقة خاطئة، ويتوهّم شموله مرتكبي جرائم إرهابية، لكننا نؤكد أن المسودة الحالية تستثني جرائم النظام السابق والجرائم الإرهابية وجرائم الفساد المالي».

> تحذيرات من الإفراج عن ضالعين بقضايا فساد مالي

ومع أن رئيس الوزراء حيدر العبادي، أبدى تأييده للقانون، لكن إقراره في جلسة اليوم متوقف على قبول «اتحاد القوى» بمقترح

«منطقة آمنة»

الحرب السوريّة. ويبدو واضحاً عزم واشنطن المضيّ في استثمار الصراع الكردي ـ التركي لمصلحتها عبر إبقاء بؤرة هذا الصراع ملتهبةً ومفتوحةً على كل الاحتمالات. تركياً، جاءت الخطوة بمثابة اندفاعة جديدة لتثبيت دور محوري بعدما سادت أوهام عن انحسار دور أنقرة في الملف السوري إثر الانقلاب الفاشل. ورغم كل ما أثير عن انكفاء مرتقب للسياسات الأردوغانيّة وانشغالها بالملف الداخلي، جاء عبور الحدود في زمن قياسي ليثبت مركزيّة الصراع مع الأكراد في حسابات أنقرة و«أمنها القومي». ويبدو احتلال جرابلس صالحاً ليكون لبنةً أولى في مشروع «المنطقة الآمنة» الذي طالما شكّل حلماً تركياً بدا في بعض الأوقات بعيد المنال، لكنّ الأكراد (من حيث يعلمون أو لا يعلمون) لعبوا دوراً في إعادة إحيائه، بل ووضعه موضع التنفيذ. ومن المستبعد أن يُقدم الطيران الروسي على استهداف المنطقة بعد أن أصبحت نظريّاً في عهدة «الجيش الحر» (الذي يُتوقّع أن يخضع لعمليّات تلميع مكثّفة)، فيما هي عملياً في عهدة أنقرة واستخباراتها وقوّاتها الخاصّة. ويثير الانسحاب السريع وغير المسبوق لتنظيم «داعش» من جرابلس علامات استفهام كثيرة، ويجعل العمليّة أشبه بـ«تسليم وتسلّم» متّفق عليهما. ويُخالف تخلي التنظيم بسهولة عن واحد من منافذه الحيويّة ما اعتاده في كل الهجمات السابقة التي استهدفت مراكز نفوذه. ويكتسب هذا التفصيل أهمية إضافيّة في ظل المقومات التي كان من شأنها أن تمنح «داعش» فرصة خوض معركة استنزاف تؤجل هزيمته (على الأقل). وتشير المعلومات الواردة من جرابلس إلى أنّ التنظيم كان قد استعدّ على مدار شهور لمعركة كهذه عبر حفر الأنفاق وتفخيخ مداخل المدينة ومراكزها الحيوية، لكنّ مجريات أمس تدلّ على أن استعداد «داعش» كان صالحاً للاستثمار في حال مهاجمة المدينة من قِبل الأكراد فحسب. ومن شأن انسحاب التنظيم نحو معاقله في الباب أن يدفعه نحو التفكير في شن هجمات جديدة جنوباً نحو مناطق الريف الحلبي التي سبق أن طرده الجيش السوري وحلفاؤه منها، أو شرقاً نحو منبج المتاخمة للباب، والتي انسحب منها قبل فترة وجيزة. وفي الحالتين يصلح هروب «داعش» نحو الداخل ليكون وسيلة لاستنزاف جديد للقوّات السوريّة أو الكرديّة تبعاً للبوصلة التي ستوجّه معارك التنظيم في المرحلة المقبلة.

العملية والتحضير

وكانت عمليّة «درع الفرات» قد انطلقت في الخامسة من فجر أمس، بعد أن شهدت المنطقة الحدودية قبالة جرابلس تحشيداً للقوّات على امتداد أسبوع سابق. وأقيمت معسكرات مشتركة على الحدود منذ ثمانية أيّام تجمّعت فيها وحدات من القوّات التركيّة الخاصة إضافة إلى قرابة 1500 مسلّح ينتمون إلى «حركة أحرار الشام الإسلاميّة»، و«فرقة الحمزة»، و«حركة نور الدين زنكي»، و«الفرقة الشماليّة» وغيرها من المجموعات المحسوبة على «المعارضة السورية المفحوصة» (vso). وشاركت في العمليّة عشرات الدبابات والمدرعات التركيّة بغطاء ناري كثيف وفّره طيران «التحالف الدولي» والمدفعية التركية. ووفقاً لما أكّده مصدر من داخل «فرقة الحمزة» لـ«الأخبار»، فقد «لحظت خطة الهجوم في الدرجة الأولى أهمية السيطرة على التلال والمناطق المرتفعة، لقطع طرق إمداد داعش». وسيطرت القوات المتقدمة سريعاً على قرية وتلة

> تبدو الولايات المتحدة حريصة على عدم خسارة أنقرة

كلكجة (5 كيلومترات غرب جرابلس)، وتعمّدت إبقاء منفذٍ جنوب جرابلس استخدمه مسلّحو «داعش» في الانسحاب، من دون أن يختبروا فعليّاً نيران «طيران التحالف». وعلى الرغم من التصريحات التركيّة التي أشارت أوّل الأمر إلى أن «العملية العسكرية التي يقوم بها الجيش التركي في الشمال السوري، ستكون قصيرة وفعالة»، حجم الحشودات التركيّة المستمرّة على الحدود يبدو أكبر مما تستدعيه عملية خاطفة. ومساء أمس نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول تركي لم تسمّه أنّ «تركيا ستواصل عملياتها في سوريا لحين تحييد التهديدات الوشيكة المحدقة بأمنها القومي». وفي تفصيل لافت، قال المسؤول إنّ «الهدف من العملية وقف تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب بشكل دائم وقطع خطوط الإمداد إلى الجماعات المتشددة». بدوره، أكّدت الإدارة الأميركية في أوّل تعليق على العمليّة أن «الولايات المتحدة تشجع تركيا على إغلاق حدودها مع سوريا». وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست إنّ بلاده «تشجع الأتراك على القيام بعمل حاسم لإغلاق الحدود التركية السورية، خاصة هذا القسم من الحدود».

تصميم **سناء عيسى**

مشهد ميداني

حلب: الجيش يتقدّم في «1070»

بدات كفّة ميزان المواجهات الحلبية، وتحديداً جنوبي «عاصمة الشمال»، تميل إلى الجيش السوري والحلفاء. فبعد سيطرتهم أوّل من أمس على تلة أم القرع، جنوبي حلب، وعودة المواجهات إلى داخل «الكليات»، وتمكّنهم من السيطرة النارية على طريق إمداد مسلحين «جيش الفتح» من منطقة الراموسة باتجاه خان طومان، حقّقت القوات تقدّماً جديداً بسيطرتها على عدد من كتل الأبنية في «مشروع 1070» (شقّة سكنية)، وسط مواجهات عنيفة.

وتزامن التقدّم في «1070» مع سيطرة مماثلة للقوات على نقاط عدّة في محيط تلة أم القرع، إذ عززت مواقعها ونقاطها في محيط التلة، بعد فرار أغلب مسلحي «الفتح» نتيجة الضربات المباشرة التي استهدفتهم. وأسفرت المواجهات عن مقتل عدد من المسلحين، وإصابة آخرين، بينهم أحد مسؤولي سلاح المدفعية في «الفتح»، حسين السفراني «أبو مرعي».

أما في غوطة دمشق الغربية، فواصلت وحدات الجيش تقدمها في مدينة داريا، حيث ثبتت نقاطاً جديدة على سكّة القطار في محيط منطقة الأبنية وسط المدينة، إثر هجومٍ شنّته أمس، تمكّنت فيه من استعادة عدد من كتل الأبنية، بطول بلغ 200 متر تقريباً.

وفي الغوطة الشرقية، طالب «فيلق الرحمن» غريمه «جيش الإسلام» بتشكيل غرفة عمليات عسكرية مشتركة «مستعجلة»، بالتعاون مع باقي فصائل الغوطة، وذلك بعد التقدم الذي أحرزه الجيش في المناطق الواقعة شرقي مدينة دوما. وفي السياق، سيطر الجيش أمس على مزارع الريحان، في محيط بلدة حوش نصري، عقب مواجهات مع مسلحي «جيش الإسلام».

بالتوازي، أعلنت «قوات الشهيد أحمد العبدو»، التابعة لـ«الجيش الحر» أن مسلحي «داعش» شنّوا، أمس، هجوماً عنيفاً على مواقعها في منطقة الغداي، وغراب، وفكة، وخشوم، وبئر محروثة، في البادية السورية. وبحسب «تنسيقيات» المسلحين، فإن مسلّحي «أسود الشرقية» و«قوات الشهيد أحمد العبدو» صدّوا الهجوم، وقد أدى إلى مقتل نحو 30 مسلحاً من «داعش»، وعدد آخر من المدافعين.

وإلى الجبهة الحنوبية، دمّرت وحدات الجيش مقرّاً للمسلحين في درعا البلد، أدى إلى مقتل وإصابة من كان بداخله، بينهم قائد «لواء الاعتصام بالله»، المبايع لـ«فتح الشام»، أبو صافي المصري، في وقتٍ استهدفت فيه القوات تجمّعاً لمسلحي «فتح الشام» في قرية أم باطنة، جنوب شرقي مدينة البعث في القنيطرة.

(الأخبار)

يخص المادة الثامنة، وينص على إعادة تدقيق التحقيقات السابقة والمحاكمات التي أخذت الصفة القطعية، بدلاً من إعادتها كما يطالب نواب «الاتحاد». وفي هذا السياق، قال عضو اللجنة القانونية سليم شوقي إنه «جرى الاتفاق على تدقيق إجراءات التحقيق والمحاكمة بدل إعادة المحاكمة»، مضيفاً أنه «جرى إعطاء القضاء سلطة تقديرية بشأن إعادة المحاكمة»، ومرجحاً إمرار القانون خلال جلسة اليوم.

ويرفض «التحالف الوطني» إعادة المحاكمات السابقة لأنها بحسب أعضائه تتيح إفلات مشاركين بجرائم إرهابية من العقاب. وما يعزّز هذا الاعتقاد هو تمسّك أطراف تحالف «اتحاد القوى» بطلب إعادة المحاكمات، على اعتبار أنه قد يعوّض طلباً سابقاً لهذه الأطراف بشمول المحكومين وفق المادة 4 من قانون مكافحة الإرهاب بقانون العفو.

وقال النائب عن «اتحاد القوى» أحمد السلماني إن مطالب تحالفه بشمول المتهمين بمادة «4 إرهاب»، سببه أن غالبيّتهم لم يُحقَّق معهم إلى الآن. وأوضح لـ«الأخبار» أن إعادة التحقيق مع المشمولين بقضايا الإرهاب سيتيح الإفراج عن الكثير منهم، لأنهم اعتقلوا من دون توافر أدلة إثبات.

علاوة على ذلك، تنطلق مخاوف أخرى من إمكانية وجود أي ثغرة في القانون قد تؤدي إلى منح الحرية لمرتكبي جرائم إرهابية، فيما سجّل العراق خسائر بشرية كبيرة على مدى 13 عاماً، بسبب جرائم إرهابية تدعمها دول، ونُفذ الكثير منها بواسطة إرهابيين أجانب. وفي هذا الإطار، تدخل تقارير سابقة كانت قد أشارت إلى مساع للإفراج عن معتقلين أجانب، خصوصاً السعوديين الذين يشكلون النسبة الأكبر بين المحكومين ضمن قوانين مكافحة الإرهاب. لكن المسودة الحالية استثنت السجناء غير العراقيين، وربطت أمرهم بالقوانين الدولية والاتفاقات الثنائية.

من جهته، عزا النائب عن «ائتلاف دولة القانون» خالد الأسدي التأجيلات وعدم حسم القانون، إلى السعي للحؤول دون ورود أي كلمة فيه قد تستغل للإفراج عن إرهابيين. وقال في تصريح صحافي إن «التأجيلات التي أدت إلى عدم عرض القانون على مجلس النواب لإقراره، هي نتيجة حتمية لإنضاج القانون بحيث لا يدع أي فرصة للإفراج عن أي إرهابي».

ولكن على جانب آخر، تبرز تحذيرات من أن يؤدي قانون العفو العام إلى الإفراج عن ضالعين بقضايا فساد مالي وإداري، وينبّه مختصّون من أن الانشغال بقضايا الإرهاب وتفاصيلها قد يؤدي إلى إهمال قضايا لا تقل أهمية، وفي مقدمتها الفساد المالي.

وعلى هذا الصعيد، أشار الخبير القانوني مصطفى نعيم، إلى أن «الاطلاع على قضايا الفساد الموجودة لدى القضاء العراقي، كافٍ لإدراك خطورة هذا الملف»، مشيراً إلى أن «الكثير من ملفات الفساد كانت وراء عدم النجاح في مكافحة الإرهاب». ودعا نعيم إلى أن «يعامل الفساد المالي بالطريقة ذاتها التي تعامل من خلالها قضايا الإرهاب، لأن الاثنين يضربان بالقوة ذاتها ويؤثران ببناء الدولة».

وكانت هيئة النزاهة قد دعت، الأحد الماضي، مجلس النواب إلى تأجيل التصويت على قانون العفو العام، لبضعة أيام، بغية دراسة ما ورد في مضامينه، ولا سيّما الجرائم المتعلقة بـ«الفساد»، فيما أشارت إلى إمكانية وقوع الضرر بالمال العام في حال اعتماد مسودته الحالية.

امرأة ترعى الأبقار في إحدى القرى جنوب شرق مدينة النجف (أ ف ب)

مصر

جردة حساب السيسي لنفسه: سأترشّح لولاية

لا يثق عبد الفتاح السيسي بقدرته على النجاح في الانتخابات الرئاسية المقبلة بنسبة نجاحه نفسها قبل عامين. الرئيس المصري رهن قراره بخوضه المنافسة على ولاية ثانية للشعب، في محاولة متكررة لاستعطاف الناس

لا يبدو السيسي قادراً على رؤية نفسه متنافساً بجدية مع آخرين على الرئاسة (آي بي ايه)

القاهرة ـ **الأخبار**

لم يكن حوار الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، مع رؤساء تحرير الصحف القومية الثلاث ـ نُشر على مدار ثلاثة أيام ـ سوى جزء من محاولة للرد على الانتقادات التي طاولته في الأسابيع الأخيرة، خاصة مع تناقص شعبيته بصورة ملحوظة، رصدتها استطلاعات الرأي المختلفة. تلك الاستطلاعات، برغم أنها أبقته يحظى بدعم الأغلبية، لكن النسب تفاوتت بين 60% إلى 85%، وهي النسب الأدنى منذ وصوله إلى كرسي الرئاسة قبل عامين، متسلماً السلطة بانتخابات لم تكن متكافئة مع منافسه الوحيد في السباق، حمدين صباحي.

السيسي، الذي أطاح الرئيس الإسلامي محمد مرسي من السلطة

> هذا أول حوار للرئيس المصري مع وسائل إعلام محلية منذ توليه منصبه

وحارب «جماعة الإخوان المسلمين» بقوة، أخفق في تحقيق العدالة الاجتماعية أو أي من هتافات «ثورة 25 يناير» (عيش ـ حرية ـ عدالة اجتماعية)؛ الأسعار تزايدت والإجراءات الاستثنائية صيغت في قانون التظاهر بديلاً من الطوارئ السيئ السمعة، الذي استمر أكثر من ثلاثة عقود، فيما العدالة الاجتماعية لم تتحقق لمختلف الفئات، بل اتجه نظامه إلى التصالح مع لصوص أموال الشعب مقابل احتفاظهم بنسبة مما سرقوه... مقابل اكتفائه بمشروع لصرف معاش نقدي قدره أقل من مئة دولار شهرياً للأسر الأكثر احتياجاً.

لا يزال «الجنرال» يرفض الاعتراف بغضب الفقراء الذين منحوه أصواتهم في الانتخابات الرئاسية أملاً في تحقيق نهضة ووعود بتحسين ظروفهم المعيشية. وصحيح أنه نجح في معالجة جزئية للعشوائيات عبر تطويرها وتوفير مساكن آدمية لعدد كبير من سكانها، لكنه لم ينجح في المحافظة على مستوياتهم الاجتماعية بسبب الزيادات المضطربة في الأسعار التي وصلت لدى بعض الخدمات والسلع إلى 50%، وسط تأكيدات رسمية برفع الدعم كاملاً عن مختلف الشرائح خلال العامين المقبلين.

أما الحرية، فقوضها السيسي في الشارع بعدما أسكت العمال ومنع الوقفات الاحتجاجية والمطالبة الفئوية، ما ينبئ بكارثة لا يتوقع شكلها أحد، خاصة مع دعوات التمرد الإلكترونية التي انطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتنادي برفض تسديد فواتير الكهرباء بعد الزيادات الجديدة التي أقرتها الحكومة ضمن خطة رفع الدعم من أجل الحصول على قرض الـ12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي.

والغريب أن السيسي يخسر رغم أنه لا وجود لبديل منافس قوي، خاصة بعدما نقل النائب السابق لرئيس الجمهورية محمد البرادعي، إقامته إلى فيينا، وبقي «حزب الكرامة» و«التيار الناصري» وممثله حمدين صباحي مكتفين بالظهور الإعلامي دون أي نشاط على أرض الواقع يمكن أن يصل إلى الجماهير، وهي حال غالبية الأحزاب التي يخشى ممولوها الصدام مع الرئاسة. كذلك تفتقر المعارضة الأموال التي تمكنها من التواصل مع المواطنين خارج العاصمة، في ظل تضييق إعلامي على الأصوات المعارضة واتهامات التخوين التي تلاحقها عبر وسائل الإعلام المدعومة من الدولة.

يمكن مشاهدة هذا المشهد بوضوح في الطريقة التي تعاملت بها المنابر الإعلامية مع مبادرة عصام حجي (مستشار الرئيس السابق عدلي منصور للعلوم) من أجل تكوين فريق رئاسي يخوض انتخابات 2018. المبادرة، التي اتهم صاحبها بالتخوين، لم يتمكن حتى الآن من الترويج لها عبر المنابر المصرية، ولكن ظهوره جاء عبر شاشة تلفزيون «العربي» من لندن ليشرح فكرته التي تعرضت لانتقادات حادة، وصلت إلى حدّ اتهامه بالتخوين والعمالة والسعي إلى إسقاط الدولة. لكن ذلك لم يمنع من وصولها إلى 7% من المصريين وفق استطلاع للرأي أجراه مركز «بصيرة»، الذي يترأسه مسؤول حكومي سابق، وهي نسبة ـ مع أنها ضعيفة ـ تعبّر عن وصول الخطاب إلى فئة نسبية جيدة خلال أول ظهور له، ما يعني أن تكرار الظهور حتى موعد الانتخابات المقررة في أيار 2018 قد يكون له تأثير إيجابي في خلق منافس جديد للرئيس الذي لا يزال يرفض الاعتراف بأن محدودي الدخل تغيرت نظرتهم إليه.

الأمر نفسه تكرر مع المستشار هشام جنينة (الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، وهو أكبر جهة رقابية) بعدما صدر قرار رئاسي مفاجئ بإقالته بعد مقدمات طويلة. وفجّر الرجل في أحاديثه الإعلامية، بعد الإقالة وصدور حكم قضائي بحبسه باعتباره نشر معلومات غير صحيحة، قضايا عدة، تشير إلى اعتماد «الجنرال» على المقربين منه فحسب. وأعلن جنينة صراحة

حلم «السلام الدافئ» على بعد خطوات

بينما تتوالى الأنباء عن قرب عقد لقاء قمة يجمع الثلاثي المصري ـ الفلسطيني ـ الإسرائيلي على طاولة الأول، يتضح أن عوائق صغيرة توخر اللقاء الذي يعوّل عليه عبد الفتاح السيسي كثيراً، لكنه لا يزال متفائلاً، ويرى أنه يجب استغلال ما يسميها الفرصة ومنع تأخر تحقيق «السلام الدافئ» مع إسرائيل أكثر من ذلك

قمة مفاجئة وقصيرة جمعت الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، والملك الأردني، عبدالله الثاني، في القاهرة يوم أمس، استغرقت عدة ساعات، وكان موضوعها الأساسي «حلم السلام الدافئ» الذي تمناه السيسي. وبدا أن استعراض نتائج المباحثات بين المصريين والإسرائيليين في ما يتعلق بتصور القاهرة لحل القضية الفلسطينية، كان أهم أعمال القمة، بالإضافة إلى مناقشة القمة المرتقبة التي ستجمع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، المتوقع انعقادها في شرم الشيخ قريباً.

رأى السيسي أن الكرة حالياً في الملعب الفلسطيني (آي بي ايه)

السيسي قال خلال اللقاء، وفق مصادر مصرية، إن «تأخر استئناف مفاوضات السلام ليس في مصلحة الوطن العربي خلال المرحلة الحالية»، بالإضافة إلى ما وصفه بالرغبة الإسرائيلية في الوصول إلى حل الدولتين سريعاً.

وتحدث مع ضيفه الأردني عن أن «الكرة الآن في الملعب الفلسطيني الذي لا تزال انقساماته شوكة قوية في وجه أي ضغوط يمكن ممارستها على تل أبيب لتقديم تنازلات».

كذلك أطلع الرئيس المصري الملك الأردني على نتائج تفصيلية لزيارة وزير الخارجية سامح شكري لإسرائيل، بجانب نتائج الاتصالات المكثفة التي جرت خلال

ثانية

أنه طلب لقاء رئيس الجمهورية منفرداً أكثر من مرة، لكنه لم يتمكن من ذلك، وأن مسؤولين حاليين وسابقين يحققون منافع خاصة بهم، وهو ما رصدته التقارير الرقابية التي أشرف عليه خلال ترأسه الجهاز.

بالعودة إلى حوار السيسي مع رؤساء تحرير الصحف القومية، وهو أول حوار يجريه مع وسائل الإعلام المصرية منذ وصوله إلى السلطة، وقد امتد على مدار سبع ساعات، فإنه بدأ عبر استخدام لغة الاستعطاف مرة أخرى مع الجماهير، حينما قال إن قراره للاستمرار في الرئاسة لن يكون ذاتياً، بل بناءً على رغبة الجماهير التي انصاع لها واستقال من منصبه في وزارة الدفاع حتى يتمكن من الترشح للرئاسة؛ حديث أعاده إلى الواجهة مجدداً سؤالٌ عن ترشحه لولاية جديدة باعتبار أن الدستور يمنحه حق الترشح لمرة واحدة أخرى بعد ولايته الحالية، لكنه تناسى أن حكم الجماهير يكون بعد إعلان النتيجة وليس قبلها كما يرغب هو، فضلاً عن أنه غير مدرك أن ما حدث في الانتخابات التي أعقبت عزل «الإخوان» كانت مرحلة استثنائية لن تتكرر لأي مرشح آخر.

لا يبدو السيسي قادراً على رؤية نفسه متنافساً بجدية مع آخرين على الرئاسة في الانتخابات المقبلة؛ الجنرال الذي يقول إن لقاءاته مع الفقراء تؤكد حبهم لبلدهم وتحمّلهم ما يقوم به من إجراءات صعبة تأتي بعيدة تماماً عن الواقع، في ظل استمرار فكرة العزل المفروض عليه من المحيطين به، وهم يضعون الدواعي الأمنية سبباً لمنع أي احتكاك مباشر بين الرئيس والشارع، فضلاً عن الدور الجديد الذي يقدمه في المنطقة انطلاقاً من البوابة السعودية ـ الإسرائيلية.

وجهة نظر

مصر... الخراب والمسؤولية

أمين إسكندر

في الآونة الأخيرة، تداخلت أصوات مصرية ودولية عدة بعضها كان مرتعشا وأخرى كانت صارخة. الأخير من تلك الأصوات أعلن الخراب والإفلاس الذي يهدد البلاد. جاء هذا التداخل بين الأصوات من جراء معلومات قليلة خرجت، ومشاعر كثيرة تسربت للنفس البشرية، ومخاوف من أزمات عدة عاشها المواطن المصري في مقدمتها انفجار سعر الدولار. لكن المؤكد أن أهم وأخطر تقرير للبنك المركزي المصري في 2016، كان قد وصل إلى مجلس النواب، كشف عن الحالة الاقتصادية للبلاد، لذلك شعر الجميع بالخطر، وزاد الإحساس بالأزمة التي تصل إلى الإفلاس.

واكب التقرير بعض التقارير الصادرة من مؤسسات اقتصادية دولية تحذر من مشكلات الاقتصاد المصري، حتى وصل بعضها إلى دق جرس الخطر، وأطلق عليه البعض الخراب الاقتصادي، كما واكب ذلك التقرير تصريح من اللواء أركان حرب (عضو المجلس العسكري المصري) بأن القوات المسلحة تصرف على مصر منذ ثورة 25 يناير، وكان ذلك التصريح صادما لكثيرين حتى ظن البعض أن القوات المسلحة قد صارت دولة القوات المسلحة التي تصرف على مصر، مثلها مثل السعودية والإمارات، وكذلك صندوق النقد الدولي الذي ذهبنا إليه أخيرا بعد ممانعة منذ ثورة 25 يناير 2011، طالبين منه قرضا على ثلاث سنوات.

بالفعل، دخلت الدولة المصرية التفاوض مع الصندوق حول الشروط، التي يتوقع بعض المحللين أنها سوف تودي بقيمة الجنيه المصري أكثر مما خفض على أرض الواقع، كما يتوقع البعض رفع ما تبقى من الدعم عن سلع مثل الماء والكهرباء والبنزين وغيرها. هكذا يعيش المواطن المصري جحيم الغلاء في السنوات الأخيرة، وبالذات بعد ثورة 25 يناير التي حاول البعض أن يحملها مسؤولية الغلاء، رغم أن السياسات الاقتصادية للدولة وأجهزتها اختارت أن تنحاز إلى السياسات التي تبناها أنور السادات ومن بعده محمد مبارك ومحمد مرسي والمجلس العسكري، وأخيرا عبد الفتاح السيسي.

تقرير البنك المركزي المصري، الذي كان صدمة، كشف عن عمق الأزمة الاقتصادية، وقد صدر في وقت صارت فيه المعلومات شبه منعدمة، أو نادرة، خاصة بعد صدور تعليمات بمنع إخراج أي معلومات. هكذا عاد المواطن المصري إلى حاسة الشم، وبدأ يشتم الخطر الداهم في ثنايا المشكلات التي تواجهه، وآخرها زيادة الأسعار بنسب كبيرة على كل السلع تقريبا، وبالذات الكهرباء والغاز والماء والدواء والأكل.

أخيراً وصل الدولار إلى ما يقارب ثلاثة عشر جنيهاً، أي إن الجنيه المصري يساوي 13/1 من الدولار، ما يعني أن صاحب الدخل الشهري الذي يصل إلى 5000 جنيه يساوي تقريباً 500 دولار، وصاحب الحد الأدنى الرسمي 1200 يساوي 115 دولار تقريباً.

كذلك، جاء التقرير كاشفاً عن الدين الخارجي المستحق في آذار 2016، مبينا أن إجمالي الدين العام المحلي 2496,5 مليار جنيه (أي 2,5 تريليون جنيه) منه 90% مستحق على الحكومة، كما كشف عن أن التضخم قد وصل 12%، وأن قيمة العجز في الموازنة العامة للدولة في نهاية 2016 (240 مليار جنيه). وكل هذا يمول عبر طرح البنك المركزي لأذون وسندات خزانة وعن طريق المساعدات والمنح.

ومن المعلوم والموثق أن تقرير البنك المركزي المصري قد استعان بتقارير عدة من الوكالات الأجنبية، منها «فيتش الدولية» و«ستاندرد اند بورد» للتصنيف الائتماني. كما كشف التقرير عن أن إجمالي المساعدات المالية منذ عام 2011 بلغت 29 مليار دولار، مشيرا إلى انخفاض الدخل من السياحة التي بلغت عائداتها في 2014-2015 حوالى 7,4 مليار دولار مقابل 10,9 مليار دولار عن 2007-2008. والإيرادات السياحية بلغت 3,3 مليار دولار من تموز 2015 حتى آذار 2016 بنحو 1,7 مليار دولار، مقارنة بالمدة نفسها من العام السابق، وذلك بنسبة انخفاض 12%.

إذن، مكاشفات كثيرة في هذا التقرير، الذي يضع البنك المركزي في نهايته خطة قصيرة المدة تستهدف استعادة سيولة الجهاز المصرفي والاستقرار النسبي في أسعار الصرف وتوفير احتياجات الدولة وسداد التزاماتها، لكن الخبراء ذوي الثقة والمصداقية يؤكدون أن هذه الحلول القصيرة الأجل لن تساهم في إنقاذ الاقتصاد من أزمته الخانقة، وأنه لا بد من سياسات جديدة تعالج العطب القائم والخلل البنيوي في هيكل الاقتصاد؛ فلا معنى لاستيراد أدوات التجميل بتلك المبالغ الدولارية المرصودة، ولا معنى لمشروعات كبرى لا نستطيع أن نواصل الصرف عليها ما دامت هناك أزمة.

أيضا، لا معنى لتركيز معظم الاستثمار في المعمار ولا أن تظل تلك المصانع، التي تصل إلى ما يقارب الألفين مغلقة ولا إنتاج منها. حانت لحظة المواجهة التي تبدأ بتوفير معلومات عن الأزمة، ثم فتح حوار مجتمعي يديره خبراء اقتصاديون من مدارس متعددة، مستقلون وغير مستقلين، حتى نتبين حجم الأزمة ومسؤولية السلطة والمواطن، ثم يأتي التحشيد الشعبي حول المطالبة بتغيير تلك السياسات التدميرية للذات، مع الإصرار على شفافية المعلومات والدور المقنن لتدخل القوات المسلحة في الحياة المجتمعية، حتى لا نصل إلى «دولة القوات المسلحة الشقيقة» التي تصرف على مصر، وفق تصريح اللواء ممدوح شاهين.

بهذه الطريقة، من الممكن أن نستكمل مسيرة وقف الخراب المستعجل الذي يلاحقنا، وتبين فيه أن السلطة التنفيذية في مصر تحتاج أن تنال شهادة محو الأمية عن جدارة. المشكلة ليست بسيطة، بل تحتاج منا أن نحتشد كي نوقف التدهور الدرامي الذي نعيشه. لكن الاحتشاد يكون عبر تعدد الرؤى وتقديم البدائل وتعدد المذاهب وتقديم النقد للممارسات القائمة... في ظل مطالبة دائمة بأن يكون الرجل المناسب في المكان المناسب، ولن يكون ذلك إلا بعودة السياسة إلى المجتمع، وليس إخراج السياسة من المجتمع، كما يحدث الآن.

فلسطين

إخلاء حيوانات من غزة خشية على أرواحها

غزة ـ نضال الوحيدي

ترك 13 عاملاً نمساوياً وطنهم وأتوا إلى خان يونس، جنوب قطاع غزة، لكنهم لم يحضروا لكسر الحصار عن القطاع أو لنقل المساعدات إلى الغزيين، بل لإخراج 16 حيواناً من غزة وتوزيعها على حدائق حيوانات في الأردن وجنوب أفريقيا.

الحصار والحروب لم تنعكس سلباً على حياة البشر في القطاع فقط، فقد أثّرت في الحيوانات أيضاً، لذلك قررت المنظمة العالمية «Four Paws» إخراج هذه الحيوانات بعد مفاوضات مع صاحب الحديقة، الذي وافق بسبب عجزه عن تأمين الحماية أو الحاجيات الأساسية لبقائها، كما أن الحروب المتكررة وغياب الحياة المثالية لها في القطاع دفعت الجمعية إلى الإصرار على نقلها.

وسط دهشة الفضوليين الموجودين في الحديقة، أنشأ العاملون في المنظمة مستشفى ميدانياً لمعالجة الحيوانات وتخديرها وتجهيزها قبل نقلها خارج القطاع. قال أحد موظفي «Four Paws» أمير خليل، إنه وجب نقل الحيوانات إلى الخارج لأن المكان الذي تعيش فيه ليس مطابقاً للمواصفات العالمية، بالإضافة إلى أن صاحب الحديقة غير قادر على توفير الحماية لها وما تحتاج إليه هذه الحيوانات من فنيين وكوادر مدربة على التعامل معها.

طالبت المؤسسات الدولية أكثر من مرة بإخراج الحيوانات من غزة (الأخبار)

> أخرج نحو 16 حيواناً من أصل 48، فيما مات أكثر من 65

أضاف خليل أنه يجب توفير المواصفات الدولية للحيوانات المتبقية في غزة، معلناً أن هذه الحيوانات لن تعاد إلى القطاع. وتابع: «هناك حالياً ما يقارب 48 حيواناً في غزة وعلى الجهات الراعية لها توفير بيئة مناسبة؛ مات 65 حيواناً حتى الآن ولا يمكننا الانتظار أكثر».

تلك الحديقة كانت قد افتتحت في عام 2007، وبسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة والحصار المفروض على القطاع والحروب المتتالية، تحركت المؤسسات الدولية المعنية بحقوق الحيوان لنقل عدد منها، وفيها غزال وقرد، إلى «أمكنة أكثر أمناً وسلامة».

وبما أن معبر رفح على الحدود مع مصر مغلق، فإنه اتفق على إخراج تلك الحيوانات من معبر «إيريز ـ بيت حانون» المدار إسرائيلياً، إلى الأراضي المحتلة ثم الأردن.

مالك الحديقة زياد عويضة، قال إنه اتفق مع المؤسسة على نقل الحيوانات من حديقته إلى الأردن فقط، لأن «الأردن وفلسطين دولة واحدة».

وعن شعوره بعدما فارق حيوانات عاشت في حديقته ما يقارب عشر سنوات، قال: «لم أعد أستطيع حمايتها. الحروب والأوضاع الاقتصادية في البلد أجبرتني على حل المشكلة بهذه الطريقة».

يذكر أنه خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، عام 2014، تحركت بعض الجمعيات الأجنبية خلال القصف وأخرجت عدداً من الحيوانات من القطاع.

إلى ذلك، أعلنت الإذاعة العامة العبرية أن الحيوانات التي أُخرجت من غزة ستتلقى العلاج في عيادات بيطرية إسرائيلية قبل نقلها إلى الأردن وجنوب أفريقيا عبر مطار «بن غوريون».

أما على مواقع التواصل الاجتماعي، فعلّق الغزيون على نقل الحيوانات بتعبيرات المفارقة التي عبرت عن المأساة المتصاعدة في قطاع لم يعد الشهور الماضية على مستويات عدة مع إسرائيل، أمنياً واقتصادياً. وشرح له أنه برغم «وجود أصوات متطرفة بالحكومة الإسرائيلية، فإن بنيامين نتنياهو لديه رغبة في إتمام عملية السلام والشروع فيها بجدية»، مضيفاً: «هذه الظروف يجب استغلالها بالصورة الأمثل للوصول إلى حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية، على أن تكون عاصمتها القدس الشرقية».

في السياق نفسه، عرض السيسي الردود التي تلقتها مصر تعقيباً على الاستفسارات المتتالية حول الغارات الأخيرة على قطاع غزة والأحداث في الضفة المحتلة، قائلاً إنها «جاءت في مجملها تحمل طابعاً دبلوماسياً ليس حاداً، على غرار الردود التي كانت تصل سلفاً»، وهو ما اعتبر تحولاً «يجب استغلاله».

إلى ذلك، ناقش اللقاء التعاون بين البلدين والتسهيلات التي قررت القاهرة منحها للسفن الأردنية، بالإضافة إلى «اللجنة العليا المشتركة» التي ستعقد خلال أيام لبحث زيادة التبادل التجاري.

(الأخبار)

قضية

«هو عم حمزة، حارس سجن القلعة والتلامذة اللي عادوا للجد تاني. بقو فين دي الوقت؟»، ربما ذهبوا مع رياح تعديلات وزارة التربية والتعليم المصرية على منهاجها التعليمي الجديد، الذي ستدرس فيه ملايين الأجيال المصرية أن إسرائيل دولة صديقة وليست عدواً وأن الحديث عن تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي يشجّع على الإرهاب

منهاج التعليم المصري الجديد

اكتب زي مَ سيسي بينطق: إسرائيل دولة صديقة

بيروت حمود

«جغرافيا العالم العربي وتاريخ مصر الحديثة»، عنوان الكتاب الجديد الذي أصدرته وزارة التربية والتعليم المصرية للعام الدراسي 2016/2015. الكتاب كما تناولته دورية «حتلنة استراتيجية» (تحديث استراتيجي) الصادرة أخيراً عن «معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب»، يتضمن فصلاً كاملاً عن اتفاقية السلام الموقعة مع إسرائيل، وتهميشاً متعمداً للقضية الفلسطينية.

في المقارنة التي أجراها المعهد بين الكتاب الجديد والكتب السابقة المختصة في المضمار نفسه، يتضح أن الأول «يؤيد عملية السلام خلافاً لما سبقه»، ويشدد على «أهمية السلام في تعزيز الاقتصاد المصري». وفيما تردّ «الجارة» إسرائيل في الكتاب على أنها الدولة الصديقة والشريكة، وقد أرفق مفهوم الشراكة هذا باقتباسات لمناحيم بيغين وأنور السادات، وصورتهما التذكارية جنباً إلى جنب (للمرة الأولى في كتب التدريس)، فإن التطرق إلى سياق الحرب مع إسرائيل، والقضية الفلسطينية بات أمراً مهمشاً ونادر الذكر.

تشير الدراسة التي أعدها الباحث أوفير فاينتر، للمعهد، إلى أن «أهم بنود معاهدة السلام المرتبطة بالقضية الفلسطينية» قد حذفت من الكتاب الجديد، مثل «الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني»، و«مفاوضات تقرير مصير الفلسطينيين»، وهو ما كان يجري التعرض له في الكتب التي كانت في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك. في المقابل، عرضت محادثات مدريد واتفاقية أوسلو كإنجازات تاريخية عظيمة، مع شطب المضامين التي تكررت في مناهج سابقة تحدثت عن دور مصر «الملتزم مساعدة الفلسطينيين لتأسيس دولتهم المستقلة».

كذلك صوّر الكتاب حرب أكتوبر على أنها «حرب دفاع عن النفس في سبيل القضية الفلسطينية» أوصلت المصريين إلى اتفاق مع إسرائيل عام 1979، بعد عام على توقيع اتفاقية كامب ديفيد. برغم ذلك، ينفي الكتاب أن يكون اتفاق التسوية قد «أبرم من منطلق أخلاقي أو اعترافي بحق اليهود في أرض فلسطين»، بل لـ«مصالح أخرى مرجوة». المستجد في الكتاب، الصادر في عهد عبد الفتاح السيسي، هو مضامين «التعامل الطبيعي» مع إسرائيل، انطلاقاً من كون الأخيرة «شريكة شرعية تاريخية واستراتيجية في تعزيز الاقتصاد المصري»!

في هذا الإطار، يلفت فاينتر إلى أنه في عامة الدول تجري العادة أن تدور نقاشات حول عملية إعداد المناهج الدراسية، وذلك لكون الأخيرة محدداً رئيسياً لشكل الرواية التاريخية للشعوب، ومرآة للهوية المجتمعية والقومية، كما يندرج إعدادها في إطار طموحات المجتمع وأهدافه.

لكن ما الذي حدث في مصر، في

حوربت المظاهرات الطلابية عبر إجراءات رسمية وقمع أمني قوي (آي بي ايه)

اليمن

واشنطن تدفع باتجاه استمرار الحرب...

أثار سحب واشنطن لنحو 45 عنصراً من مستشاريها العسكريين الذين كانوا يديرون غرف العمليات للحرب على اليمن من السعودية، ضجة إعلامية وسياسية واسعة، وكثرت التساؤلات عن نيّة الإدارة الأميركية التخلي عن حليفتها السعودية في الحرب على اليمن أو ممارسة الضغوط عليها لإجبارها على القبول بمعاودة المسار السياسي من خلال التفاوض والوصول إلى حلول وسطية متوازنة

لقمان عبدالله

لا جدال في أن الإدارة الأميركية صاحبة الكلمة الفصل والقرار الأول من ناحية البدء بالحرب السعودية على اليمن، وهي تشكل الجهة الرئيسية في استمرارها. هذه الحقيقة هي منطق أي استنتاج وتحليل وتقويم للحرب على اليمن وإمكانية وقفها أو استمرارها. صحيح أن للسعودية وحلفائها مصالح أرادوا تحقيقها من خلال الحرب، ولكن الكلمة الأخيرة هي لواشنطن.

في الأسبوعين الأخيرين، وبعد الفشل المتكرر لمحاولات تحقيق الأهداف الموضوعة للحرب على اليمن من خلال المسار التفاوضي في الكويت، وقبلها في جنيف، جاء توجّه القوى الحليفة لواشنطن نحو إعادة تفعيل الخيار العسكري وتسعيره. وقد بدا واضحاً في مرحلة التصعيد العسكري أنّ الجانب السعودي ذهب بعيداً في جرعات الضغط على الشعب اليمني، وأدّت رعونة الرياض في الأداء العسكري إلى إحداث مجازر متتالية بحق المدنيين في بيوتهم ومعاملهم ومستشفياتهم. ولم يراعِ السعوديون احترام أبسط قواعدَ حقوق الإنسان أو التزام الحد الأدنى من قواعد الاشتباك وتحييد المدنيين، فقصفوا المستشفيات التي تخضع للجمعيات والمؤسسات العالمية كما حدث في مجزرة مستشفى حجة الذي تُديره منظمة «أطباء بلا حدود»، على الرغم من أن المنظمة سلمت في وقت سابق إحداثية المستشفى للسلطات السعودية.

ظهر الأداء السعودي العنيف وكأنه مسكون بداء الهزيمة، في محاولة مسعورة لتحقيق إنجازات سريعة من دون أن تأخذ في الحسبان قدرة المحافل الإنسانية على المحاسبة أو حتى المراقبة بعد إسكات منظمة الأمم المتحدة التي اضطر أمينها العام بان كي مون إلى سحب قرار وضع السعودية على اللائحة السوداء لقتل الأطفال.

إلا أن حجم المجازر بحق المدنيين كان بحجم تعذّر التستر عليه ـ كما تجري العادة ـ ما أدى إلى ردود فعل استنكارية كبيرة في العالم وجدت تعبيراتها حتى في الداخل الأميركي والأوروبي، وظهر أنّ تأثير انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن صار يسيطر على الإعلام والرأي العام

جاء توجّه القوى الحليفة لواشنطن نحو إعادة تفعيل الخيار العسكري (أ ف ب)

الأميركيين، ويستغل في الحملات الانتخابية بين المرشحين (الجمهوري والديموقراطي) بل تعدى ذلك إلى طرح عدد من نواب الكونغرس الأميركي تساؤلات عن جدوى المشاركة الأميركية في الحرب على اليمن ورفع مشاريع قوانين تحظر بيع السعودية أسلحة تستخدم في هذه الحرب، الامر الذي أحرج الإدارة الأميركية، فعمدت سريعاً إلى القيام بعدد من الإجراءات في إطار السعي للتملص من المسؤولية عن هذه المجازر.

نعم، قد يرى البعض، تطرفاً، أن سحب المستشارين ذو أبعاد ودلالات ترتبط بالكشف عن خلافات أميركية ـ سعودية في ما يتعلق بالحرب نفسها أو استمرارها، لكن حقيقة التابع والمتبوع بين الولايات المتحدة والسعودية من شأنه أن يدحض هذا التحليل.

فالسعودية لم تكن ولن تكون في موقع القدرة على رفض طلبات الإرادة الأميركية إن وجدت، سواء ما يتعلق باستمرار الحرب أو وقفها، وبما أن واشنطن لم تحقق أهدافها فهي ستواصل الدفع باتجاه مواصلة الحرب لتحقيق القدر

«هو ده السلام الدافئ يا فندم»!

لم يأتِ تغير المناهج من الفراغ، بل تزامناً مع مستجدات سياسية طرأت على علاقات مصر وإسرائيل، بدءاً بعودة السفير المصري إلى تل أبيب بعد مغادرته إلى مصر عام 2012، مروراً بلقاء وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شطاينس، ووزير الخارجية المصرية، سامح شكري، وصولاً إلى اتفاق تل أبيب والقاهرة على صفقات بشأن تصدير الغاز الطبيعي، وبالتأكيد ليس نهايتها التعاون الوثيق في مواجهة الجماعات المسلحة في سيناء.

يمكن لمس تأثير هذه المستجدات على المنهاج الجديد بمقارنة بسيطة مع الكتاب القديم، فيتبين أنه في كتاب 2002، على سبيل المثال، خصصت نحو 32 صفحة للحديث عن القضية الفلسطينية والحروب مع إسرائيل، وأمّا مشروع السلام، فحظي بثلاث صفحات فقط. في المقابل، خصص الكتاب المعد للعام الدراسي الحالي 12 صفحة للحديث عن القضية الفلسطينية والحروب مع إسرائيل، فضلاً عن إلغاء فصول من كتاب التاريخ كانت قد تحدثت عن صلاح الدين الأيوبي، بحجة أن عرض هذه الحقائق التاريخية «قد يشجع على الإرهاب والعنف»، وأن حذفها يهدف إلى محاربة الأيديولوجية الإسلامية «المتطرفة عقائدياً».

وزارة التربية والتعليم المصرية لم تكتفِ بحذف الحقائق التاريخية وإلغائها فقط، بل حمل منهاجها الجديد اعترافاً واضحاً من مصر بإسرائيل، مع تأكيد «حق» الأخيرة «في حماية حدودها واحترام سيادتها». ويشير الباحث فاينتر، أخيراً، إلى أن «هذه الخطوة المهمة عملية تراكمية سيكون لها إسقاطات على صياغة ورسم ملامح مواقف أجيال مصرية شابة».

عهد السيسي تحديداً؟ الجواب أن القطاعات المصرية لم تحرك ساكناً، كما انزلق الخبر من وسائل الإعلام المصرية التي تعمدت التكتم على الموضوع لتخفيف حدة ردود فعل الشارع، فضلاً عن منع السيسي مسؤولين من التعليق على المضامين

> **إسرائيل الآن «شريكة شرعية واستراتيجية في تعزيز الاقتصاد المصري»**

التدريسية الجديدة.

في المقابل، عدلت وزارة التربية والتعليم الأردنية مناهجها التعليمية الخاصة بملف التحولات في العلاقة مع إسرائيل، فأحدثت تعديلاتها ضجة كبيرة في الشارع.

«جنح» الصيرورة

خلال الحروب بين مصر وإسرائيل، وصفت المناهج التعليمية المصرية العدو بأنه كيان استيطاني يهدف إلى السيطرة على الأراضي الممتدة من النيل إلى الفرات (إسرائيل الكبرى)، وهو ما يوضحه استخدامها مفاهيم ومضامين «ثقافة الصراع مع العدو».

بعد إبرام اتفاقية التسوية عام 1979، توقعت إسرائيل أن تستبدل مناهج التعليم المصرية مفاهيم «ثقافة الصراع» بمفاهيم «ثقافة السلام» من أجل بناء علاقة ودية بين الشعب المصري، والإسرائيليين، على غرار العلاقات التي رسمها طرفي المعاهدة، وتكون بدراسة الأجيال «ثقافة السلام»، ولكن الكتب الدراسية لم تركز على استخدام هذه المفاهيم، بقدر تركيزها على منفعة الاتفاق، المتمثلة في مصلحة مصر في استعادة نصف جزيرة سيناء، وحقن الدماء وتقليص عدد «الضحايا»، وتحقيق الاستقرار الأمني، وحماية الموارد، وإنعاش السياحة.

كذلك استغلت المناهج المصرية الاتفاقات التي وقعت لاحقاً بين العرب وإسرائيل، خاصة الأردن والسلطة الفلسطينية، والمحادثات الإسرائيلية مع السوريين واللبنانيين (غير المباشرة) بهدف الحصول على «إجازة شرعية، وإقناع الأجيال المصرية بأنها اختارت الطريق السليم».

بعد توقيع كامب ديفيد، ثم «معاهدة السلام»، صارت القضايا القومية العربية والوطنية المصرية شأناً هامشياً في كتب التدريس المصرية. ويستدل من أحد الأبحاث التي أجريت بهدف معرفة مركبات الهوية المصرية، التي تناولتها كتب الدراسة في الثمانينيات، أن 54 بالمئة من المضامين شددت على أن الهوية المصرية الوطنية هي فرعونية، تليها المضامين التي استخدمت للتشديد على هوية مصر العربية، لكن بنسبة أقل لم تتجاوز 30%. أمّا هوية مصر العربية القومية، فنالت نسبة 16% من مجمل المضامين التي تحدثت عن الهوية.

لاحقاً، استبدلت بعض الكتب التي تحدثت عن هوية مصر العربية القومية بكتب أخرى، بهدف التشديد على المركب الفرعوني في تكوين الهوية المصرية على حساب باقي المركبات. واستنتجت أبحاث أخرى، استند إليها فاينتر وأجريت على المضامين التدريسية، أنه جرى إلغاء حقيقة المشروع الصهيوني على أرض فلسطين، وأن إسرائيل لم تعد كياناً غير شرعي، فضلاً عن تجريدها من صلتها بالمشروع الإمبريالي العالمي. مع ذلك، بقيت فلسطين في حدود الـ67 «كياناً محتلاً» مع التشديد على أن عاصمتها هي «القدس الشرقية فقط».

...وكيري في الرياض يدعو إلى «مشاورات سلام» جديدة

الممكن من هذه الأهداف.

ثم إن واشنطن خارج دائرة الإحراج الداخلي والخارجي، تطلق يد الرياض بما يمكن تحقيقه في كافة الميادين، إذ يكفي في هذا المجال في الوقت الحاضر استنزاف الجانب اليمني والضغط عليه بما يفسر توجه «التحالف العربي» نحو تفعيل الضغوط في الجوانب غير الميدانية، ومن بينها تشديد الحصار ووقف الرحلات الجوية بين صنعاء والعالم والعمل على تأزيم الوضع الاقتصادي، وذلك لإدراكهم المسبق بتعذّر تحقيق نتائج ميدانية وعسكرية.

في مقابل ذلك، لم يكتفِ الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» بالصمود والاستيعاب، أو بلعب دور المتلقي، بل استمروا بالارتقاء الميداني الإيذائي والاستنزافي في المكان الذي يوجع السعودية، الوكيل الأول للحرب الأميركية على اليمن. وبات واضحاً أن الجيش و«اللجان» يراكمان من الإنجازات العسكرية داخل الأراضي السعودية، كما بات جلياً أن تحقيق الإنجازات النوعيّة والمغيّرة لمجرى الحرب هو مسألة قرار تتخذه القيادة اليمنية في الزمان المناسب.

وصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، إلى جدة حيث بدأ بعقد اجتماعات مع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، «تهدف إلى إنهاء الصراع في اليمن واستئناف محادثات السلام»، على حدّ تعبير مسؤول أميركي.

والتقى كيري وليّ وليّ العهد وزير الدفاع محمد بن سلمان، فيما من المتوقع أن يلتقي اليوم الملك سلمان بن عبد العزيز، ونظيره السعودي عادل الجبير ووزراء خارجية الدول الخليجية. ويحضر الاجتماعات التي تستمر يومين، مساعد وزير الخارجية البريطانية لشؤون الشرق الأوسط توبياس الوود، والمبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ.

وفي السياق، نقلت قناة «العربية» السعودية عن مصادر مطلعة تأكيدها أن الاجتماعات ستتطرّق إلى تبنّي المقترح الأممي لحلّ الأزمة اليمنية، بالتزامن «مع ثبات الموقف الدولي الرافض للانتهاكات التي ترتكبها الميليشيات الانقلابية في محافظات يمنية عدّة، أبرزها تعز». وقالت المصادر إن الاجتماعات ستشهد للمرة الأولى حضور المبعوث الروسي، نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، الذي أعرب قبل أيام خلال لقائه وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي في حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، عن «قلق موسكو العميق من استمرار القتال في اليمن». كذلك ناشد «كل القوى المنخرطة في النزاع العودة إلى طاولة المفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة، والعمل بقرار مجلس الأمن الدولي ونتائج مؤتمر الحوار الوطني».

ورجّحت المصادر أن تتمخّض الاجتماعات عن خطوات عملية، أبرزها إقرار عقوبات دولية بحق «أنصار الله» و«المؤتمر»، في حال رفضها خطة السلام الأممية.

كذلك، أكد مصدر دبلوماسي في الرياض أنه «بات يتضح بشكل متزايد» قلق بعض مسؤولي الإدارة الأميركية من الحصيلة البشرية للنزاع في اليمن، متوقّعاً أن تحاول اجتماعات جدة بين كيري ونظرائه، الدفع باتجاه مشاورات سلام جديدة. وأشار مسؤول أميركي إلى أن كيري سيضغط على السعوديين لضمان أن تكون الضربات الجوية «انتقائية ودقيقة».

ميدانياً، بثّ الإعلام الحربي مشاهد لعمليات اقتحام وسيطرة نفذها الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» على موقع قلة القناصين المطل مباشرةً على مدينة نجران. وأظهرت المشاهد حالة الهلع والرعب التي أصابت حامية الموقع عندما فرّ من بقي منهم بآلياتهم المدرعة بشكل هستيري، ما أدّى إلى حادث اصطدام كبير تمكن بعدها الجيش و«اللجان» من إحكام الطوق على الآليات الفارّة وإحراقها بالكامل.

من جهة أخرى، أجرى رئيس أركان القوات المسلحة الإماراتية، الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي، أمس، زيارة تفقدية للقوات الإماراتية المشاركة ضمن قوات «التحالف العربي»، في كل من عدن والمكلا. وحضر الرميثي، خلال زيارته، التدشين الرسمي لمطاري عدن ومطار الريان في حضرموت.

إلى ذلك، أعلنت شرطة محافظة عدن، في بيان، أنها ألقت القبض على القيادي البارز في تنظيم «القاعدة»، ويدعى أبو عزرائيل، خلال عملية أمنية في منطقة البساتين شرقي المحافظة.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

الاجتماعات ستشهد للمرة الأولى حضور ميخائيل بوغدانوف (أ ف ب)

تقرير

زلزال إيطاليا: بلدات «لم تعد موجودة»

نبش السكان الأنقاض بأيديهم قبل أن تصل فرق الطوارئ المجهزة (أ ف ب)

مئات القتلى والمصابين ومبانٍ أثرية عريقة، ضحايا زلزال قوي أصاب مناطق وسط إيطاليا في وقت مبكر أمس، فيما بدأت عمليات الإنقاذ بوسائل بدائية قبل قدوم الفرق المتخصصة ما ترك عشرات تحت الركام لوقت طويل

قتل 120 شخصاً على الأقل نتيجة زلزال ضرب مجموعة قرى وسط إيطاليا، يوم أمس، بلغت قوته 6,2 درجات على مقياس «ريختر»، ووصلت تردّداته إلى العاصمة روما، فيما استمرت فرق الإنقاذ بإخراج الضحايا من تحت الركام حتى وقت متأخر من مساء أمس.

الزلزال، الذي وقع في ساعات الفجر الأولى، أدى إلى دمار كبير في مجموعة من القرى الواقعة في وسط البلاد، مسوياً منازل بالأرض ومغلقاً طرقاً في تلك المنطقة الجبلية التي تشهد موسماً سياحياً مزدهراً في مثل هذا الوقت من العام، فيما بدت صدوع كبيرة في جدران المباني التي لا تزال قائمة.

ونبش السكان الأنقاض بأيديهم قبل أن تصل فرق الطوارئ المجهزة ومعها الكلاب البوليسية. كما تركز الضرر الأكبر في بلدات داخل ثلاث مناطق هي: أومبريا، لاتسيو وماركي.

كذلك، أدى الزلزال إلى إيقاظ سكان روما بعدما هز الأثاث المنزلي وأطلق صفارات إنذار السيارات في أغلب أرجاء وسط إيطاليا.

ووفق «هيئة المسح الجيولوجي الأميركية»، فإن الزلزال وقع قرب مدينة نورتشا في أومبريا، فيما سجل «معهد الزلازل الإيطالي» قوته عند ست درجات فقط، وقال إن مركزه أبعد باتجاه الجنوب قرب أكومولي وأماتريتشي. وخلال الساعات التالية، وقعت هزات ارتدادية وصلت إلى خمس درجات.

الصور أظهرت الضرر الهائل الذي لحق بمبانٍ تراثية في تلك البلدات، فيما وصفَ رئيس إحدى البلديات التي أصابتها الكارثة، قائلاً إن «البلدة لم تعد موجودة بعد الآن». أما عن السبب الذي أدى إلى وقوع تلك الأضرار الكبيرة، فهو وجود مركز الزلزال على عمق بسيط نسبياً، بلغ أربعة كيلومترات تحت سطح الأرض.

لكن أسوأ الأضرار سجلت في بلدة أماتريس التي يوجد فيها مبانٍ أثرية من القرن الثالث عشر، حيث قال عمدة البلدة إن نصف المباني فيها دمرت، وقطعت الطرقات الواصلة إليها، كما احتجز عدد كبير من الأشخاص تحت الركام.

في السياق، تحدثت وكالة الأنباء الإيطالية «إجي» عن حوالى مئة مفقود علقوا في منازلهم التي

> فُقد العديد من الأشخاص بعدما علقوا تحت ركام منازلهم المهدمة

انهارت، فيما كانوا نائمين في بيسكارا ديل ترونتو، الحي الواقع في منطقة أركواتا ديل ترونتو، إحدى تلك القرى الثلاث الأكثر تضرراً.

وتجمعت غالبية سكان هذه القرى الواقعة على بعد نحو 150 كلم الى الشمال الشرقي من روما في الشوارع، وهم لا يزالون تحت صدمة هذا الزلزال الأقوى منذ سبع سنوات.

وفي عام 2009، ضرب زلزال منطقة أكيلا وأدى إلى مقتل 300 شخص.

وبرغم صعوبة التنبؤ بوقوع مثل هذه الكارثة الطبيعية، إلا أن الخبراء الجيولوجيين يلحظون وقوع إيطاليا على فالق متحرك، يؤدي إلى وقوع زلزال كل عشرة أعوام تقريباً تراوح درجاته بين 6 و6,5 على مقياس ريختر، وبحد أقسى إلى 7 درجات. وكانت آخر تلك الهزات الأرضية التي وصلت إلى 7 درجات في عام 1980 في نابولي، وأدت إلى مقتل 3 آلاف شخص.

نتيجة للكارثة، قطع البابا فرنسيس لقاءه العام الأسبوعي مع المصلين وعبّر عن «صدمته وألمه» الشديدين وتضامنه مع كل الأشخاص في مكان الزلزال. كذلك ألغى رئيس الحكومة الإيطالية، ماتيو رينزي، زيارة كانت مقررة اليوم لباريس، حيث كان يفترض أن يشارك في اجتماع للاشتراكيين الأوروبيين.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

استراحة

كلمات متقاطعة 2372

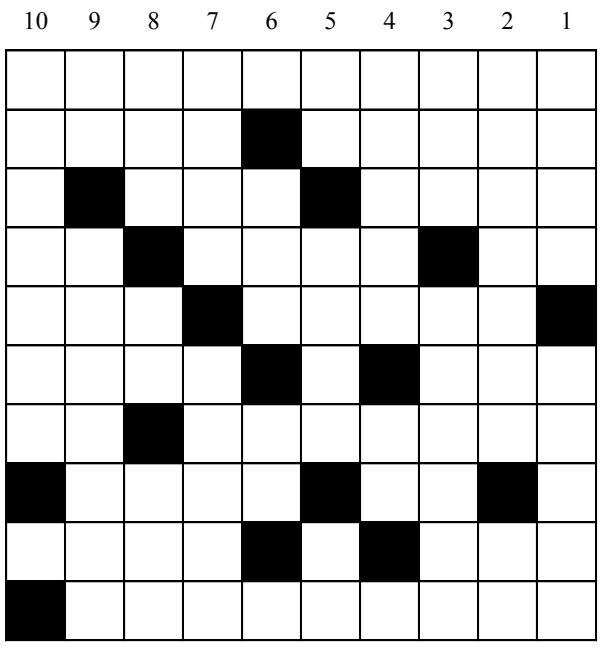

أفقيا

1- من مسرحيات الأخوين رحباني – 2- مدينة تركية على ساحل البحر الأبيض المتوسط – مكان مرتفع قليلاً على جانبي الطريق للمشاة – 3- سكوت وصمت مطبق – من فصول السنة – 4- ود – بحر روسي متفرع من البحر الأسود – كسر الخبز المحمص بالأصابع كسراً صغيرة – 5- من الحيوانات – مشروب ساخن من المنبهات – 6- ريح شرقية – تساقطت مياه السماء – 7- معركة إنتصر فيها خالد بن الوليد على البيزنطيين فأنفتحت أمامه أبواب الأمبراطورية البيزنطية – نوتة موسيقية – 8- أصل البناء – شبه جزيرة يونانية فيها العاصمة أثينا – 9- كهف أو بيت الذئب – نتحصن بالصمت أو نهرب مستترين الى مكان محمي – 10- مخرج سوري

عمودياً

1- اندفاعة الفرس – مركبٌ تستعمل رغوته في التنظيف والغسل – 2- بناء قديم ذكر في التوراة يعزى الى سلالة النبي نوح هدف بنائيه الوصول الى السماء – متشابهان – 3- شركة نفط عالمية – عائلة أثري وسياسي إنكليزي راحل – 4- بحيرة في أوروبا بين سويسرا وفرنسا تُعرف ببحيرة جنيف – حفر البئر – 5- حرف نصب – مقاليد السلطة أو مقود السيارة – إسم موصول – 6- مدينة لبنانية – للندبة – 7- صوت الأسنان – جسم ممتلئ مكتظ باللحم والشحم – 8- تمثيل وتشخيص الطبيعة – جانب البحر أو النهر – أصفر بالأجنبية – 9- للتفسير – مدينة مصرية في محافظة دمياط – 10- إمرأة أخناتون الفرعون المصري لها تماثيل خلدّت جمالها الرائع

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عمر الشريف – 2- يوكوهاما – 3- نرسّ – سي – كفن – 4- اوهام – دودج – 5- لن – ميترا – 6- عين – كاري – 7- منف – واز – 8- بوّاب – بط – أحّ – 9- ورّط – بخل – 10- يورغو شلهوب

عمودياً

1- عين العرب – 2- موروني – ولو – 3- ركسه – نما – 4- او – اف – نبوغ – 5- لهسم – كف – رو – 6- شاي – ما – بطش – 7- رم – ديروط – 8- ياكوتيا – به – 9- فدّر – زاخو – 10- زنجار – حلب

sudoku 2372

7	1	5	3			8	9	4
9	4							
				4				
1	2			5	6			8
8								6
3			9	7			2	5
				3				
							3	2
6	3	8			4	5	1	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2371

1	4	3	8	2	9	6	5	7
7	8	6	5	1	3	9	4	2
9	5	2	6	4	7	1	8	3
6	1	8	2	3	4	7	9	5
2	7	5	9	8	6	3	1	4
3	9	4	7	5	1	8	2	6
8	2	1	3	6	5	4	7	9
4	6	7	1	9	2	5	3	8
5	3	9	4	7	8	2	6	1

مشاهير 2372

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب ومؤلف موسوعات وخطاط من أصل رومي (1178-1225). إشتغل بالعلم وأكثر من دراسة الأدب ومن أهم مؤلفاته كتاب «معجم البلدان» الذي ترجم وطبع عدة مرات

6+7+2+8+9+3 = الغبي والأبله ■ 5+4+1+10+5+6 = ماركة سيارات ■ 2+11 = للنداء

حل الشبكة الماضية: جوردون براون

إعداد
نعوم مسعود

الولايات المتحدة

إذلال هيلاري كلينتون لمستشار زوجها دفعه للانتحار

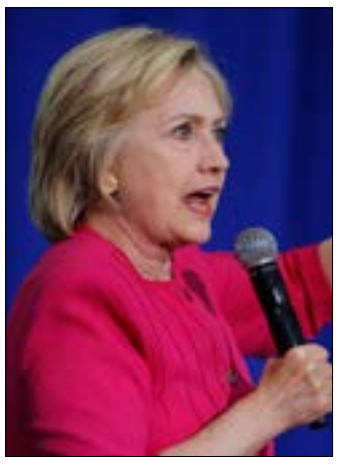

كشفت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن اختفاء تقارير من الأرشيف الوطني، توثّق مقابلات تشير إلى أن «الذل» الذي تعرّض له نائب مستشار بيل كلينتون، فينس فوستر، من قبل هيلاري كلينتون أمام مساعدي البيت الأبيض، دفعه إلى الانتحار في عام 1993.

وفيما لا تزال عشرات التقارير التابعة لمكتب التحقيقات الفدرالي بشأن وفاة فوستر، محفوظة ـ بما في ذلك مقابلات مع الطبيب الشرعي والشرطة ـ إلا أن التقارير التي تثبت أن هيلاري «وبخت» فوستر أمام كبار مساعدي البيت الأبيض في اجتماع عُقد قبل نحو أسبوع من انتحاره، «مفقودة».

وكان فوستر قد أطلق النار على نفسه في «فورت مارسي بارك» في 20 تموز عام 1993. ووفق وكلاء سابقين في مكتب التحقيقات الفدرالي، قامت هيلاري بـ«إذلال فوستر بلا رحمة»، قبل نحو أسبوع من الحادث، وفي 13 تموز قال فوستر لزوجته، وهو يبكي، إنه يفكّر في الاستقالة.

وبعد تقديم طلب «حرية المعلومات» للمركز الوطني للوثائق والمحفوظات، قالت منسقة التواصل في المركز، مارثا ميرفي، إنها طلبت إجراء مسح شامل لثمانية صناديق من ملفات مكتب التحقيقات الفدرالي المتعلقة بانتحار فوستر، ولفتت إلى أن الذين أجروا المسح «لم يجدوا أي مقابلات تشير إلى لقاء بين هيلاري وفوستر، أو آثار أي لقاء بينهما على حالة فوستر الذهنية».

وعند سؤال مدير الاتصالات والتسويق في المركز، جون فالكينو، عن الأمر، قال: «نحن لا نتفق مع استنتاجكم أن الوثائق المطلوبة مفقودة من الأرشيف الوطني، فقط لأننا لم نتمكن من العثور عليها استجابةً للطلب الذي تقدّم».

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي «تختفي» فيها تقارير تتعلق بعائلة كلينتون من الأرشيف الوطني. ففي آذار 2009، «اختفى» قرص صلب خارجي (هارد ديسك) تابع لبيل كلينتون يحتوي على وثائق سرية، ما دفع مكتب المفتش العام إلى فتح تحقيق جنائي.

(الأخبار)

وفيات

ذكرى

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 26 آب 2016م. الموافق 22 ذو القعدة 1437 هـ.
ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج رضا حسين عوالي
أولاده: الأستاذ أحمد، محمد، محمود، مهدي، المهندس هادي وفادي
أشقاؤه: المرحوم محمد، المرحوم علي، المرحوم أحمد، المرحوم قاسم، وإبراهيم
المؤهل الأول المتقاعد عباس والأستاذ عبدالله
أصهرته: قاسم صلوب، راجح قانصوه، مرشد قانصوه، علي حاجي ومحمود سعد
المهندس عدنان رحيل وحسن طحان
وبهذه المناسبة، ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة الخامسة عصراً في النادي الحسيني لبلدته عدلون.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل عوالي وآل مروة
وعموم أهالي بلدتي عدلون وارزي

يصادف نهار الاحد الواقع في 2016/8/28 ذكرى اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة خديجة محمد حمدون
أرملة الحاج علي خليل كركي
أولادها: محمد (أبو جلال)، أحمد، محمود، والحاج كامل.
أصهرتها: الحاج سيف الدين سيف الدين، خليل كركي، مصطفى غصين.
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية القنطرة الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل كركي، آل حمدون وعموم بلدات القنطرة، الغندورية وفرون.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتنفيذ اعمال الصيانة في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2550 تاريخ 2016/3/10، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/9/16 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/8/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1593

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عادل رشيد بو حبيب بوكالته عن امال الياس رومانوس ابي حبيب المالكة في العقارين /1133/ و /2943/ رومية سندي تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان بيع بالمعاملة 2016/81
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2016/9/7 الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه مارون الياس جبر ماركة كيا بيكانتو LX موديل 2011 رقم /485084/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /6507/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5072/$ والمطروح بسعر /3700/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /978,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مجاعص في بيروت مقابل قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
يعلن معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس عن اجراء مناقصة عمومية بالظرف المختوم لتلزيم صيانة الاعمال الزراعية ونظام الري في منشآت المعرض.
وقد حدد ثمن دفتر الشروط بمبلغ مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية.
يمكن للراغبين الاشتراك في المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط لدى مكاتب ادارة المعرض ـ شارع المعرض، ضمن اوقات الدوام الرسمي.
ـ يجري فض العروض في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الواقع في 2016/9/17.
وتقبل العروض لغاية الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع في 2016/9/16.
رئيس مجلس الادارة
حسام الدين قبيطر

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء وتركيب كاميرات مراقبة في بعض محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10480 تاريخ 2015/9/22، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/9/16 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" المبنى المركزي.
بيروت في 2016/8/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1614

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مازن سهيل الاعور وكيل حسين محمد الحكيم سند ملكية بدل ضائع للعقار 2450 الرملية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
بالتكليف محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب فادي حبيب خليل الخوري ايوب وكيل خليل بطرس ايوب سند ملكية بدل ضائع للعقار 273 رويسة النعمان
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
بالتكليف محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت راشيل كرم الماروني المفوضة من البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. الدامج لمصرف بنك كيروز ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 1778 رشميا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
بالتكليف محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت هلا وديع نعيم بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 2281 العمروسية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
بالتكليف محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت مريم خليل عطوي بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 1566 عرمون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
بالتكليف محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد ابراهيم سرحال وكيل اشرف ديب عبد نصر الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 206 عانوت
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت ليندە محي الدين الجعيد وكيلة فاروق فايز عبد الباقي احد ورثة فايز حسن عبد الباقي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1045 عينبال
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان قضائي
تدعو محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المدعى عليه آلين ريمون زخيا لحضور جلسة 2016/12/13 واستلام اوراق الدعوى 2015/1232 والمقامة من المدعي كيورك بوغوص سرابيان والرامية الى فسخ عقد الايجار والزامه باخلاء المحلين التجاريين في الطابق الارضي من العقار /605/ الاشرفية ودفع بدل المثل والبند الجزائي.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان قضائي
تدعو محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المدعى عليه آلين ريمون زخيا لحضور جلسة 2016/12/13 واستلام اوراق الدعوى 2015/1233 والمقامة من المدعي كيورك بوغوص سرابيان والرامية الى فسخ عقد الايجار والزامه باخلاء المستودع في الطابق السفلي من العقار /605/ الاشرفية ودفع بدل المثل والبند الجزائي.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب اميل رزق الله سلوان وكيل جريس وديع البستاني سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 45 و2283 و2284 الجية عن حصته
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسين محمود مكارم وكيل جميل حسن مكارم احد ورثة نبيها حسين مكارم سند ملكية بدل ضائع للعقار 864 راس المتن
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب اميل رزق الله سلوان وكيل حنا اسكندر اسكندر سند ملكية بدل ضائع للعقار 477 اللويزة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب انور حليم عدنان وكيل امين سليم الاعور سند ملكية وشهادة تأمين بدل ضائع للعقار 310 القلعة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

مبوب

إعـــلان
تعلن إدارة مستشفى العاصي ـ الهرمل عن حاجتها الى التعاقد مع طبيب اخصائي في العلوم المخبرية والسريرية.
للإستفسار يُرجى الاتصال على الارقام التالية: ٠٨/٢٠٠٢٣٨ـ ٠٨/٢٠٠٣١٣ ـــ ٠٨/٢٠٠٧٩٥

يسمح الاتحاد الأوروبي برفع الأعلام الإسرائيلية ويعارض حمل الفلسطينية

الكرة الأوروبية

فلسطين تكشف تطرّف أوروبا

لم تمرّ مسألة رفع جمهور سلتيك الاسكوتلندي أعلام فلسطين مرور الكرام لدى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الذي يظهر انتقائياً في هذا المجال، حيث تبدو عقوباته منحازة على ما يبدو بحسب ما تقتضيه حساباته السياسية

شربل كريّم

ضجّ عالم كرة القدم في الأسبوع الماضي بتلك اللوحة الجميلة التي لوّنها جمهور فريق سلتيك الاسكوتلندي بألوان العلم الفلسطيني في مدرجات ملعبه "سلتيك بارك" خلال مواجهته مع فريق أبويل بئر السبع الإسرائيلي، في ذهاب مباراتيهما ضمن الأدوار التمهيدية لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

مشهد توقّفت عنده وسائل الإعلام العالمية والإسرائيلية على حدٍّ سواء، وخلق ضجة كبيرة في الأوساط الكروية الأوروبية بين مؤيد ومعارض لما فعله هذا الجمهور الثائر دائماً على الظلم والمناصر للقضايا المحقة أينما كانت.

ذاك المشهد الجميل عكس أمراً أساسياً ويختصر بالتأكيد على أن القضية الفلسطينية هي قضية إنسانية قبل أن تكون سياسية، لكن ليس بالنسبة الى الاتحاد الأوروبي للعبة!

جماعة الـ"يويفا" سارعت الى المناداة بإنزال العقوبات بحق نادي سلتيك على خلفية ما فعله جمهوره، معتبرةً أنه رفع لافتات غير شرعية ومناقضة للقوانين التي نصّها وتخص مسابقاته الأوروبية، ليذهب حتى الى تحديد جلسة خاصة للاستماع الى القيّمين على النادي الاسكوتلندي قبل إنزال الحكم به.

الأمر المحسوم والأكيد هو أن عقوبات غير بسيطة ستُنزل بحق سلتيك، ولو أن هذا الأمر غير مقبول وترفضه المنظمات الإنسانية التي رأت في ما فعله الجمهور الاسكوتلندي الجميل خطوة أكثر من رائعة للفت أنظار العالم الى معاناة الفلسطينيين في ظل الاحتلال الصهيوني لأرضهم.

واللافت أن العقوبات التي سيقرّها الـ"يويفا" سيستمدها من قوانينه البالية التي لا تتطابق أصلاً مع رفع علم دولة معترف بها. ففي حالة من هذا النوع، يعاقب النادي المخالف إذا ما رفع لافتة فيها معانٍ سياسية أو أيديولوجية أو إهانةً عنصرية أو دينية. وهنا تنتفي المسألة مع ما فعله جمهور سلتيك لأنه لم يُقدِم على رفع أي لافتة من النوع المذكور، بل جلّ ما فعله أنه "استفز" الإسرائيليين على طريقته الخاصة برفع ذاك العلم الذي يشكّل عقدتهم الأزلية.

طبعاً، وبموضوعية، قد يكون الـ"يويفا" محقاً في مكان ما بمحاولة إبعاد الرسائل السياسية عن ملاعبه، أو الصراعات الإتنية التي عرفتها أوروبا منذ زمن طويل، فهو إذا ما ترك المجال لهذا الموضوع ستصبح الملاعب ساحات للتظاهرات. لذا، فقد أقدم في الموسم الماضي على تغريم برشلونة بطل إسبانيا بمبلغ وصل الى 150 ألف يورو لرفع مشجعين له علم إقليم كاتالونيا، وهو الأمر الذي اعتبره الكاتالونيون مهيناً، وخصوصاً أن هذا العلم يعكس شعارهم الحقيقي وارتباطهم بالنادي وبالإقليم، رغم أن خلفية رفعه تبدو سياسية حيث توجد فيه رسالة مبطّنة موجّهة الى حكام العاصمة الإسبانية مدريد

> **يمكن التأكيد أن قوانين الاتحاد الأوروبي بالية**

ضمن الصراع الذي لم ينتهِ يوماً بينهما.

هناك في إسبانيا، يرفع الكاتالونيون علمهم رغم كثرة الجدال الذي تثيره هذه المسألة، وخصوصاً عند كل زيارة لهم الى ملعب "سانتياغو برنابيو" الخاص بالغريم التقليدي ريال مدريد. لكن العقوبات لم تصل الى درجة التهديد بإبعاد النادي عن الدوري الإسباني أو رفعها الى الحدّ الأقصى من العقوبات المالية.

وهذه النقطة تحدث عنها البعض في مجالس ضيّقة في الـ"يويفا"، وتحديداً أولئك الذين يميلون بتوجهاتهم السياسية المتطرفة الى الدولة العبرية، أو أولئك الذين يجدون مصلحة مشتركة مع الشركات الإسرائيلية التي بلا شك تغلغلت في الاتحاد الأوروبي في مرحلة أولى، ثم وضعت نفسها في المسابقات الأوروبية، ما يعني أن الـ"يويفا" لا تعنيه الإنسانية بقدر الأعمال التجارية.

حسناً، يعاني الاتحاد الأوروبي انفصاماً فاضحاً وتطرّفاً في شخصيته، فهو اليوم يرى في العلم الفلسطيني سبباً لمعاقبة سلتيك، ويعتبره مهيناً بحق هذا الفريق أو ذاك، متجاهلاً كل الجرائم الإسرائيلية في الأراضي المحتلة.

لكن العلم الإسرائيلي الموجود في الكثير من المباريات الأوروبية لا يراه أصحاب القرار هناك في الـ"يويفا"، لا بل إنه في ملاعب معيّنة أصبح ضيفاً دائماً، تماماً على غرار حضوره بالآلاف في كل مباراة تقام على ملعب نادٍ غير إسرائيلي اسمه أياكس أمستردام الهولندي، لا للدلالة على شيء سوى على تأكيد الهوية اليهودية لهذا النادي، وهي المسألة التي تلتقي مع ما ذُكر أنه ما يرفضه الاتحاد الأوروبي من رسائل سياسية ودينية في آنٍ معاً.

سوق الانتقالات

شفاينشتايغر يتحدى مورينيو وإيسكو يرفض «اليوفي»

أكّد لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي، الألماني باستيان شفاينشتايغر، أن "الشياطين الحمر" سيكون آخر ناد أوروبي يلعب معه، وأنه سيكافح بضراوة لخطف مقعد في التشكيلة الأساسية.
وكانت شائعات قد سرت حيال مغادرته أسوار "أولد ترافورد" غداة تعيين مورينيو مدرباً جديداً ليونايتد خلفاً للهولندي لويس فان غال، حيث قرر الـ"سبيشيل وان" عدم الاعتماد على تسعة لاعبين؛ أبرزهم "شفايني".
وذكر لاعب الوسط على مدونته الخاصة في موقع "تويتر": "مانشستر يونايتد سيكون آخر ناد أوروبي ألعب معه".
وأعرب شفاينشتايغر (32 عاماً) في معرض حديثه عن إعجابه الشديد بيونايتد، مؤكداً سعيه الدؤوب لحجز مقعد له ضمن تشكيلة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو قائلاً: "أحترم الأندية الأخرى، لكن يونايتد كان الوحيد الذي جعلني أفكر بمغادرة أسوار باير ميونيخ. أنا جاهز إذا كان الفريق بحاجة إلى الدعم".

كذلك، ذكرت صحيفة "مترو" البريطانية أن لاعب باير ليفركوزن الألماني التركي هاكان كالهانغلو مطلوب بشدة من قبل توتنهام الإنكليزي.
وذكرت الصحيفة أن مسؤولي النادي اللندني يسابقون الزمن لحسم انضمام اللاعب قبل غلق سوق الانتقالات الصيف الجاري.
وكان اللاعب قد انضم إلى صفوف ليفركوزن في صيف عام 2014 قادماً من هامبورغ الألماني مقابل 14 مليون يورو.
من جهة أخرى، كشفت صحيفة "أس" المدريدية عن رفض لاعب ريال مدريد إيسكو الانضمام إلى يوفنتوس الإيطالي، مفضلاً تجديد عقده والبقاء ضمن صفوف النادي الملكي في الموسم المقبل.
في المقابل، أكدت التقارير الإيطالية أن "اليوفي" مصر على الحصول على توقيع إيسكو ومستعد لرفع المبلغ الى 40 مليون يورو لإتمام الصفقة قبل نهاية موعد سوق الانتقالات الصيفية.
إلى ذلك، حسم مسؤولو يوفنتوس، صفقة انضمام لاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي بليز ماتويدي، بشكل نهائي بحسب ما أشارت صحيفة "ليكيب" الفرنسية.
وأكدت الصحيفة أن الصفقة في طريقها للانتهاء رسمياً بنجاح، بعدما توصل الفريقان إلى اتفاق نهائي يحصل من خلاله النادي الباريسي على 30 مليون يورو، بالإضافة إلى 4 ملايين أخرى مكافآت متعلقة بنسبة المشاركات ونتائج الفريق.
على صعيد الحراس، أشارت صحيفة "سبورت" الكاتالونية إلى أن برشلونة يعتزم تجديد عقد حارس مرماه الألماني مارك - أندريه تير شتيغن.

اعرب شفاينشتايغر عن سعيه الدؤوب لحجز مقعد ضمن تشكيلة مورينيو (ارشيف)

الألعاب الأولمبية

المنشّطات تعصف بـ 15 رباعاً، بينهم 3 بطلات صينيات

تواصلت فصول فضائح المنشطات التي تضرب في أكثر من مكان، وجديدها كشف الاتحاد الدولي لرفع الأثقال النقاب عن أسماء 15 رباعاً، بينهم ثلاث رباعات صينيات توّجن بالذهب في أولمبياد بكين 2008، ثبت تعاطيهم المنشطات في ألعاب بكين بعد إجراء تحليل ثان من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، على العينات التي أخذت منهم سابقاً.
وأكد الاتحاد الدولي لرفع الأثقال إيقاف جميع الرباعين المتورطين، بانتظار المزيد من التحاليل.
وثبت تعاطي الرباعات الصينيات كاو لي (وزن دون 75 كلغ)، وشن شيشيا (وزن دون 48 كلغ)، وليو شونشونغ (وزن دون 69 كلغ) المنشطات بعد إجراء تحليل جديد على العينات التي سحبت منهن عام 2008، علماً بأنه سبق لشونشونغ أن توّجت بالذهب أيضاً في أولمبياد أثينا 2004.
ومن بين الرباعين الـ 12 الباقين الذين ثبت تعاطيهم مواد محظورة، هنالك رباعان لم يتوّجا بأدنى ميدالية أولمبية هما الكازاخستاني فلاديمير سيدوف والأذربيجاني نظامي باشاييف، فيما حصد العشرة الآخرون ميدالية على الأقل، سواء في ألعاب أثينا 2004، وبكين 2008 أو لندن 2012.
وأثبتت التحاليل المخبرية الإضافية، التي أجريت على عينات الرباعين البيلاروسيين أندريه ريابوكو (فضية في أثينا وبكين)، وناستاسيا نوفي (برونزية في بكين)، وإيرينا كوليشا (برونزية في لندن)، والكازاخستانيات ماريا غرابوفتسكايا (برونزية في بكين)، مايا مانيزا (ذهبية في لندن) وإيرينا نكراسوفا (فضية في لندن)، والروسيين خادزيلورات اكاييف (ذهبية في أثينا وبرونزية في بكين)، وديميتري لابيكوف (برونزية في بكين)، والأوكرانيتين ناتاليا دافيدوفا (برونزية في بكين) وأولها كوروبكا (فضية في بكين)، تعاطي هؤلاء مواد محظورة.
وعصفت آفة المنشطات بعالم رفع الأثقال في الصميم، حيث أقصي خمسة رباعين من المنافسات في أولمبياد ريو 2016 نتيجة تعاطيهم مواد منشطة، من بينهم القيرغزستاني عزت أرتيكوف الذي جرّد من الميدالية البرونزية ضمن فئة 69 كلغ.

الكرة اللبنانية

الصفاء يضمّ وليد اسماعيل ومحمد قاسم

تصدّر الصفاء واجهة الانتقالات الكروية المحلية أمس، مع إبرامه صفقتين مزدوجتين هامّتين بتعاقده مع اللاعب الدولي وليد اسماعيل في تكملة لصفقة التبادل مع نادي النجمة الذي ضم حمزة سلامي. أما الصفقة الثانية فتقضي بضم اللاعب الفلسطيني محمد قاسم لموسمين، إضافة الى التعاقد مع مهاجم الحكمة محمد قصاص. وعلى الصعيد الأجنبي، حسم المدير الفني للفريق إميل رستم أمر لاعبيه مع اختياره سنغاليين وكاميروني بانتظار توقيع العقود معهم.
لكن الصفاء لم ينجح في استعادة لاعبه بشار المقداد الذي بقي موسماً آخر مع النجمة، حيث اختار البقاء بهدف اللعب كأساسي وخصوصاً مع قدوم اسماعيل الى الصفاء، ما يقلل من حظوظه باللعب كأساسي.
من جهة أخرى، احتفل نادي الراسينغ بلقب كأس التحدي مع راعي الفريق والرئيس الفخري للنادي الوزير ميشال فرعون، حيث استقبل الأخير وفداً من النادي برئاسة جورج فرح والأعضاء، وقد رافقه الجهاز الفني للفريق واللاعبون بمناسبة إحرازهم الكأس، حيث قدموا له الكأس عربون شكر ومحبة ووفاء.
وتخللت المناسبة كلمات عدة؛ أبرزها للوزير فرعون الذي أشاد بهذا الإنجاز الذي حققه الفريق، مؤكداً أنه ما كان ليتحقق لولا العزيمة والإيمان والإخلاص المتفاني من قبل اللاعبين، وهذا ليس غريباً عن هذا النادي البطل.
وأضاف «أيها الأبطال، أحيّيكم فرداً فرداً على ما قدمتموه من جهد وعرق على أرض الملعب، لكن المهمة لم تنتهِ، وعليكم مواصلة العطاء لنصل الى ألقاب أخرى».
وتابع فرعون «كما أثمّن الدور الكبير الذي يلعبه الجهاز الفني، من دون أن ننسى الجهود الجبارة للجنة الإدارية ووقوفها الدائم الى جانب لاعبيها، فإلى الأمام أيها الأبطال وإلى نصر جديد يحقق أحلامكم وأحلام محبّيكم مشجعيكم الكثر».
ثم تحدّث رئيس نادي الراسينغ جورج فرح، الذي ثمّن الدور الذي يلعبه الوزير فرعون منذ سنوات طويلة حيث لا يزال يقدّم الغالي والنفيس من أجل إبقاء النادي التاريخي بين الفرق الكبيرة في لبنان، واعداً بمزيد من الانتصارات وبتحقيق أفضل النتائج الممكنة.
كما كانت كلمة للمدير الفني للفريق موسى حجيج، الذي قال إن الفريق وصل الى مستوى جيد، وإنه لا تراجع بعد اليوم. وأضاف «البداية كانت مع كأس التحدي، ولمَ لا ألقاب إضافية في المستقبل حيث تنتظرنا مسابقات أخرى كبطولة الدوري والكأس؟ وهذا يتطلب تكاتفاً وجهداً كبيرَين من الجميع: من جهاز فني وإداري ولاعبين للوصول الى هدفنا المنشود، وأشكر كل الدعم المعنوي والمادي الذي يقدمه لنا الوزير فرعون، وآمل أن نكون عند حسن ظنه دائماً».
وفي الختام، قدّم قائد فريق الراسينغ سيرج سعيد الكأس الى الوزير فرعون، واعداً بمزيد من الألقاب بعد فترة انقطاع طويلة جداً تجاوزت الـ 46 عاماً.
(الأخبار)

وليد اسماعيل في قميص الصفاء

أصداء عالمية

أفضل لاعب في أوروبا وقرعة دوري الأبطال اليوم

يقف البرتغالي كريستيانو رونالدو مرشحاً فوق العادة لإحراز لقب أفضل لاعب في أوروبا، وهي الجائزة التي يمنحها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) سنوياً وذلك خلال حفل يقام اليوم في موناكو.
ويتنافس رونالدو والويلزي غاريث بايل (كلاهما في ريال مدريد الإسباني) والفرنسي أنطوان غريزمان (أتلتيكو مدريد الإسباني) على اللقب. ويعتبر رونالدو الفائز بدوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد وبكأس أوروبا 2016 مع البرتغال مرشحاً بقوة لإحراز هذه الجائزة. في المقابل، أحرز بايل بدوره دوري الأبطال وبلغ نصف نهائي كأس أوروبا. أما غريزمان فحل وصيفاً في البطولتين واختير أفضل لاعب في البطولة القارية. ولن يتمكن بالتالي نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي من الدفاع عن لقبه، علماً بأن الحفل سيشهد أيضاً قرعة دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا.

بلاتر أمام محكمة التحكيم

يمثل اليوم رئيس «الفيفا» السابق، السويسري جوزف بلاتر، أمام محكمة التحكيم الرياضي «كاس»، حيث يخوض معركته القانونية الأخيرة إزاء الحكم الصادر بتوقيفه عن مزاولة أي نشاط يتعلق بكرة القدم. وتقدم بلاتر (80 عاماً) باستئناف أمام «كاس» عقب إيقافه من قبل لجنة الأخلاق المستقلة التابعة لـ«الفيفا»، الذي ترأسه السويسري من 1998 إلى 2015، لمدة 8 سنوات ثم خفضت العقوبة إلى 6 سنوات من قبل غرفة الاستئناف. وجاء قرار الإيقاف بعد دفعة غير مشروعة في 2011 من بلاتر إلى رئيس الاتحاد الأوروبي السابق الفرنسي ميشال بلاتيني الذي أوقف معه، تصل قيمتها إلى 1,8 مليون يورو عن عمل استشاري قام به الفرنسي لمصلحة «الفيفا» بين 1999 و2002 بعقد شفهي.

التهمة ثابتة على هيكي

أعلنت الشرطة البرازيلية امتلاكها أدلة دامغة ضد رئيس اللجنة الأولمبية الإيرلندية باتريك هيكي المتهم ببيع تذاكر الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو بطريقة غير مشروعة. وذكر محقق الشرطة ريكاردو باربوزا في مؤتمر صحافي في ريو: «تحليل الدلائل، بما فيها رسائل البريد الإلكتروني، يؤكد أن رئيس اللجنة الأولمبية الإيرلندية باتريك هيكي كان على تواصل مستمر مع ماركوس إيفانس الذي يرأس شركة «تي أتش جي»».
وألقي القبض في 15 آب الجاري على هيكي، في فندق ينزل فيه كبار مسؤولي اللجنة الأولمبية الدولية في ضواحي بارا دا تيجوكا الكامنة على مقربة من المنشآت الأولمبية، وقد أصيب بوعكة غداة توقيفه، ما استدعى نقله إلى المستشفى.

لوس أنجلوس يكرّم براينت

سيحظى نجم لوس أنجلس لايكرز المعتزل كوبي براينت باحتفال خاص تكريماً لعطاءاته للفريق الذي دافع عن ألوانه عشرين موسماً في الدوري الأميركي الشمالي لمحترفي كرة السلة. وسيقام التكريم في قاعة المدينة، وقد أطلق مسؤولو لوس أنجلوس عليه اسم «يوم كوبي براينت». وذكر المستشار خوسي هويزار قبيل تكريم براينت المرتقب: «إنها طريقة لوس أنجلوس لشكره على ما أنجزه للمدينة برمتها ومنطقة لوس أنجلوس. استفدنا من إبداعات وأخلاقيات العمل التي أرساها كوبي على امتداد 20 عاماً». وساهم براينت، الذي احتفل بعيد ميلاده الـ 38 الثلاثاء الماضي، بمعانقة لايكرز لقب الـ«أن بي أي» في 5 مناسبات (2000، 2001، 2002، 2009 و2010)، واختير أفضل لاعب في النهائي الحلم مرتين.

ذاكرة

مشروع بحثي يعيده إلى الأضواء

خليل سعادة ذلك المجهول

جهد جبّار وطويل النفس انكب عليه بدر الحاج بالتعاون مع سليم مجاعص في اقتفاء مؤلفات الطبيب والمفكر اللبناني الذي طمست آثاره لمقاصد سياسة واضحة. والد مؤسس «الحزب السوري القومي الاجتماعي» يعود إلى الواجهة من خلال مشروع تتولى «مؤسسة سعادة» و«دار كتب للنشر والتوزيع»، إصداره على دفعتين أو ثلاث، يجمع ويوثق نتاجه الفكري الصادر بالعربية واللغات الأخرى

عبدالرحمن جاسم

لم يحدث أن تعرّض مفكّر عربي رائد لهذا الكم الهائل من الإساءات والتجاهل التي تعرّض لها خليل سعادة (1857 ـ 1934). المفكّر والطبيب اللبناني النابغة (نابغة ببساطة لأنّه دخل «الجامعة الأميركية في بيروت» وكان اسمها آنذاك «الكلية السورية الإنجيلية»، وهو لا يزال في الـ 15 من عمره)؛ تعرّض بشكل مستمر ـ ولا يزال- للتجاهل كما لو أنّه لم يوجد من قبل. حتى إنَّ كثيرين اليوم. ومن أجيال مختلفة- لا يعرفون عن الرجل سوى أنّه والد مؤسس «الحزب السوري القومي الاجتماعي» أنطون سعادة. «لقد ظلم د. خليل سعادة كثيراً وتم تجاهله من قبل المناهج الدراسية اللبنانية حتى الآن كثيراً، ولا يزال يحدث هذا؛ ولم يتم ذكره أو ذكر كتبه وإنجازاته مثلاً كالقاموس الذي وضعه في عام 1911، أو مثلاً أنّه أضاف أكثر من 1000 كلمة إلى اللغة العربية» هكذا يحدّثنا بدر الحاج، الذي انكبّ في البحث (بالتعاون مع سليم مجاعص) وإنجاز عمل مطول (استغرقه قرابة ستّ سنوات حتى اليوم) عن مؤلفات خليل سعادة وآثاره. مشروع تتولى «مؤسسة سعادة» و«دار كتب للنشر والتوزيع»، إصداره كمجموعة (على دفعتين أو ثلاث دفعات تصدر تباعاً). عن سبب «استبعاد» فكر سعادة وإخفائه عن المشهد الفكري اللبناني، يعلّق بدر الحاج: «لأنّ كتب التاريخ اللبنانية والمناهج التربوية تريد توجيه القارئ/ التلميذ لناحية أمور معينة، وخصوصاً بعيداً عن أي مفكّر انتقد فرنسا، وسعادة كانت ناقداً رئيسياً لفرنسا؛ فضلاً عن انتقاده مثلاً لاستقلال لبنان إثر إعلان الجنرال غورو والبطريرك حويك «استقلال دولة لبنان الكبير». يومها، علّق على هذا الاستقلال بقوله بأنَّ معظم موظفي الدولة إبان الاستقلال كانوا فرنسيين مثلاً. يضاف إلى هذا أنه رغم رحيل الفرنسيين عن البلد، إلا أن المستفيدين من الفرنسيين لا يزالون موجودين حتى اليوم، وبالتالي فإنَّ فكر خليل سعادة لا يمكن إدخاله في المناهج. من الممنوع أن تضع شيئاً تنويرياً في المناهج التربوية، فتلك المناهج موجهة مثل أي حزب موجّه، حيث يكون كل الخونة أبطالاً، وكل التنويريين مغيبين، ولا يوجد في التاريخ الذي يدرّس أي أبطال إلا من يريدونه هم».

تأتي المجلدات الأربعة، والروايتان الصادرتان عن المشروع، لتضيء على جهد هذا الكاتب/ المفكّر النابغة، فمعظم هذه المقالات والنصوص لم يعرفها القارئ العربي قبلاً. يشير الحاج إلى أنّه «تم العمل على هذه المجموعات لحوالى ستّ سنوات، فضلاً عن أنّه للأسف وجدنا أنَّ بعض آثار الدكتور سعادة غير موجودة، وبعضها تلف، وبعضها الآخر فُقِد تماماً. وفي بعض الأحيان، لعب الحظ إلى جانبنا لإيجاد بعض المؤلفات في جامعاتٍ صغيرة للغاية في الولايات المتحدة مثلاً».

وعن المشروع بحد ذاته، يوضح لنا الحاج بأنّه يأتي على دفعات، وما تم إصداره حتى اللحظة هو جزءٌ من المزمع إصداره لاحقاً، حيث يأتي على خطوات: «لقد أصدرنا حتى اللحظة أربعة «مجلدات» تتناول أعمال د. سعادة. تحتوي هذه المجلدات على مجموعةٍ من المقالات مصنّفة بحسب الموضوع. وهي كانت قد ظهرت أول الأمر في مجلات مطبوعة في القاهرة، وبوينس آيرس، وسان باولو. كذلك، أعدنا طباعة روايتين الأولى هي روايته الأولى «أسرار الثورة الروسية» (رواية تاريخية) التي ألّفها في عام 1905 بالإنكليزية (وطبعت في لندن) ثم عاد وترجمها إلى العربية بنفسه في عام 1925. أما الرواية الثانية، فهي «قيصر وكليوبطرا» (رواية تاريخية) التي كتبت بالعربية وطبعت في سان باولو في عام 1925». ماذا إذاً عما سيصدر لاحقاً؟ يؤكد الحاج بأنهم يعملون حالياً على المجلّد الخامس الذي سيصدر في الخريف القادم «وسيحتوي على مقالاتٍ سبق أن نشرت في مجلة «المجلّة»، إلى جانب مقالاتٍ أخرى نشرت في «الرابطة» (وكلاهما في سان باولو في عشرينيات القرن الماضي)؛ وتحتوي هذه المقالات على رفضه التام والقاطع للجرائم التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الفرنسي تجاه الثورة السورية، فضلاً عن موضوعاتٍ أخرى متنوعة». لاحقاً ومن دون تحديد أي وقت للإصدار، سيعود الباحثان (مجاعص والحاج) إلى

> شكّل سعادة مع الشيخ إبراهيم اليازجي وبشارة زلزل، ثلاثياً عرف بالأقنوم الأدبي

إصدار خمسة مجلدات أخرى تتناول مواد ومواضيع أخرى من كتاباته وحتى وفاته، فضلاً عن مجلدٍ أخير سيتضمن بيبليوغرافيا كاملة لمجموع كتاباته باللغتين العربية والإنكليزية.

الطبيب المبدع

ولد خليل سعادة في الشوير (قضاء المتن) عام 1857، وسرعان ما لفت الكلّ بنبوغه المدرسي، فدخل الجامعة حدثاً (في 15 من عمره)، وسرعان ما تخرّج طبيباً (1880). عاد ودرّس في الأستانة في تركيا (حيث كان يذهب الجراحون للتخصص)، ليعود بعدها إلى الشوير ليطبب الناس مجاناً، التي «تشجع القارئ على عدم قراءة الكتابة». هذه المقدّمة التي لم يؤخذ رأي سعادة فيها حينما وضعت على الكتاب (هي مقدّمة الناشر أصلاً). هذا الإنجيل المترجم خلق لسعادة كثيراً من الأعداء وكثيراً ممن باتوا ينظرون له على اعتبار أنّ «حدوده السماء»، لذلك فإنه «مخيف». لاحقاً، أصدر المفكر اللبناني «معجم سعادة» (1911) باللغتين العربية والإنكليزية، وقد كان دقيقاً وواسعاً. كل هذه الإصدارات والضجة المرافقة له، جعلت الخديوي

> المجلّد الخامس يصدر في الخريف ويحوي مقالاته التي دان فيها جرائم الاحتلال الفرنسي بحق الثورة السورية

عباس حلمي يعطيه لقب «البكوية»، لكنه سرعان ما خسر حظوته عند الخديوي حينما صادق سعد زغلول زعيم المعارضة، الأمر الذي أجبره على المغادرة إلى أميركا الجنوبية وتحديداً الأرجنتين في عام 1914؛ لأنه لم يكن يستطيع العودة إلى سوريا أو لبنان لتضييق الأتراك عليه. في الأرجنتين، وجد في الجاليات الشامية/ العربية ضالته، فأسس مجلته «المجلة» ثم حزبه «الحزب الديمقراطي الوطني» جاعلاً شعاره الرئيس: «الاستقلال أو الموت». لم تجعله المسافات الشاسعة بعيداً عن أحداث وطنه العربي، بل بقي مصراً على الدخول والمشاركة في أدق التفاصيل، فترأس «المؤتمر الوطني السوري الأوّل» (1919) الذي انعقد في العاصمة الأرجنتينية في بوينس آيرس (احتجاجاً على إعلان فرنسا حمايتها لسورية). انتقل بعدها سعادة إلى البرازيل وتحديداً إلى سان باولو، حيث استقبل كالأبطال. وهناك، أسس جريدته «الجريدة» (التي اتسمت بمقالاته النارية (كانت أسبوعية ثم جعلها يومية لاحقاً)؛ فضلاً عن اهتمامها بالأدب، فقدمت شعراء اشتهروا كثيراً بعد ذلك مثل رشيد سليم خوري (الشاعر القروي)، وإلياس فرحات. وبعد سنوات، أعاد إصدار «المجلة» ولكن من البرازيل هذه المرّة. وكانت أواخر نشاطاته الفاعلة رئاسة تحرير جريدة «الرابطة» (الناطقة باسم «الرابطة الوطنية السورية») في عام 1930، وبقي في هذا المنصب أربع سنوات متتالية؛ حيث غدا رئيساً «شرفياً» للرابطة إلى أن وافقته المنية في عام 1934. في أواخر حياته، افتتن سعادة بالنظرية النسبية فدرسها كثيراً، وقرأ عنها، وحللها، فضلاً عن تركه لمخطوط لروايةٍ لم تصدر بعد هي «أنطونيو وكليوباطرا»، وأبحاثاً كثيرةً لم تنشر حتى اليوم. حتى وفاته، كان يجيد وبطلاقة -كتابةً وقراءة- أكثر من خمس لغات هي: الفرنسية والانكليزية والإسبانية والبرتغالية والتركية؛ إضافةً إلى العربية بالطبع.

بطبيعة الأحوال، تأتي الآثار الكثيرة التي تركها سعادة متنوعةً إلى حد كبير، ذلك أنَّ مقالاته تناولت كثيراً من الشؤون المحلّية والعربية على الرغم من أنّه كان في أقاصي الأرض (كان يتحدّث مثلاً في مواضيع محلية لبنانية/ سورية رغم أنّه في الأرجنتين أو البرازيل مثلاً)؛ وهكذا كان يثبت بشكلٍ أو بآخر بأن «القضية» هي الأساس لديه؛ لذلك لم تكن المسافات حاجزاً البتة.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 25 آب 2016 العدد 2968

أحمد زين الدين... افترق عن مرضه أخيراً!

مهى زراقط

«عزيزي». هكذا كان أحمد زين الدين يخاطب مرضه في الأسابيع الأخيرة. يقيم معه جلسات حوار، ويعيد سردها لنا معتذراً طوال الوقت عن كلامه الذي بات كثيراً. «أنا كتران حكيي، إنتو بس تزهقوا، اكبسوا الزر».

بين منزله محاطاً بأفراد عائلته الصغيرة، وبين غرفته في مستشفى «أوتيل ديو»، صارت الجلسة مع أستاذ الصحافة في الجامعة اللبنانية **أحمد زين الدين** (1961 ـ **الصورة**)، في الأشهر الأخيرة، أشبه بطقس نمارسه بكلّ حبّ. من جهة، لنطمئن إليه ونؤازره في معركته مع مرض السرطان الذي أصابه في البنكرياس، قبل أكثر من عام. ومن جهة ثانية، لنستمع إلى «سوالفه» الطريفة، حتى في عزّ أوجاعه.

يسخر في اتصال هاتفي من الدواء الذي أعطي له: «قلت للدكتور بدي دوا يوقفني ع إجريي. فالتزم حرفياً بما طلبته». يضحك طويلاً: «بس بوقف ع إجريي وما فيني أعمل شي تاني». وفي جلسة عائلية، يعرض طريقته الخاصة في تقشير الرمان بشكل «لا تضيع منه ولا حبة». ثم يستمتع بإعادة تقشير كوز ثان من الرمان أمام كاميرا الفيديو، لاعباً دور المعلّم، وطالباً إعادة إرسال الفيديو له ليحتفظ به. تماماً كما بات يطلب أن يلتقط الصور مع كلّ زوّاره، مصرّاً على رفع علامة الانتصار فيها.

لم تزعجه صوره الكثيرة التي انتشرت له مع طلابه على صفحات الفايسبوك (وإن كان نعيه أمس على الموقع نفسه قد سبق تبليغ أولاده بالأمر). عندما أصيب بالوعكة الأقسى في شهر تموز (يوليو) الماضي، وبدأ يتلقى رسائل من طلابه تدعو له بالشفاء، قرّر أن يتكلّم. كتب نصاً مؤثراً على صفحته على فايسبوك قرابة منتصف الليل وحضّر نفسه للنوم، لكنه لم يستطع: «انهالت الردود على ما كتبته، وسمعت من طلابي ما

درّس أحمد زين الدين طويلاً في كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية، كما شكّل إلى جانب آخرين الجيل الوسيط في الصحافة اللبنانية. تعاون مع عدد من المؤسسات الإعلامية؛ منها جريدة «الحياة» اللندنية، ومع مجموعة من الهيئات من بينها برنامج الحوار الإعلامي في «هيئة الإذاعة البريطانية»، و«مركز «الجزيرة» للتدريب والتطوير» (قطر)، إضافة إلى جهات أخرى في لبنان وفرنسا. للراحل مشاركات في الكثير من الأنشطة المتصلة بالإعلام، بدءاً من الإدارة والتعليم والتدريب، مروراً بلجان التحكيم، وليس انتهاءً بالأبحاث والترجمات والكتابات. أصدر في بيروت عام 2008 كتاباً بعنوان: «التحرير الصحافي ـ دليل عملي»، تحوّل إلى مرجع بالنسبة إلى الكثيرين من طلاب الإعلام والصحافيين. لأحمد زين الدين أربعة أولاد هم: مَيْلا من زواجه الأوّل، وهادي وديما ونينا من زوجته لميس شجاع.

أفرحني وجعلني أشعر بأني حققت شيئاً في هذه الحياة».

كان يعرف أنّه محبوب من الطلاب، على الرغم من قسوته في الصف، كما يصفه البعض. عندما ييأس من طالب ما، يسلّم أمره للّه، لكنه يوصيه: «لما تشتغل أوعا تقول إني علّمتك. ارحمني وما تقول». لكن كثيرين من طلابه كانوا يقولون، ويفاخرون بأنه علّمهم، ومنهم من شكره لاحقاً بعد تخرّجه لأنه استفاد من وصاياه المهنية.

لهذا، كان مصرّاً على خوض المعركة مع مرضه حتى النهاية. لم يخف أمره عن أحد. وكان يجيب عن كل الأسئلة التي تطرح عليه، سواء من يسأل عن سبب ضعفه الشديد، أو من يسأل عن تطورات العلاج الذي يخضع له. وفي كلّ الحالات، كان متفائلاً. حتى إننا صدّقنا تفاؤله، وكذّبنا عيوننا والمعلومات الطبية التي كنا نستقيها من صديق عمره راغب جابر. فهو رغم كلّ شيء، بقي يأتي إلى الكلية حتى اليوم الأخير من العام الدراسي. ووصف عامه مع المرض بأنه «الأكثر إنتاجاً، والأكثر تألقاً. لقد شعرت بأني علّمت هذا العام أفضل من كلّ السنوات التي سبقت».

لذا، قال محاوراً مرضه: «يا عزيزي، إذا كنت رسالة من رب العالمين فقد وصلت. وأنا لمست الجانب الإيجابي من إصابتي بك». الجانب الإيجابي هو «الغزارة الفكرية التي أتاحتها لي هذه التجربة، والتي سأنفذها إذا أعطاني رب العالمين عمراً». لا يتوقف كثيراً عند عبارته الأخيرة التي تحمل بعض التشاؤم. يسترسل في الحديث عن هذه الأفكار، ومنها مشروع الرواية التي دوّن الكثير من الصفحات فيها، والجمعية التي تقدّم بطلب لتأسيسها، وهي تهدف إلى تطوير مهنة الصحافة. والأهم، وهو الأمر الذي طلب إبقاءه سرّاً لبعض الوقت، حصوله على رتبة «بروفسور» التي كان ينوي الاحتفال بها عندما يتحسّن قليلاً. وهناك أيضاً الشق العاطفي: «لم أعد أخفي مشاعري عن أحد، أقول كلّ ما في قلبي». كما لم يعد يحب تأجيل العمل إلى يوم آخر، ويستفيد من كلّ فرصة للاستمتاع بالحياة. يرافقنا في رحلة، ويرضخ بسعادة لطلبنا منه التصفيق والغناء بصوت مرتفع مع صوت أم كلثوم: «ونقول للشمس تعالي تعالي». المرض أعاد إليه الشعور بالشمس، وبالزهور، وبالقبلات، والعبارات الجميلة. وكان هذا وجهه الإيجابي. لكن، يتابع الحوار معه: «يكفي إلى هنا. لقد آن لنا أن نفترق، بالطريقة التي يراها ربّ العالمين».

*** الدفن عند الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الخميس في مسقط رأسه في النبي رشادة (البقاع). تستكمل التعازي أيّام 26 و27 و28 آب (أغسطس) الحالي في منزل والده الكائن في بلدة رياق البقاعية. في 31 آب، تقبل التعازي في «الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي» في بئر حسن (بيروت ـ قرب مقر أمن الدولة) من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.**

«بار فاروق» يُطفئ شمعته الأولى

افتتاح عرض «بار فاروق» (إخراج هشام جابر) في «مهرجانات بيت الدين الدولية» في آب (أغسطس) 2015، تحتفل التجربة اللبنانية الرائدة في الكاباريه الشعبي غداً الجمعة بمرور سنة على انطلاقة عروضه المستمرة أسبوعياً في «مترو المدينة». إنّه عرض غنائي موسيقي يحاكي المسارح والكاباريهات التي كانت منتشرة في بيروت من الثلاثينيات حتى السبعينيات. لوحات تتضمّن عشرات الأغاني التي تؤدّيها مجموعة كبيرة من الفنانين الشباب الذين يأخذون الحضور في رحلة إلى حقبة الزمن الجميل الذي كانت تعيشه بيروت يومها.

«بار فاروق»: غداً الجمعة ـ 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

التعددية الدينية في مؤسسة الحكيم

في إطار أنشطة «منتدى الأربعاء» وتحت عنوان «التعددية الدينية وأزمة الخطاب الديني المعاصر»، تنظّم «مؤسسة الإمام الحكيم» لقاءً حوارياً مع العلامة الشيخ حسين شحادة (الصورة)، الأمين العام لـ«ملتقى الأديان والثقافات للتنمية والحوار» والمشرف العام على مجلة «المعارج». يجرى اللقاء استثنائياً يوم الثلاثاء المقبل في مقرّ المؤسسة في بئر حسن (بيروت).

لقاء «التعددية الدينية وأزمة الخطاب الديني المعاصر»: الثلاثاء 30 آب (أغسطس) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ مقرّ «مؤسسة الإمام الحكيم» في بئر حسن (قرب وزارة المغتربين ـ بناية «الروان»/ ط 3). للاستعلام: 01/821050 أو 01/821060

طرابلس وبيروت تتعانقان في AUB

يقدّم «برنامج زكي ناصيف الموسيقي»Remembering and Discovering التابع لـ«الجامعة الأميركية في بيروت» في 16 أيلول (سبتمبر) المقبل حفلة بعنوان «طرابلس وبيروت تغنيان تراثنا» في قاعة «أسمبلي هول»، يحييها «كورال الفيحاء»، بقيادة المايسترو باركيف تسلاكيان. إلى جانب الكورال الطرابلسي الشهير، ستطل المغنية اللبنانية أميمة الخليل (الصورة) كضيفة شرف.

حفلة «طرابلس وبيروت تغنيان تراثنا»: الجمعة 16 أيلول ـ الساعة الثامنة مساءً ـ قاعة «أسمبلي هول» في «الجامعة الأميركية في بيروت» (بليس ـ الحمرا). البطاقات متوافرة في جميع فروع «مكتبة أنطوان». للاستعلام: 01/350000 (مقسّم: 2685)